١٤ صفحة

الوفد يستجوب يوسف والى فى مجلس الشعب

وزير الزراعة أهمل واجباته الأساسية لمواجهة النقص الغذائى الخطير وتفرغ للمناورات السياسية والحزبية التى تهدد أمن وسلامة واستقرار مصر

قدم النائب الوفدى علوى حافظ . اول استجواب فى الدورة الجديدة لمجلس الشعب . الى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . اكد علوى حافظ . فى استجوابه . ان استراتيجية الامن الغذائى فى مصر . واجهت الفشل التام . طوال الخمس السنوات الماضية . التى تولى فيها الدكتور والى . مسئولية وزارة الزراعة والامن الغذائى . كما ان هذا الفشل التام . ادى الى ارتفاع كبير فى اسعار المواد الغذائية . ووضع مصر على حافة الهاوية . لاتساع الفجوة الغذائية يوما بعد آخر . وعدم قدرة معظم افراد الشعب . على مواجهة الزيادة الرهيبة فى الاسعار . واكد النائب الوفدى فى شرح استجوابه . ان المسئولين عن استراتيجية الامن الغذائى فى مصر . تلقوا صفعة قوية . عندما منحت المملكة العربية السعودية . مصر . صفقة قمح سعودى . من زكاة الزروع . وهزت هذه الصفعة . الضمير الوطنى كله . واقلقت كل مواطن شريف على ارض مصر . بعد ان اصبحت البلاد معرضة تماما . لحصار غذائى فى اى وقت . من الدول التى تصدر الينا السلع الغذائية على الرغم من ان الشعب المصرى استقبل صفقة القمح السعودى كبادرة مودة تعبر عن الروابط الوثيقة بين الشعبين الشقيقين . وكشف علوى حافظ . فى استجوابه . عن ان الفشل الذى واجه استراتيجية الامن الغذائى . اصبح يهدد امن وسلامة واستقرار مصر . لوضوح التخبط والعشوائية والفساد . كما ان معظم التصريحات التى اطلقها الدكتور والى . طوال السنوات الخمس الماضية . يغلب عليها عنصر الدعاية . وتبتعد كثيرا عن العلمية والحقيقة .

وصرح علوى حافظ . للوفد . بان الدكتور يوسف والى اهمل واجباته الاساسية والقومية كوزير مسئول عن الزراعة والامن الغذائى . وتفرغ تماما للمناورات السياسية والحزبية . وادى ذلك إلى رفع البلاد تجاه كارثة غذائية .

ازدياد حدة الخلاف بين «المحجوب» و«صدقى»

علمت « الوفد » . ان العلاقات بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . شهدت توترا حادا . فى الفترة الاخيرة . وكان الدكتور المحجوب . يسعى الى احتواء الوزارة الجديدة والتدخل فى قراراتها . رفض الدكتور عاطف صدقى . هذه الوصاية . التى حاول الدكتور المحجوب . فرضها عليه . كما يعلن الدكتور المحجوب . فى لقاءاته الخاصة . استياءه من اللقاءات الودية التى تعقد بين الدكتور عاطف صدقى والدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . وبين القيادة السياسية . واعتبر الدكتور المحجوب . هذه اللقاءات . التفافا من حوله وتمردا . خطيرا من وراء ظهره . ومن المنتظر . ان تظهر الخلافات اثناء مناقشات مجلس الشعب . لبيان الحكومة

الحكومة تستعد لإصدار قرارات رفع الأسعار

علمت « الوفد » . ان الحكومة تستعد لإصدار بعض القرارات الاقتصادية . ومنها رفع الدعم عن شركات القطاع العام . ومعاملتها على اسس اقتصادية . من المنتظر . ان تؤدى هذه القرارات . الى رفع اسعار معظم السلع الغذائية والكهربائية . وعلمت « الوفد » . ان خسائر القطاع العام بلغت اكثر من ٦٠٠ مليون جنيه فى موازنة ٨٥ / ١٩٨٦ . وستصدر القرارات الجديدة . لمواجهة هذه الخسائر الفادحة . وكانت مديريات الامن بالمحافظات . قد تلقت تعليمات برفع درجة الاستعداد . لمواجهة ردود الافعال . تجاه القرارات الجديدة لرفع الاسعار .

حديث «باقة الزهور» !

بقلم : مصطفى شردى

اشكر اللواء زكى بدر وزير الداخلية . على باقة الزهور التى ارسلها إلى منزلى ظهر يوم الخميس الماضى . ولو انه ارسلها قبل ذلك بيوم واحد . لحرصنا على ان ننشر فى «الوفد» هذا النبأ السعيد . قبل أن يعلن الوزير فى حديث صحفى . ادلى به يوم الخميس ايضا . نبأ باقة الزهور الميمونة . التى تؤكد «ديمقراطية» الوزير . وسماحته . وسعة صدره . إزاء المعارضين الكاذبين المفترين . الذين يتطاولون عليه ظلما وبهتانا وعدوانا . واعترف باننى دهشت عندما رأيت باقة الزهور وعليها اسم اللواء زكى بدر مع تحياته واطيب تمنياته . اما الدهشة فربما كان سببها اننى أعرف بالفعل . ومن مصادر لا يرقى إليها اى شك . بعض ما يتمناه . وما يعده لى . السيد وزير الداخلية . فقد اقسم بشرفه امام الملأ . عدة مرات . انه سوف يدخلنى السجن بيده . ومن الواضح ان اللواء زكى بدر نسى أن يد الله اقوى كثيرا من يده . وان إرادة الخالق فوق إرادة الخلق جميعا . ولكن بعض الطغاة والمستبدين لا يعلمون .

ويبدو اننى بحاجة إلى ان اذكر وزير الداخلية . بما سبق ان قلته فى اكثر من مقال . وهو اننى لا اخشاه . ولا اخشى سواه . وإنما إخشى الله وحده . ولا انحنى لغيره . ولقد جعل الله تبارك وتعالى رقاب العباد بيده . وكذلك ارزاقهم . حتى تستقيم الأمور بين الناس . وحتى لا يركع إنسان أمام إنسان فيشرك بالله . اقولها لوزير الداخلية . ولغيره . وانا مجرد مواطن مصرى بسيط . لا احتمى خلف قلاع ودروع وحراس مدججين بالسلاح . ولست امسك فى يدى إلا بهذا القلم . غير اننى اعرف مسئولية القلم . واعرف قدراته . واشعر عندما امسك به واقف إلى جانب حق من حقوق الأمة . باننى اقوى كثيرا من الذى اراه يقف إلى جوار الباطل . حتى لو كان وزيرا يقود جيوش الأمن المركزى . ويهدد خصومه دائما بالسوط والإرهاب والمعتقلات والقضايا الملفقة .

●●●

واعود إلى الحديث الصحفى الطويل . الذى ادلى به الوزير زكى بدر . إلى الأستاذ ابراهيم سعدة رئيس تحرير «اخبار اليوم» وقد نشر الحديث يوم السبت الماضى فى مساحة تقترب من الصفحة ونصف الصفحة . وأرجو أن يأذن لى القراء الأعزاء . بأن اسمى هذا الحديث السياسى . وليس الصحفى . بحديث «باقة الزهور» . فقد استند وزير الداخلية إلى حكاية انه أرسل لى باقة من الزهور . بمناسبة عودتى من رحلة علاجية بالخارج . وراح يوجه إلى صحيفة «الوفد» وإلىّ شخصيا . بل إلى جميع احزاب المعارضة دون استثناء ما يشبه التهديد المقنع . فإذا به يعلن انه استخدم قانون الطوارىء بالفعل . وانه سوف يستخدمه دائما كلما تطلب الأمر ذلك . ونسى الوزير ان

(البقية ص ١٣)

● الخميس ٨ جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ٨ يناير ١٩٨٧ م ـ ٣٠ كيهك ١٧٠٣ ق ـ السنة الثالثة ـ العدد ١٤٨

AL — WAFD , 8 JANUARY 1987 , NO. 148 ●

الوفد

"الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة" سعد زغلول

رئيس مجلس الإدارة: محمد فؤاد سراج الدين

١٥ قرشا

رئيس التحرير: مصطفى شردى

الدكتور والى : تحقيق الاكتفاء الذاتى فى الموز



والآن .. نناقش الشهود بقلم خالد محمد خالد (ص ـ ١٠)

أمريكا توافق على المؤتمر الدولى

كتب ـ جلال عبد الفتاح :

علمت « الوفد » . ان وزارة الخارجية الأمريكية قد بلورت عدة مقترحات جديدة لدفع عملية السلام . تشكل تغيراً ملحوظاً للموقف الأمريكى الذى امتد لسنوات طويلة . وخاصة موقفها المعارض لاى مؤتمر دولى يضم جميع الأطراف المعنية بمشكلة الشرق الأوسط . ويقوم « ريتشارد ميرفى » . مساعد وزير الخارجية الأمريكية . خلال جولته الحالية فى المنطقة التى بدأت مساء الثلاثاء الماضى بزيارة عمان . بعرض المشروع الأمريكى لتحريك عملية السلام . والذى يتضمن حلا وسطا بين المؤتمر الدولى والمفاوضات المباشرة .

(البقية ص ٤)

الهيئة البرلمانية الوفدية تجتمع مساء غد الجمعة

تناقش الهيئة البرلمانية الوفدية . فى اجتماعها برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . التطورات الاخيرة على الساحة السياسية . يعقد الاجتماع بمقر الوفد . فى الساعة السابعة من مساء غد .

لجنة خاصة تدرس المقترحات الأمريكية لسداد فوائد الديون العسكرية

الرئيس مبارك

ابوغزالة

علمت «الوفد» ان الرئيس حسنى مبارك . طلب من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . تشكيل لجنة وزارية على مستوى عال . لدراسة العرض الأمريكى . بشأن حل مشكلة فوائد الديون العسكرية المستحقة على مصر وكانت الولايات المتحدة الأمريكية . قد عرضت على مصر اقتراحين . ويقضى الأول بدفع كل الديون العسكرية وفوائدها فورا . مع خفض الفوائد القديمة من ١٤ إلى ٧ ٪

ويقضى الاقتراح الثانى . بترحيل الفوائد المركبة على الديون العسكرية . إلى ما بعد سداد اقساط الديون الرئيسية خلال فترة تتراوح بين ٢٠ و٣٠ عاما . ويبدأ بعد ذلك . سداد الفوائد التى تم ترحيلها . بالاضافة إلى الفوائد الأخرى . التى ستستحق عليها . بالنسب المعمول بها دوليا . وعلمت «الوفد» ان اللجنة التى امر الرئيس مبارك بتشكيلها . تضم المشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع . والدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . والدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . والدكتور محمد الرزاز . ويسرى مصطفى وزيرى المالية والاقتصاد . والدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى . والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية . وخبراء بعض الأجهزة السياسية والأمنية . وعلمت «الوفد» ان فرانك ويزنر السفير الأمريكى فى القاهرة

(البقية ص ٤)

البابا شنودة

سراج الدين يهنىء البابا بمناسبة عيد الميلاد المجيد

يتوجه فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . بالتهنئة الى صاحب الغبطة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية . بمناسبة عيد الميلاد المجيد . واناب رئيس الوفد . العميد سمير صبرى مرقص عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة . لحضور صلاة العيد . التى اقيمت مساء امس الأول « الثلاثاء » . بالكرازة المرقسية . واناب فهمى ناشد عضو مجلس الشورى .

(البقية ص ٤)

مؤتمر سياسى لأحزاب المعارضة .. فى الأسبوع القادم

مجلس الشعب تخلى عن سلطة التشريع وفوض رئيس الجمهورية حق إصدار قرارات بقوانين

عبدالحميد حشيش · حلمى مراد

من المنتظر . ان تعقد قيادات احزاب المعارضة . مؤتمرا سياسيا مشتركا . يوم ١٥ يناير الحالى . لشرح وجهة نظر المعارضة . فى الأوضاع السياسية والاقتصادية الراهنة . بعد تصديق رئيس الجمهورية . على قانون الانتخاب المعدل . لم يتحدد حتى الآن . مكان انعقاد المؤتمر . وكانت قيادات احزاب المعارضة . قد عقدت مؤتمرا صحفيا . يوم « الأحد » الماضى . فى مقر حزب الاحرار . لإعلان موقف المعارضة . من تمرير الحكومة لقانون الانتخاب « المعدل » . فى مجلس الشعب . تخلف بعض رؤساء احزاب المعارضة . عن حضور المؤتمر . للاشتراك فى تشييع جثمان المرحوم سيد جلال . وحضر الدكتور عبد الحميد حشيش السكرتير العام المساعد للوفد . نيابة عن فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . والدكتور حلمى مراد نائب رئيس حزب العمل . وابو العز الحريرى الامين العام المساعد لحزب التجمع . ومحمد امين صادق عن حزب الامة . ومحمد ابو الفضل الجيزاوى عن حزب العمل .

وفى بداية المؤتمر شرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار . أسباب انسحاب نواب المعارضة من قاعة مجلس الشعب . اثناء مناقشة قانون الانتخاب الجديد . واكد ان تعديلات قانون الانتخاب المعدل . تهدف إلى التأثير على المحكمة الدستورية العليا . وتعطيل حكمها لتلافى المخالفات الدستورية التى احتوى عليها القانون القديم . واضاف . ان هذه التعديلات رغم انها وضعت لإزالة بعض المخالفات . فإنها تحتوى على مخالفات جديدة للدستور

واكد الدكتور عبدالحميد حشيش السكرتير العام المساعد للوفد . ان ما نعانيه اليوم من ازمات سياسية

(البقية ص ٤)



لأول مرة .. مذكرات الزعيم سعد زغلول فى المعرض الدولى للكتاب

يصدر يوم ٢٠ يناير الحالى . الجزء الاول من مذكرات الزعيم خالد الذكر سعد زغلول بمناسبة افتتاح المعرض الدولى للكتاب بأرض المعارض بمدينة نصر . وهذه هى المرة الأولى التى تنشر فيها مذكرات الزعيم الخالد بطريقة علمية ومحققة بعد ان ظلت حبيسة الادراج . منذ انتقاله إلى رحمة الله فى ٢٣ اغسطس ١٩٢٧ . قام مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر . التابع للهيئة العامة للكتاب . بإعداد المذكرات وتحقيقها بواسطة نخبة من الباحثين . تحت اشراف المؤرخ الدكتور عبدالعظيم رمضان . الذى قدم للمذكرات بدراسة مستفيضة تقع فى ٣٠٠ صفحة . وتناول فيها قصة المذكرات والمراحل التى حفظت خلالها . واسلوب إصدارها . كما تناول شخصية سعد زغلول (بين الحقيقة والافتراء) ويتضمن الجزء الأول من المذكرات محتويات عشر كراسات من بين ٥٣ كراسة . كتبها سعد زغلول بخط يده . واصدر الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب . تعليماته بصدور بقية أجزاء المذكرات

رفض السماح للبنوك الأجنبية بتمويل مشروعات القطاع العام وتعديل سعر صرف الجنيه الاسترلينى الحسابى

يسرى مصطفى

رفض المسئولون بالبنك المركزى ووزارة الاقتصاد . الموافقة على طلب البنوك الاجنبية والمشتركة السماح لهم بالتعامل فى النقد المحلى . بجانب النقد الأجنبى . وتمويل مشروعات القطاع العام وشركاته . وكانت هيئة الاستثمار قد طالبت بقصر تعاملات البنوك الاجنبية والمشتركة على القطاع العام . وشركات الاستثمار . كما اوصت الهيئة بإيقاف اية موافقات جديدة . لانشاء فروع لبنوك اجنبية او بنوك مشتركة فى مصر . وعلمت «الوفد» ان اجمالى حجم استثمارات البنوك الأجنبية بلغ حتى نهاية عام ١٩٨٥ حوالى ٨ ملايين دولار . وبلغت استثمارات البنوك المشتركة نحو ٥٥ مليون جنيه . كما قررت وزارة الاقتصاد تشكيل لجنة لدراسة تعديل سعر

(البقية ص ٤)

لجنة لإعداد دفاع الحكومة أمام المحكمة الدستورية العليا

شهد مكتب الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . اجتماعات مكثفة فى الاسبوع الماضى . لإعداد مذكرة دفاع الحكومة . فى دعوى بطلان نظام الانتخابات بالقائمة . والتى تنظرها المحكمة الدستورية العليا . شارك فى الاجتماعات . الدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلى . والدكتور ثروت بدوى كبير مستشارى رئيس مجلس الشعب . وعلى

(البقية ص ٤)

الأمن المركزى يتدخل لفض اعتصام طلاب تجارة الزقازيق

تدخلت قوات الأمن المركزى . يوم «الثلاثاء» الماضى . بالقنابل المسيلة للدموع . لفض اعتصام طلاب كلية التجارة بجامعة الزقازيق . اقتحمت القوات . الحرم الجامعى بالقوة . والقت القبض على بعض قيادات الطلبة . وكان طلاب الكلية قد امتنعوا عن اداء امتحان الفترة . الذى فرض عليهم لاسباب سياسية . وقرروا الاضراب عن الدراسة . والاعتصام داخل الحرم الجامعى . يوم «الثلاثاء» الماضى .

المحكمة تستجيب الى طلبات الدفاع فى القضية المنسوبة إلى عبد الخالق وأبو الفتح وعقل

● المستشار فتحى رياض رزق الله رئيس المحكمة والمستشاران نبيل اسمر ونهاد خلاف عضوا المحكمة . ويونس الصباحى رئيس النيابة . واعضاء هيئة الدفاع

استجابت محكمة امن الدولة العليا . الى طلبات الدفاع . اثناء نظرها يوم « الإثنين » الماضى . القضية المنسوبة الى سعيد عبد الخالق . وفاروق عقل . ومحمد احمد ابو الفتح . امرت المحكمة . بأن يضم الى ملف القضية . اوراق التحقيقات التى تجرى فى واقعة الرشوة المنسوبة الى المهندس عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان السابق . والتحقيقات التى اجريت مع المحرر هشام طنطاوى وآخرين والتحقيقات فى واقعة محاولة تقديم رشوة . المنسوبة الى اللواء جلال زكى رئيس جهاز الصرف الصحى السابق . كما طلب الدفاع استدعاء عبد الرحمن البيضانى . للاستماع الى شهادته ومناقشته . واستجابت المحكمة الى طلبات اخرى . وكانت المحكمة قد عقدت جلستها برئاسة المستشار فتحى رياض رزق الله . وعضوية المستشارين نبيل اسمر ونهاد خلاف . وامانة سر رمضان نصار . واحمد رمضان . واعلنت هيئة الدفاع عن سعيد عبد الخالق . فى بداية الجلسة . استعدادها للمرافعة ونظر الدعوى . وقررت المحكمة . بعد المداولة . تأجيل نظر القضية الى جلسة اول « مارس » القادم . ويترافع عن سعيد عبد الخالق .

(البقية ص ٤)

حكم قضائى : مقالات موسى صبرى وسيلة لتلويث سمعة الأشخاص

موسى صبرى

قضت محكمة جنوب القاهرة . بالزام موسى صبرى رئيس مؤسسة اخبار اليوم سابقا . بدفع ٦ الاف جنيه . للفريق سعد الدين الشاذلى . تعويضا عن الاضرار التى لحقت به . بسبب المقالات التى نشرها عنه . فى صحيفة «الاخبار» . اكدت المحكمة فى حيثيات حكمها . ان مقالات موسى صبرى ضد الفريق الشاذلى . خروج بالنقد عن الدائرة الشرعية . ومخالفة للشرط الثالث من

(البقية ص ٤)





"القبضايات" مستمرون في حركاتهم!

● «العصفورة».. زارت في الأسبوع الماضي. مجلس الوزراء، للاطمئنان على حسن سير العمل. ووجدت الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، حزينا لعدم قدرته على السيطرة على «قبضايات» مجلس الوزراء. وكان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، والدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط. وصفوت الشريف وزير الإعلام. قد حضروا الاجتماع الأول لمجلس الوزراء. بعد بدء انعقاده بربع ساعة. لمحاولة إظهار العضلات. واصدر رئيس الوزراء تعليماته إلى الوزراء، بعدم التأخر في الحضور عن الموعد المحدد للاجتماع، لمحاولة إعادة الانضباط إلى المجلس. وضرب «القبضايات» بهذه التعليمات عرض الحائط. واستمروا في الحضور بعد الموعد المحدد للاجتماع! اضطر الدكتور عاطف صدقي في الاجتماعات التالية، إلى الحضور بعد بدء الاجتماع بربع ساعة، لإراحة أعصابه، واحتواء حركات «قبضايات» المجلس!! والتفرغ لحل المشاكل التي نتجت عن غياب الديمقراطية في الثلاثين عاما الماضية.

يوسف والى — كمال الجنزوري — صفوت الشريف

● «العصفورة».. لمحت في وزارة الاقتصاد. مذكرة لإلغاء العمل بقرار رئيس الجمهورية. الخاص بتشكيل هيئة قطاع عام لشركات التأمين الحكومية. وكان القرار الجمهوري. قد نص على تشكيل هيئات تضم شركات وزارات الصناعة والتموين والكهرباء والاقتصاد. وعلمت «العصفورة» أن شركات التأمين رفضت العمل بقانون هيئات القطاع العام. بعد أن اكتشفت المزايا العديدة لقانون الإشراف والرقابة على التأمين. الذي ينظم شئون هذه الشركات.

شوفوا الشغل !!

● رئيس إحدى الشركات في محافظة بالدلتا.. اشترى ٢٠ جنيها ذهبيا «وغزلهم ونسجهم» ميداليات ذهبية، بتكلفة ٥ آلاف جنيه! وتعلل بأنه سيقوم بإهداء الميداليات إلى اللجنة الروسية، التي زارته للتعاقد على شراء إنتاج شركته. وقام بالفعل بتوزيع ٣ ميداليات على أعضاء اللجنة. ووزع بقية الميداليات على الحبايب، ومنهم أحد المسئولين عن الرقابة والإدارة! وعلمت «العصفورة» أن والد المسئول تربطه صداقة حميمة برئيس الشركة. الذي قدم استقالته من منصبه، واسس شركة كبرى في العامرية، بعد انجازاته «الدقهلاوية»!



ماذا حدث فور سقوط "القفل" في يد الدكتور القاسم؟

● وحياة راس جدي المرحوم، عصفور الكبير، الذي يلعنه البعض، صباح كل يوم، خميس.. حدثت هذه الواقعة في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر. فوجيء الدكتور محمد القاسم رئيس الكونترول في الكلية، بأحد كبار المسئولين بالكلية، يدخل غرفة الكونترول، ويطلب الاطلاع على نتيجة أحد الطلاب العرب. واكتشف المسئول الكبير، رسوبه. وطلب من الدكتور القاسم، استخدام الرأفة والرحمة، لإنجاح الطالب. ورفض رئيس الكونترول. وحدثت مشادة كلامية: «نجح الطالب.. لا.. أنا المسئول.. مش ممكن». وانتهى هذا الحوار، إلى محاولة المسئول الكبير، إنجاح الطالب بالقوة. وأسرع الدكتور القاسم. إلى التقاط قفل ومفتاح. وغادر غرفة الكونترول. وأغلق بابها بالقفل. على المسئول الكبير، الذي طرق الباب من الداخل، حتى ينقذه أحد العاملين بالكلية ويفتح له الباب. ولم يسمع أحد. هذه الطرقات الشديدة. وأسرع الدكتور القاسم إلى الدكتور السعدي فرهود رئيس جامعة الأزهر. وأبلغه بالواقعة. وأرسل الدكتور فرهود. نائبه الدكتور حسن عبدالعال. إلى مكان الحادث. لإجراء المعاينة. وتم الإفراج عن المسئول الكبير من غرفة الكونترول. وطلب رئيس جامعة الأزهر عدم إجراء تحقيق في هذه الواقعة. وتتقدم «العصفورة»، بالشكر إلى الدكتور القاسم. وتتقدم بالشكر إلى الظروف التي أسقطت «القفل» في يده!!. وتطالب «العصفورة»، رئيس جامعة الأزهر. بإجراء تحقيق في الواقعة. خصوصا أن المسئول الكبير سيعار إلى دولة عربية في ٢٤ يناير الحالي!.



د. السعدي فرهود

وراك.. وراك.. يادكتوووور

● «العصفورة».. علمت من مصادرها السرية والعليا. أن الدكتور الأحمدي أبو النور. وافق أثناء توليه وزارة الأوقاف. على قبول ١٠٠ ألف جنيه. من حصيلة نوادي القمار. لترميم جامع عمرو بن العاص. وكانت «العصفورة». قد تساءلت في العدد الماضي. عن مصير حصيلة الأموال التي جمعتها وزارة الإسكان. من نوادي القمار بالفنادق الكبرى. مقابل اشرافها على حسن الأداء بين المقامرين. وعدم الغش في اللعب. وتقدر هذه الحصيلة بحوالي نصف مليون جنيه. خلال السنوات الماضية. ولا تصدق «العصفورة»، حتى الآن خبر تخصيص أموال القمار لترميم جامع عمرو بن العاص. وتنتظر الخبر الصحيح من الدكتور محمد المحجوب وزير الأوقاف الجديد.

تحية للدكتور فتحي سرور

● محامية شابة. وقفت في إحدى الدوائر بدار القضاء العالي. تترافع في إحدى القضايا. وقدم محامي الخصم نفسه، بأنه حاضر بالنيابة عن «عدلي عبدالشهيد المحامي». وسألته المحامية بحدة بالغة «المحامي ووزير الهجرة». ورد عليها المحامي «نعم». وصرخت المحامية في القاعة قائلة. «سجل يا سيادة القاضي.. الزميل يترافع من كرسي الوزير وبإسمه». وعلمت «العصفورة». أن عدلي عبدالشهيد. لم يغلق مكتب المحاماة الذي يديره بعد توليه منصبه الوزاري. أما الدكتور أحمد سلامة وزير الحكم المحلي. فقد أحال قضايا مكتبه. إلى مكتب زميله المستشار حلمي عبدالآخر الوزير السابق. مقابل نسبة معينة وبالمناسبة. تحيي «العصفورة». بحرارة الدكتور أحمد فتحي سرور وزير التربية والتعليم. الذي قطع صلته بمكتب المحاماة الذي يمتلكه. فور توليه الوزارة. رغم الدخل المادي الهائل. الذي كان يحصل عليه

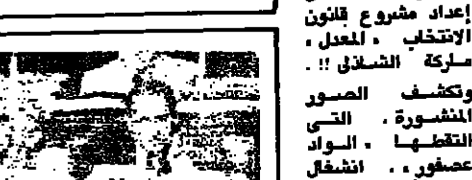
تحية إلى توفيق حنا

● «العصفورة» تتقدم بالتحية إلى المهندس توفيق حنا. الذي قدم استقالته من عضوية مجلس إدارة جهاز الصرف الصحي للقاهرة الكبرى. وكان المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير. قد أصدر قرارا بتشكيل مجلس إدارة للجهاز. ضم المهندس توفيق حنا. وتساءلت «العصفورة» عندما نشرت التشكيل: هل المهندس توفيق حنا يعمل وكيلا للشركات البريطانية في مشروع الصرف الصحي بالقاهرة الكبرى؟! ولماذا عينه المهندس الكفراوي. في مجلس إدارة جهاز الصرف الصحي؟! وتشيد «العصفورة» الآن بهذا الموقف العاقل والمشرف جدا للمهندس توفيق حنا.

الواد "عصفور" معجب "بمكلمة" كمال الشاذلي!

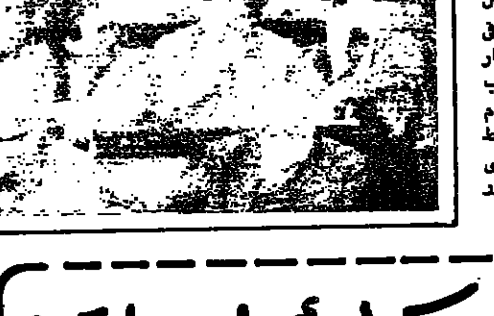
● أثناء إلقاء الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، بيان حكومته، في مجلس الشعب، خلال الأسبوع الماضي.. تعمد كمال الشاذلي أمين التنظيم بالحزب الوطني، وعضو مجلس الشعب، تجاهل رئيس الوزراء وبيانه الذي تضمن عددا من النقاط الإيجابية، واهتدى تفكير كمال الشاذلي، خلال إلقاء البيان، إلى فتح «مكلمة»، كتلك التي تقام في المقاهي والنوادي، لشغل أوقات الفراغ. وانضم إلى «مكلمة الشاذلي»، بعض نواب الحزب الوطني، الذين جلسوا بجواره، للإشادة بعبقريته «وجهينته»، في إعداد مشروع قانون الانتخاب «المعدل»، ماركة الشاذلي!!. وتكشف الصور المنشورة، التي التقطها «الواد عصفور»، انشغال كمال الشاذلي، في «المكلمة»، وإصدار التعليمات إلى نواب حزبه، بعدم التصفيق للنقاط الإيجابية التي تضمنها بيان الدكتور عاطف صدقي!!











ساهموا في هذا الاكتتاب

● ربنا يجعل كلامنا خفيفا عليه. في هذه الأيام العصيبة، قولوا يا رب.. علمت «العصفورة» أن بركات «وش الخير» الذي يرأس أحد القطاعات الهامة. انتقلت - كفانا الله الشر - من تعطل السفن في الموانئ والبحار والمحيطات. إلى البنى آدمين. انتقل إلى رحمة الله. في الفترة الماضية، بعض كبار العاملين بالقطاع. الذي يرأسه «وش الخير» في حوادث غامضة. وقعت في مختلف أنحاء الكرة الأرضية! كما تفوقت شركته. من بين الشركات، بإعادة ميزانيتها إلى المراجعة، ولم توافق عليها الجمعية العمومية. وبالمناسبة تعلن «العصفورة» عن فتح الباب لاكتتاب شعبي. وجمع مبلغ من المال. والاتفاق مع المشعوذ «عفركوش»، لفك النحس» الذي اصيبت به الشركة. خصوصا أنها قطاع عام. وربنا يكفينا ويكفيكم بركات «وش الخير» آمين يا رب العالمين.

نبضات

عندما قدم اقتراح تعديل قانون مجلس الشعب، كانت الفرصة مواتية للتطبيق العملي لفكرة الحوار القومي، أي فكرة العقد الاجتماعي.

ورغم غموض الفكرة. ورغم اختلاف الكتاب والمفكرين في معناها ومضمونها. ورغم رفض البعض لها واعتقاد البعض بعدم أهميتها. فقد اشاعت فكرة الحوار القومي قدرا من الارتياح العام. فهي أمل في ايقاظ الضمير العام وفي فرض المصلحة على العمل السياسي وفي مسيرة جماعية لمواجهة المشاكل الكبرى، وخصوصا انه قد بات الأمر يقينا أن الحزب الذي يركب السلطة عاجز تماما عن حل هذه المشاكل. أو حتى البدء في حلها. فهي مشاكل تحتاج إلى قرارات كبرى. ويستحيل اتخاذها إلا في ظل تهيئة عامة يكون معها متصورا استعداد الناس لتحمل نتائجها. لأن هذه النتائج عبارة عن تحمل ومعاناة يحمل عبئها من تقوست ظهورهم تحت الأحمال.

وللحوار القومي تجربة رائدة وإيجابية. وهي التقاء أحزاب المعارضة للتحاور والتشاور. ورغم الخلافات الجذرية في عديد من المجالات. فقد تمكنت هذه الأحزاب من إيجاد أرضية مشتركة تقف عليها. وقد التقت جميعا حول ضرورة التمرك نحو الديمقراطية. والتخلص من التشريعات الاستثنائية. وكان الاتفاق كاملا حول ضرورة كفالة الضمانات اللازمة لحماية العملية الانتخابية. بحيث تكون نتيجة الانتخابات تعبيرا صادقا عن إرادة الأمة.

وعندما طرحت فكرة الالتقاء القومي. لم تتفق أحزاب المعارضة النبأ. وتناول بعض أعضاء أحزاب المعارضة. هذا الموضوع بالتحليل والمناقشة بهدف الإيضاح والاستيضاح وكانت الصدمة مروعة. عندما صرح أحد المسئولين ببيان. عنترى متخيلا نفسه «نابليون بونابرت» أو «المارشال مونتجمري» كلفت». وقال في تصريحه أن الحزب الوطني لم يوجه الدعوة لأحد وانه لا يفكر في أي ائتلاف مع أحد. ومن يريد المناقشة فيمكنه الحضور الينا وسنناقشه. يا لعظمة المسئول الصغير عندما يريد أن يرتدي ثياب الكبار. انه مستريح. فلديه الأنفار يحركهم كما يريد ولديه الذهب والسيف فهو يعطي ويمنع. فما حاجته إلى الجلوس مع الرعاع ومع الدهماء. هو لا يأتلف ولا يتحاور. وإنما هو يتفضل بالمشاركة في مكلمة. ومجرد حضوره شرف كبير لرعاياه الذين يسعدهم رؤية طلعته البهية وعيونه العسلية.

هل يمكن لمصر أن تتقدم بهذه العقول المتخلفة وبهذه الشخوص المغرورة الواهمة. وإلى أي مدى يستطيع هؤلاء أن يسيروا بالمصلحة العامة وبقضايا البلاد المصيرية.

نعود ثانية إلى تعديلات قانون الانتخاب ونسأل: ألم تكن هذه هي الفرصة الذهبية للتقارب مع الآخرين. ولإثبات حسن النية والرغبة الصادقة في الالتقاء القومي. ماذا كان يضير من في السلطة لو انهم طلبوا عقد اجتماع لكل الأحزاب وطرحوا فكرة تعديل قانون انتخاب مجلس الشعب. مثل هذا الاجتماع من شأنه أن يفرض على الجميع الموضوعية والمصلحة العامة. وحتى لو أصر الحزب الحاكم على رأيه. فإن الأمر سيختلف تماما. لأن الطرف الآخر لن يشعر بمرارة الإهمال وبمرارة الاستهانة بعقول الناس وأقدارهم.

ولكنهم لم يفعلوا ولن يفعلوا. لأنهم قفزوا إلى أمكنتهم بقرار. ولأنهم لم يتذوقوا طعم العمل وسط الناس ومعهم وبهم. فمن يعين بقرار لا يفهم غير الخضوع للحاكم والاستعلاء على المحكومين. ومن يعمل وسط الناس لا يكون أمامه غير التواضع وتعامل الأنداد.

د. نعمان جمعة

سر خطير تكشفه "العصفورة" لأول مرة!

● «العصفورة».. تلقت من قرائها مئات الخطابات. التي يستفسر فيها أصحابها عن أسباب دعوتها المستمرة. لإجراء تغييرات وزارية. رغم أن كل وزارة جديدة. لا تأتي بحلول جذرية لمشاكلنا وتضطر «العصفورة» إلى الكشف عن السبب «الهايف» الذي يدعوها إلى المطالبة دائما بالتغيير. والراوا الحكاية: فور إذاعة نبأ تعيين الدكتور علي لطفي رئيسا للوزارة السابقة. أسرع كناسو محافظة الجيزة ووابور الزلط. وكبار المسئولين بالمحافظة إلى الشارع الذي يقيم فيه الدكتور علي لطفي. قبل انتقاله إلى شقة الزمالك. وتم كنس ورصف وسفلتة الشارع. في ثوان معدودة. ورفع أهالي الشارع أياديهم إلى الله. يدعون للدكتور علي لطفي بالصحة والعافية. وأثناء تولي الدكتور عاطف صدقي لرئاسة جهاز المحاسبات بح صوته بين محافظة القاهرة ورئاسة الحي الذي يقيم فيه، لرصف شارع البرهان بمنشية البكري. حيث يقع منزله. واستمرت حيرة الدكتور عاطف صدقي لمدة عام ونصف. وكان يفاجأ كل مرة بالعبارة المشهورة: «فوت علينا بكرة يا سيد». وفور تعيين الدكتور عاطف صدقي رئيسا للوزراء. تحركت أجهزة محافظة القاهرة. بكامل طاقتها إلى شارع البرهان وتم رصفه. أثناء حلف الدكتور عاطف صدقي لليمين القانونية.. و.. بس خلاص! وعقبال تعيين أحد سكان شارع «العصفورة» وزيرا في الحكومة القادمة. وعقبالكم كلكم يا رب!



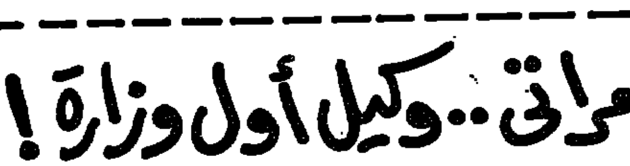
عاطف صدقي — علي لطفي

تغييرات بجمعية الشبان المسلمين

● الدكتور ابراهيم الطحلاوي.. من المنتظر تعيينه رئيسا لمجلس إدارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين. كما سيعاد تشكيل مجلس الإدارة لاستبعاد الذين اشتهروا بإساءة استخدام المال العام، ومنهم مسئول كبير سابق. ومن نوادر هذا المسئول السابق، انه أجرى اتصالا مع جمال خشبة أمين عام المركز، وطلب منه الاتفاق مع سيارة ليموزين أجرة، ليستخدمها في ذهابه وإيابه من المركز. ورد «خشبة» على المسئول قائلا: «تعال يا دكتور في تاكسي.. وإحنا نحاسب السائق»!

مراتي.. وكيل أول وزارة!

● عقبال زوجاتكم جميعا، حتى تقولوا بتفاخر «مراتي وكيل أول وزارة» مع الاعتذار للفنانة شادية، التي وصلت في أحد أفلامها إلى درجة مدير عام.. تتقدم «العصفورة»، بكل الحب والإعزاز والتقدير، بالتهنئة إلى الدكتور محمد الرزاز وزير المالية، على ترقية زوجته إلى درجة وكيل أول وزارة. وكانت حرم الوزير تعمل في الجهاز المركزي للمحاسبات. وصدر أخيرا قرار بندبها إلى مجلس الوزراء، وترقيتها إلى درجة وكيل أول وزارة!!



محمد الرزاز وزير المالية

"السعيد" يهزم "عبدالآخر" بالقاضية في مناقشة حول القانون المعدل

● «العصفورة».. فطست على روحها من الضحك، حتى سقطت مغشيا عليها، أثناء مناقشة اللجنة التشريعية بمجلس الشعب، لقانون الانتخاب «المعدل» ماركة كمال الشاذلي. كان الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق، قد هاجم القانون «المعدل» بعنف، واستشهد بالاجتماع الذي دعا إليه الدكتور حلمي نمر رئيس جامعة القاهرة، لبحث القانون «المعدل» وحضر الاجتماع جميع أساتذة القانون والدستور، وانتهوا إلى جواز الطعن بعدم دستورية «المعدل»! وفوجيء الدكتور مصطفى السعيد بالمستشار حلمي عبدالآخر رئيس اللجنة التشريعية وترزي القوانين، يقاطعه بانفعال قائلا: «انت جايب الكلام ده منين يا دكتور مصطفى» ورد عليه وزير الاقتصاد السابق بسخرية: «والله.. لو مش عاجبك الكلام.. روح اسأل الدكتور نمر.. علشان يقولك وانت تعرف». ولم يعجب المستشار عبدالآخر، بالرد وقال على الفور: «لما انت مش عاجبك القانون القديم، والقانون الجديد.. ما قلتش الكلام ده ليه.. وحضرتك كنت حاضر كل حاجة يا دكتور» وصفقت «العصفورة» لأول مرة في حياتها للدكتور مصطفى السعيد. عندما رد على المستشار عبدالآخر، باستهزاء: «والله.. يا حبيبي انا مش بشتغل طباخ في مطبخ القوانين بتاعكم» ولم يفتح المستشار عبدالآخر فمه. وضحك أعضاء اللجنة التشريعية بمجلس الشعب. وطارت «العصفورة» من الاجتماع خشية أن تتطور المشادة الكلامية إلى عمليات أخرى. وخصوصا أنها بين وزيرين سابقين! «وماليتوب العصفورة إلا تقطيع ريشها» !! والحدق يفهم.

مصطفى السعيد — عبدالآخر

مقاول الأنفار يرفض التسوية

● بعض الجهات الأجنبية، ذات المصالح الخاصة.. تجرى الآن تسوية شاملة مع مقاول أنفار، تردد اسمه كثيرا في بعض القضايا. تهدف التسوية إلى إنهاء أعمال المقاول في مصر، مقابل «هبرة» ضخمة من الأموال، واستخدامه في أعمال كبرى ببعض الدول العربية وطبعا ماعدا اليمن الشمالية والسعودية. لم تنته التسوية حتى الآن، لإصرار مقاول الأنفار، على عدم مغادرة مصر، لمواصلة مؤامراته الدنيئة فيها. يسعى الوزير السابق، وحامل حقيبة المقاول، إلى إقناع مستخدمه، بعدم قبول التسوية، ومغادرة مصر. كانت مباحثات التسوية قد بدأت فور حضور أحد «الخواجات» إلى مصر، وإجرائه اتصالات مع جميع الجبهات الرسمية، والمعونة بأنواعها، والسفارات المعنية!

إرحموا المحافظ من النائبة!

● إحدى نائبات مجلس الشعب، التي اتهم زوجها بالاختلاس.. تقود الآن حملة شعواء، ضد محافظ بلدتها. وتستخدم في الحملة، اتصالاتها بالوزراء وأعضاء مجلس الشعب. وتؤكد أنها ستنجح قريبا في إزاحة المحافظ عن منصبه. وتعلل بشعارات نسبتها إلى الدكتور يوسف والى أمين عام الحزب الوطني. ومنها ضرورة الخضوع لمطالب نواب الحزب. ونجحت النائبة خلال معركتها الساخنة، في استقطاب بعض الوزراء لصالحها.

إيه حكاية محافظ المنوفية؟

● الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية.. أصبح يتدخل لوقف «المراكب الماشية»، إذا همس في أذنه أحد الخبثاء، بأن قادة المركب من هواة «العصفورة». وكان نادي سرس الليان، قد عقد جمعيته العمومية، لانتخاب مجلس إدارته. وفوجيء أعضاء الجمعية، بخطاب من مباحث مركز شرطة سرس الليان، وبخطاب آخر من مديرية الشباب والرياضة، بفض الجمعية ومنع الانتخابات، بناء على تعليمات «البيه» المحافظ. وتؤكد «العصفورة» للدكتور يحيى حسن، أنها لم تشجع نادي سرس الليان، ولا صلة لها بانتخاباته. وتناشد «العصفورة» المحافظ، أن يبحث كارثة بحر فرعون، بدلا من التدخل في الانتخابات. وكانت الأبحاث وآراء الخبراء، قد أكدت عدم جدوى تربية الأسماك في بحر فرعون. وقذف المحافظ بهذه الأبحاث والآراء، عرض الحائط. وألقى في البحر ٣ ملايين و٦٠٠ ألف ذريعة. ولم يظهر لها أثر منذ أكثر من ثلاثة شهور!.

بشائر «أبوالدهب» بالمجمعات

● أول بشائر الدكتور جلال أبوالدهب وزير التموين، وتوابعه.. طرحت المجمعات الاستهلاكية أرزا سيلحيا في عبوات خاصة زنة كيلو، ويبلغ سعره ٨٠ قرشا فقط. وتناشد «العصفورة» ربات البيوت استخدام نظارة طبية «مقعرة» أثناء تنقية الأرز السيلحي، والفاخر فاخر جدا جدا جدا! كما عقد أبوالدهب اجتماعا مع أعضاء رابطة منتجي البيض والدواجن، وبعض المسئولين عن شعبة الدواجن بالغرفة التجارية، لإعادة النظر في التسعيرة الحالية للدجاج والبيض. وكان بعض أصحاب المزارع قد أغلقوا مزارعهم وهدد البعض الآخر بالإضراب العام، لارتفاع خسائرهم. من المنتظر رفع سعر كيلو الدجاج إلى ٢٢٠ قرشا، وسعر البيضة إلى ١٢ قرشا!

رأى حر

والغزو الداخلى ...

بقلم احمد ابو الفتح

●● اسئلة ..
●● سؤال : هل سيبقى مجلس الشعب ؟
●● اجابة : الله اعلم .
●● سؤال : هل سيقبل الرئيس مبارك تجديد رئاسته عن طريق ذلك المجلس ؟
●● اجابة : الله اعلم .
●● سؤال : ماذا كانت تفعل الحكومة طوال الشهرين الماضيين ؟ .
●● اجابة : كانت تدرس .. !!
●● سؤال : هل ستتوقف عن الاقتراض ؟
●● اجابة : لا اظن !!
●● سؤال : متى تبدا الحكومة التنفيذ ؟
●● الاجابة : تنفيذ ايه .
●● سؤال : متى تبدا تنفيذ ماوعدت به ؟ .
●● اجابة : وعدت بايه ؟
●● سؤال : الم تقرا بيان رئيس الحكومة ؟
●● اجابة : ومين قاضي يقرا خمس صفحات جرائد
●● سؤال : متى تصدر الحكومة قانون الايجارات العقارية ؟
●● اجابة : الله اعلم .
●● سؤال : هل ستغير الحكومة قوانين العمل ؟
●● اجابة : لا اظن .. والله اعلم .
●● سؤال : وهل ستستجيب لرغبة الرئيس في اباحة التصدير
●● اجابة : الله اعلم ..
●● وهكذا .. استمر السؤال والإجابة كانت في اغلب الاحيان الله اعلم .. الله اعلم ..
●● وعلق السائل على الاجابات بقوله : « اذا كنا لا نعرف الاجابات عن هذه الاسئلة الحيوية فكيف نتوقع ان يتصلح حال مصر .. ؟ » .

بلاش كلام فارغ

●● « يالناس بلاش كلام فارغ .. اسئلة ايه واجوبة ايه .. وتعرفوا ليه .. ومين قال ان البلد سيتصلح حاله .. » .
●● كان هذا تعليق احد الحاضرين الذى استمر يقول :
●● « ناس قاعدين على الكراسى .. انتم عاوزينهم يتركوها .. ليه .. ؟ .. لازم تفهموا الحقيقة .. البلد عايشة من سنة ١٩٥٢ تحت سلطان الغزو » .
●● « الغزو كما يكون من خارج البلاد اصبح في النصف الثاني من القرن العشرين يمكن ان يتم من داخل البلاد .. والغزو يعطى الغازى الحق في المغانم .. والغزاة يمارسون حقوقهم .. » .
●● عندما مكن عبد الناصر اسرائيل من غزو مصر واحتلال سيناء .. الم تستول على كل الأسلحة الم تستول على البترول من آبار سيناء .. ليه الغازى الاجنبى يأخذ والغازى المصرى مايخدش ؟ ! ... هذه هى الحقيقة .. وهى واضحة وضوح الشمس .. ليه تتعبوا انفسكم .. » .

وعدم دستورية القانون

●● وقاطعه صاحب الاسئلة بانفعال قائلا :
●● « وقرار المفوضين في المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قانون الانتخاب ؟ » .
●● ورد عليه :
●● « ياراجل انت معروف عنك ان عقلك كبير .. قرار مفوضين ايه .. دول ناس قاعدين على الكراسى .. عاوزهم علشان قرار المفوضين او حتى حكم المحكمة ينزلوا من على الكراسى .. هل تتصور سيادتك انهم لم يكونوا يعلمون بان القانون غير دستورى .. طيب هو اذا كانت الانتخابات قد تمت بقانون دستورى كانوا هؤلاء سيصلون الى المجلس .. هل كان يمكن ان يراس المجلس من لم يخض اية انتخابات .. » .
●● « البلد بلدهم .. والسلطة في ايديهم .. والعز والجاه تحت سيطرتهم .. عاوزينهم يتنازلوا عن كل هذه المغانم علشان الديمقراطية .. يالناس بلاش تخاريف .. » .
●● « القوانين جاهزة .. والاغلبية موجودة .. ورئيس المجلس تربية عبد الناصر .. وعاوزين حضراتكم ديمقراطية .. يالناس فوقوا .. » .
●● « والغريب سؤال سيادتك عن الحكومة وهل ستتوقف عن الاقتراض .. تتوقف ازاى . وتصرف منين .. تعرفوا لو ان السيد رئيس الوزارة كشف عن التقارير التى كانت في مكتبه بجهاز المحاسبات لتوقفت الحكومات نهائيا عن الاقتراض .. » .
●● « ليه مايستلفوش .. من الذى سيمنحهم .. مجلس الشعب .. لو توقفت القروض ستتوقف المصانع وغير المصانع واعضاء المجلس تضيع عليهم الثلاجات والسيارات .. وغيرها .. وغيرها التى يحصلون عليها .. » .
●● « على كل حال القروض والفوائد سيتأجل دفعها خمس سنين .. صحيح في الخمس سنين ستترتب فوائد مركبة .. لكن ياترى من سيكون جالس على الكراسى بعد الخمس سنين .. ويومها يحلها ربنا والبركة في في المصريين .. عليهم السداد .. » .

وفلوسنـــا .. ؟ !

●● وصاح صاحب الاسئلة :
●● « وفلوسنا التى استولت عليها الحكومة باسم سداد ديون مصر .. اذا كانت الديون سيتأجل دفعها خمس سنين ليه مايردوش لنا فلوسنا .. ؟ ! » .
●● وضحك الرجل وقال :
●● « اعتبرها اعانة للحكومة .. » .
●● وبدت مظاهر العصبية على صاحب الاسئلة عندما صاح يقول :
●● « اعانة ايه .. !! .. اذا كانت الاسعار بترتفع كل يوم والمرتبات لا تكفى لسد الرمق والحكومة عاجزة عن وقف ارتفاع الاسعار .. مش بس عاجزة عن وقف ارتفاع الاسعار هى الاخرى ترفع كل اسعار .. الكهرباء . الماء .. المواصلات .. وبعد كل النار التى تكوينا تخصم من المرتبات الهزيلة وتقول لسداد ديون مصر .. الديون اتاجلت .. لازم الحكومة ترد لنا فلوسنا والا هى نهيبة .. » ! بدل ماتتشطر على اصحاب المخصصات وكل واحد منهم يملك عشرات واحيانا مئات الملايين تتشطر علينا .. ؟ ! » .
●● ويرد الرجل قائلا :
●● « اصحاب عشرات ومئات الملايين دول عائلات الغزاة ومحاسيب الغزاة الذين غزوا مصر سنة ١٩٥٢ ودول اصحاب الغنائم » .

يعنى مافيش فايدة ؟

●● وبحزن شديد قال صاحب الاسئلة :
●● « يعنى مافيش فايدة .. العوض على الله .. » .
●● وقال الرجل :
●● « يااخى الفايدة موجودة .. روح انضم للحزب الوطنى وابعت لجرايد الحكومة كام مقالة شتيمة في المعارضة وانت تشوف انه فيه فايدة .. دول يمكن يعينوك رئيس مجلس .. » .
●● ولاحظ الاستاذ الكبير ضيق صاحب الاسئلة فاشار بيده فسكت الجميع .

وقال الاستاذ الكبير

●● « كفانا ثرثرة .. ان حال مصر لم يعد يتحمل ان يستمر الوضع على ماهو عليه .. وانا اعتقد ان الرئيس لابد ان يبادر باصلاح الامور اصلاحا كاملا ... » .
●● « من غير المعقول ان نرى الصين تعج بالمظاهرات التى تطالب بالحريات السياسية وان نرى دول امريكا اللاتينية تحررت من النظم الدكتاتورية وتستمر مصر محرومة من الحريات الصادقة والقواعد الديمقراطية المتعارف عليها في كل دساتير الدول التى تطبقها .. » .
●● « ان نظرية الغزو من الداخل وان كانت نظرية مبتكرة الا ان زمانها قد انتهى واذا كان عبد الناصر قد تصور فعلا انه غزا مصر فخلع الملك فاروق ليجلس هو على عرش مصر فان هذا كانت له ظروف تختلف تمام الاختلاف عن الظروف التى تمر بها مصر الآن .. » .
●● « كان المصريون يريدون حقا الخلاص من حكم فاروق وكانت مصر دولة دائنة . وكانت بها صناعات ناجحة وكانت تصدر اكثر مما تستورد وكانت زراعتها تزيد على حاجات المصريين وكان بها متفوقون في جميع نواحى النشاط .. علماء .. ومزارعون .. ورجال صناعة .. واسطوات .. وكانت البلاد نظيفة والخدمات متوافرة » .
●● « اين نحن الآن من وقت الغزو .. اننا على نقيض كل ذلك ولا داعى للشرح فكلكم تعلمون بما نحن فيه .. » .

انتهت كل مبررات استمرار الاوضاع

●● واستمر الاستاذ يقول :
●● « عمليات التشبث بالمقاعد التى يلجا اليها الحزب الوطنى سواء في مجلس الشعب او في الصحافة التى بلغ بها الاستهتار باحترام المصريين درجة جعلتها لا تنشر عن القضية التى ينتظر نظرها كل المصريين وهى قضية الطعن في قانون الانتخاب التى بدات المحكمة الدستورية العليا نظرها يوم ٣ يناير الا بضعة اسطر وكأن هذه الصحف تتحدث عن اتفه قضية .. هذا الذى يقوم به ذلك المجلس وتلك الصحافة لا يمكن ابدا ان يستمر .. » .
●● « لايمكن أن يستمر لان به استفزازا صارخا لمشاعر المصريين .. والشعوب لايمكن ان تقبل بعمليات الاستفزاز المستمر .. » .
●● « ارجو الله ان يتدارك الرئيس مبارك الامور فهو ولاشك يحرص كل الحرص على تجنيب مصر اية هزات .. وقد آن الأوان لأن يعمل على تجنيبها المزيد من استفزازات الحزب الوطنى والصحافة الحكومية .. والامر المؤكد ان الزمن ضد الاستقرار اذا استمر الوضع على ماهو عليه .
●● مرة اخرى ارجو الله ان يجنب مصر الهزات وان يوفق الرئيس الى مافيه خير مصر واستقرارها فقد انقضى على الغزو الداخلى اكثر من ٣٤ سنة .. وفيها الكفاية » .

هل تذكرون قضية يوسف امين طحان ، المهرب الاسرائيلى ، الذى صدر ضده اول حكم بالاعدام في قضية جلب مخدرات من خارج البلاد ؟ إن هذه القضية مازالت تنتظر امام القضاء منذ عام مضى ، ويحيط بها تعتيم إعلامى مريب ، بعد ان تحركت السلطات الاسرائيلية تحركا مكثفا لحماية مواطنها ، وطلبت من مصر تسليمها هذا المهرب لمحاكمته في اسرائيل . ووصل الأمر إلى أن اذاعت اسرائيل عبر وكالات الأنباء العالمية ، ان اعدام هذا المهرب الاسرائيلى سيكون كارثة بالنسبة للعلاقات المصرية الاسرائيلية . فأين ذهب يوسف طحان ؟!

وقبل ان نحاول الاجابة .. تعالوا نسترجع بدايات الحكاية :



أين المهرب الإسرائيلى المحكوم عليه بالإعدام ؟

○ يوسف امين طحان المهرب الاسرائيلى .. اين هو الآن ؟

الحكم صدر منذ عام كامل ولم تبت فيه محكمة النقض حتى الآن !

إلغاء رئيس الجمهورية لأحكام الإعدام .. أو إبدالها

ممدوح عطية وزير العدل

إهدار لمبدأ الفصل بين السلطات

تحقيق
مجدى سرحان

في ١٨ اغسطس عام ١٩٨٥ ، اى منذ حوالى ١٦ شهرا ، ضبط مأمورو جمارك مطار القاهرة ، العامل الاسرائيلى يوسف امين طحان ، وبحوزته كمية من الهيروين ، يزيد وزنها على كيلو جرام واحد ، مخبأة في علب السجائر والبسكويت ومعجون الأسنان . وامام النيابة حاول المهرب الاسرائيلى ان يتملص من الاتهام الموجه إليه بجلب مخدرات إلى داخل مصر ، وادعى ادعاء ساذجا أنه اشترى المخدرات من الهند ليبيعها في اسرائيل . وانه خطط للعودة إلى اسرائيل بالطريق البرى عبر سيناء ، ليتفادى التفتيش الدقيق في مطار «اللد» الإسرائيلى . ولكنه فوجئ بضبطه في مطار القاهرة . أى أن المهرب الاسرائيلى حاول بمنتهى السذاجة اقناع النيابة بانه لم يحضر الهيروين إلى مصر لترويجه بها ..!!

واحيل المهرب الاسرائيلى إلى محكمة الجنايات ، ولم تاخذ المحكمة بتبريراته الواهية ، فقررت في شهر فبراير ١٩٨٦ إحالة اوراقه إلى المفتى ، لأخذ رايه في الحكم بالاعدام . فوافق المفتى على الحكم ، واصدرت محكمة جنايات القاهرة حكمها في ٦ مارس ١٩٨٦ ، بإعدام المهرب الاسرائيلى شنقا ، وتغريمه ١٠ آلاف جنيه . والغريب أن المهرب الاسرائيلى تلقى الحكم بهدوء مريب . واخذ يتحدث لمندوبى وكالات الانباء باللغتين الانجليزية والعبرية ، مؤكدا ان الحكم بإعدامه لن ينفذ ابدا ..!!

تهديد اسرائيلى

هذا الهدوء المريب الذى تلقى به يوسف طحان الحكم بإعدامه ، كان مراسلو وكالات الانباء يعرفون دوافعه . وكان يوسف طحان نفسه متاكدا من ذلك . فالسبب الذى لم تعلنه اجهزة الإعلام المصرية ، هو أن الرأى العام الاسرائيلى والحكومة الاسرائيلية ، كانا قد بدءا التحرك بالفعل لمساندة المهرب الاسرائيلى ، بمجرد إحالة اوراقه إلى المفتى ، وقبل صدور الحكم بإعدامه . ونشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية خبرا يوم ٩ فبراير ١٩٨٦ ، مفاده ان اسرائيل متحفظة رسميا ، تجاه قضية يوسف طحان . واذاعت وكالة الانباء الفرنسية الخبر نقلا عن الصحيفة الاسرائيلية . بدات الصحيفة الخبر بجمل مناورة يتخللها بعض الحذر ، فقالت نقلا عن مصادر مسئولة ان اسرائيل تريد ان تتجنب اى تدخل لمصلحة طحان ، خوفا من ان يفسر هذا التدخل ، على انه تدخل في الشئون الداخلية المصرية . واضافت الصحيفة نقلا عن نفس المصادر ، ان اسرائيل لا تريد في الوقت نفسه ، ان تجعل الحكومة المصرية تعتقد بان اسرائيل غير مبالية بمصير «هذا المواطن الاسرائيلى المدان» !!

ولكن الصحيفة الاسرائيلية ، سرعان ما كشفت عن نواياها ، ووجهت تهديدا سافرا ، يهدم كل ما قدمته من حذر وتحفظ في بداية الخبر ، فاكدت الصحيفة ان تنفيذ حكم الإعدام في يوسف طحان سيكون كارثة بالنسبة للعلاقات الاسرائيلية المصرية ، لأن الرأى العام الأسرائيلى لن يقبل ان ينفذ حكم الإعدام في يوسف طحان ، في حين ان سليمان خاطر قاتل السائحين الاسرائيليين في رأس بركة ، قد حكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة ، رغم ان جريمته كانت ابشع ـ على حد قول الصحيفة الاسرائيلية ـ واشارت الصحيفة إلى انه ليس هناك اتفاقية تسليم مجرمين بين البلدين ، غير ان اسرائيل تامل في ان تقوم الحكومة المصرية بتسليم طحان اليها لمحاكمته !!

أين يوسف طحان ؟

هكذا حولت اسرائيل قضية مهرب مخدرات ، إلى قضية سياسية تساوم بها على مائدة المفاوضات ، وهى في ذات الوقت تتخفى وراء ستار التحفظ من التدخل في شئون مصر الداخلية ، وهذا هو صميم شخصية المفاوض الاسرائيلى ، كلما شعر بتقدم في المفاوضات ، حاول إفسادها ، مستغلا كل ما يدور حوله من احداث تتصل من بعيد او من قريب بالعلاقات بينه وبين الدولة المفاوضة . ولم تكن هذه هى المرة الأولى التى يظهر بها المفاوض الاسرائيلى بهذه الشخصية الفاضحة . فبعد حادث سليمان خاطر ، الذى مازالت اسرائيل تساوم به حتى الآن ، حاولت اسرائيل استغلاله في إفساد مباحثاتها مع مصر ، فطالبت بتعويضات مالية من مصر ، عن ضحايا حادث سليمان خاطر ، ورفض السفير نبيل العربى بحث ذلك . إلا ان اسرائيل أعلنت من جانبها فيما بعد ، ان الحكومة المصرية وافقت على دفع التعويضات ، بعد أن هددت الحكومة الاسرائيلية باللجوء إلى القضاء ، وخشيت الحكومة المصرية ان يؤدى ذلك إلى حدوث ردود فعل شعبية ، ضد اسرائيل وضد الحكومة المصرية التى تتعامل معها .

واليوم .. عادت اسرائيل لتلعب نفس اللعبة ، ولتضغط على الحكومة المصرية ، لكى توافق على تسليم يوسف طحان إلى اسرائيل لمحاكمته . نفس اسلوب الابتزاز وسياسة لى الذراع ، التى اعتادت اسرائيل ممارستها مع الحكومة المصرية ، مستغلة الرفض الشعبى لاتصال هذه الحكومة باسرائيل .

ويبقى السؤال : اين ذهب يوسف طحان ، منذ ان صدر الحكم بإعدامه يوم ٦ مارس ١٩٨٦ ، وحتى الآن ؟!

في شهر يونيه من العام الماضى ١٩٨٦ ، ارسلت نيابة المخدرات قضية المهرب الاسرائيلى يوسف طحان إلى محكمة النقض ، ولم تنظر المحكمة القضية إلا في منتصف شهر ديسمبر ، ثم أجلت القضية للحكم بجلسة ٢٢ يناير الحالى ، وبافتراض أن المهرب الاسرائيلى مازال محبوسا بالسجون المصرية ، وأن الضغوط والمساومات الاسرائيلية لعبت دورا في عدم تنفيذ الحكم حتى الآن ، وفي تعطيله امام محكمة النقض ، فإن هناك امرا آخر هاما ، وهو أن القانون المصرى ، قد حدد لعقوبة الإعدام بالذات ، دون بقية العقوبات ، اجراءات عديدة ومطولة ، يمر بها حكم الإعدام خلال مرحلتى الإصدار والتنفيذ ، مما يؤدى إلى بطء سير القضايا ، رغم أن بعضها تكون قضايا رأى عام ، تستلزم الفصل السريع ، مثل قضية ذلك المهرب الاسرائيلى .

تبدأ اجراءات الحكم بعقوبة الإعدام امام محكمة الجنايات ، بعد الإحالة من النيابة ، ووفقا لأحكام قانون الاجراءات الجنائية «لا يجوز لمحكمة الجنايات ان تصدر حكما بالاعدام ، إلا باجماع آراء اعضائها ، ويجب عليها قبل أن تصدر هذا الحكم ، أن تاخذ رأى مفتى الجمهورية ، ويجب إرسال أوراق القضية إليه . فإذا لم يصل رأيه خلال العشرة الأيام التالية لإرسال الأوراق اليه ، حكمت المحكمة في الدعوى» .

وأحكام الإعدام هى الأحكام الوحيدة التى يلزم القانون فيها النيابة ، بعرض قضاياها على محكمة النقض ، حتى وإن لم يطعن المحكوم عليه في الحكم الصادر ضده ومتى صار الحكم بالإعدام نهائيا ، وجب رفع الدعوى فورا إلى رئيس الجمهورية ، بواسطة وزير العدل ، وينفذ الحكم إذا لم يصدر امرا بالعفو أو بإبدال العقوبة في ظرف ١٤ يوما .

لا استقلال للقضاء

لقد وصل الحكم بإعدام يوسف طحان إلى آخر المراحل بعد علم كامل امام المحاكم وهى مرحلة النظر امام محكمة النقض . ولكن في حالة تاييد المحكمة لحكم الإعدام بجلسة ٢٢ يناير القادم ، فلابد من رفع الدعوى إلى رئيس الجمهورية بواسطة وزير العدل ، وهنا ستظهر نتائج الضغوط الاسرائيلية فإذا كانت ايدى اسرائيل لا تستطيع الوصول إلى جسد القضاء المصرى ، فإنها عاجزة عن العبث بقرار الادارة الحاكمة في مصر . وهناك الكثير من الأساليب التى درجت اسرائيل على انتهاجها في هذا المضمار .

يستوقفنا في معرض حديثنا هذا امر غاية في الخطورة ، وهو وجوب رفع الدعوى إلى رئيس الجمهورية ، بعد أن يصير الحكم بالإعدام نهائيا ، ومنح رئيس الجمهورية سلطة العفو أو إبدال العقوبة . ففى شرح قانون الاجراءات الجنائية ، يذهب الفقهاء إلى أن الغاية من هذا النص ، هى استنفاد جميع الوسائل الممكنة ، في سبيل الاطمئنان إلى سلامة حكم الإعدام . ولكن لم يبين لنا الشارحون ، كيف تتحقق هذه الغاية على يد رئيس الجمهورية وهو قمة السلطة التنفيذية ؟

فهذا التبرير قد يوحى بأن السلطة القضائية ، والتى تتولاها المحاكم على اختلاف درجاتها وانواعها ، عاجزة عن الاطمئنان إلى سلامة أحكامها ، ثم انه قد يحمل رئيس الجمهورية ، وهو ليس قانونيا متخصصا عبء ارتداء معطف القضاء وإصدار احكام بلا ضوابط ، غير المواءمات السياسية التى لا مجال لها في ساحة العدالة والحق .

ويدفعنا هذا الحديث عن مبدأ الفصل بين السلطات ، ذلك المبدأ الذى يثير جدلا هو الآخر ، حول مدى تحقيقه ، سواء أكان فصلا تاما أو نسبيا . ولكن لا شك أن تنظيم العلاقة بين السلطة القضائية وغيرها من السلطات ، أمر له اهميته ، فلا سبيل إلى تحقيق العدالة وحماية الحرية ، إلا بإقامة قضاء مستقل لا يخضع لأية سلطة أخرى .

***

ليس امامنا إلا ان ننتظر فصل محكمة النقض في قضية المهرب الاسرائيلى يوسف طحان ، ولكننا اوضحنا الأمور وحددنا الأبعاد ، حتى لا يمر يوم ٢٢ يناير القادم مر الكرام ، وتطوى صفحة التاريخ ذلك الحكم الشفائى الذى صدر في مصر ، واثار ثائرة يهود اسرائيل ، ونحن في غفوة من القوانين العرجاء والسلطات المتضاربة المتناحرة ، وننتظرها فرصة ندعو فيها المشرع لإعادة النظر في ذلك النص الغريب الذى يهدم مبدأ استقلال السلطة القضائية من اساسه ، ويمنح رئيس السلطة التنفيذية ، حقا فوق اختصاصاته الدستورية .

مشهد من الجلسة التى حوكم فيها المهرب الإسرائيلى ، ولم تبت في الحكم محكمة النقض حتى الآن .

إسرائيل تضغط على الحكومة المصرية لتسليمها المهرب وتهدد بأن تنفيذ الإعدام فيه سيكون كارثة للعلاقات !

كان وأخواتها

مدبـــح الانجليز

لو كان سلطان مصر العظيم الظاهر ركن الدين بيبرس يعلم ان مسجده الكبير الذى يحمل اسمه ، سوف يتحول ذات يوم الى مخبز ومصنع للصابون ثم مدبح للانجليز !! لفكر الف مرة قبل ان يُقدم على انشاء هذه التحفة المعمارية الجليلة التى تعتبر احد معالم القاهرة المملوكية ، ولكنها سُنة الحياة التى تحترم القوة وتحتقر الضعف .. وكانما شاءت الأقدار لهذا المسجد الكبير ان يكون سجلا حيا لهذه الحقيقة التاريخية الهامة .. فيتلألأ بالأنوار في عصور القوة والاقتدار .. ويتحول الى خرابة في عصور الضعف والانحطاط ..

لقد شرع بيبرس في بناء مسجده هذا عام ٦٦٥ هـ بعد ان ارسى نفوذ مصر في الشرق الاسلامى ، وجعل منها قوة عالمية مرهوبة الجانب في وقت اوشكت فيه جحافل الغزاة ان تطبق عليها من الغرب والشرق ، ولكن هذا الفارس الذى أوتى جرأة منقطعة النظير استطاع ان يحارب في الجبهتين ، فشتت قوات الفرنسيين في المنصورة واسر ملكهم لويس التاسع ، ثم استدار ليواجه التتار في عين جالوت على ارض فلسطين قبل ان تطأ اقدامهم حدود مصر ، فاذاقهم كأس الهزيمة النكراء التى لم يبتلوا بها منذ خروجهم كالطاعون من بطن آسيا المجدبة ، واطاح برأس قائدهم المتوحش كتبوقا فبدد نشوة الزهو والغرور التى اسكرتهم ، وكانت بداية انحسار خطرهم الذى هدد الحضارة العالمية .. وما إن فرغ بيبرس من انتصاراته الباهرة حتى تفرغ للانشاء والتعمير .. وكان اول الحكام المماليك الذين فتنوا بإقامة المنشآت العمرانية حتى قال عنه المؤرخ ابوالمحاسن ابن تغرى بردى : بنى في ايامه بالديار المصريه ما لم يُبن في ايام الخلفاء المصريين ـ يقصد الفاطميين ـ ولا ملوك بنى ايوب من الأبنية والرباع والخانات والقواسير والدور والمساجد والحمامات ..

وتستطيع ان تتاكد من صدق مقولة ابن تغرى بردى اذا قمت بجولة تفقدية في حنايا القاهرة المملوكية لترى بقايا هذه المنشآت لاتزال قائمة شاهدة على افتتان الرجل بالعمران وشغفه بالبناء ، وكانما ورث هذه الحرفة عن اسلافه الفراعين الذين جلسوا على عرش مصر فجمعوا بين وظيفة الحكم وحرفة البناء . ففى قلعة الجبل عمّر دار الذهب وبنى بها قبة عظيمة محمولة على اثنى عشر عمودا من الرخام الملون . وكذلك عمّر بالقلعة طبقتين مُطلتين على رحبة الجامع ، وانشا بجوار باب القلعة العمومى (برج الزاوية) وهو البرج الذى لايزال قائما حتى اليوم في الزاوية الشمالية الغربية من السور القديم للقلعة ، ثم انشا بيبرس على هذا البرج قبة وزخرف سقفها ثم اقام بجوارها طباقا (مسكنا) للمماليك ، وفي رحبة القلعة انشأ دارا كبيرة لولده الملك السعيد ، وجدد بيبرس ايضا الجامع الانور والجامع الازهر ، وبنى جامع العافية بالحسينية وانفق عليه فوق الألف درهم وانشا بالقرب منه زاوية الشيخ خضر ، كما انشا قبة جميلة عند مقياس الروضة ، وجدد قلعة جزيرة الروضة .. هذا فضلا عن الحمامات والطواحين والأفران والخانات والأسواق العديدة .. ولم تُحرم ضواحى القاهرة من عناية بيبرس فشملت عنايته العمائر من مسجد التبر الى اسوار القاهرة الى الخليج وأرض الطبالة ، واتصلت العمائر من باب المقس (ميدان رمسيس) الى باب اللوق وقلعة الكبش ومشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها .

ولم تقتصر اهتمامات بيبرس العمرانية على الديار المصرية ، وانما امتدت الى الحجاز بصفته خادم الحرمين ، فاتم عمارة الحرم النبوى الشريف بالمدينة ، وعمل منبره ، وجعل بالضريح النبوى « درابزينا » ، وطلى سقوفه بالذهب وبيّض حيطانه ، وجدد البيمارستان بالمدينة ونقل اليه سائر الأدوية والمعالجين والأكحال وبعث اليه طبيبا مصريا ، وكان بيبرس اول حاكم مصرى يبعث (المحمل) الى الحجاز حاملا الكسوة للكعبة الشريفة ، وكان يوم خروج المحمل عيدا شعبيا يخرج فيه اهل القاهرة لتوديع المحمل ومعه (الصُرة) للانفاق على مجاورى الحرمين الشريفين ، وبقى هذا التقليد ساريا يحرص عليه حكام مصر حتى سنوات قريبة .

اما عن جامع الظاهر فتقول الدكتورة سعاد ماهر نقلا عن جامع السيرة الظاهرية : ان السلطان اهتم بعمارة جامع بالحسينية ، وسير الاتابك فارس الدين اقطاى المستعرب والصاحب فخر الدين وجماعة من المهندسين لكشف مكان يليق بان يعمل جامعا ، فتوجهوا لذلك واتفقوا على مناخ الجمال السلطانية فقال السلطان : لا والله .. لا جعلت الجامع مكان الجمال .. واولى ان اجعله ميدانى الذى العب فيه بالكرة وهو نزهتى .. ثم ركب السلطان وصحبته خواصه والوزير والقضاة ونزل الى ميدان قرقوش وتحدث في امره وقاسه ورتب اموره وامور بنائه ورسم بان يكون بقية الميدان وقفا (حكرا) على الجامع ، ورسم بين يديه هيئة الجامع ، واشار بان يكون بابه مثل باب المدرسة الظاهرية ، وان يكون على محرابه قبة قدر قبة الامام الشافعى .

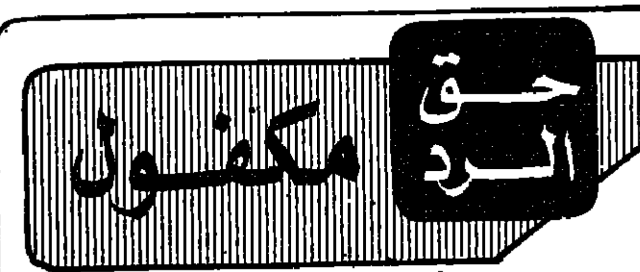
ويضيف المقريزى : وكتب السلطان في وقته الكتب الى البلاد باحضار عمد الرخام من سائر البلاد ، وكتب باحضار الجمال والجواميس والأبقار والدواب من سائر الولايات ، وكتب باحضار الآلات من الحديد والاخشاب النقية برسم الأبواب والسقوف وغيرها .. كما عين عدة ملاحظين على عمارة الجامع .

وبقى جامع الظاهر يؤدى وظيفته المقدسة طوال العصر المملوكى ، فلما دخل العثمانيون مصر ضنوا بالانفاق عليه بحجة اتساع رقعته وعجز الخزانة عن الصرف عليه . وكان من نتائج ذلك ـ كما تقول الدكتورة سعاد ماهر ـ ان ساءت حالة الجامع واصابته يد الاهمال والتخريب ، فحوله العثمانيون الى مخزن للمهمات الحربية كالخيام والسروج وغيرها ، وفي عهد الحملة الفرنسية تحول الجامع الى قلعة وثكنات للجند وغرف الجامع في ذلك الوقت باسم (قلعة سيكوفسكى) ويذكر الجبرتى انهم حولوا مئذنته الى برج ووضعوا المدافع على اسواره وبنوا مساكن للجند بين جدرانه ..

وكانما شاءت الأقدار ان ينتقم الفرنسيون ـ على يدى نابليون ـ من هزيمة لويس التاسع باتخاذهم مسجد الظاهر ـ حامل لواء النصر عليهم ـ موطئا لخيولهم وقلعة يصبون منها النار على اهل القاهرة !!

واستمر اهمال مسجد الظاهر طوال القرن التاسع عشر ، فتحول في عصر محمد على الى معسكر لإحدى الفرق العسكرية الوافدة التى ساندت محمد على ، وفي بعض الأوقات تحول الى مخبز ، ثم استعمل بعد ذلك مصنعا للصابون ، ولم يسلم الجامع من جريمة السطو على اعمدته عندما طلب الشيخ الشرقاوى نقل اعمدة الجامع الرخامية وكذلك بعض احجاره لبناء رواق الشراقوة بالجامع الأزهر .. كما نقلت بعض اعمدته لاستخدامها في بناء قصر النيل ، ولما دخلت القوات البريطانية القاهرة بعد اخماد الثورة العرابية سنة ١٨٨٢ اتخذوا من المسجد مخبزا .. ثم سلخانة .. لذبح المواشى اللازمة لإمداد قوات الاحتلال .. ومنذ ذلك الحين اطلق العامة على مسجد الظاهر اسم (مدبح الانجليز) ورغم ان عملية الذبح توقفت منذ عام ١٩١٥ .. إلا ان هذا الإسم لايزال ساريا على الألسنة .. وفي سنة ١٩١٨ بدات الدولة تهتم بالمسجد فتسلمته لجنة حفظ الآثار العربية فاصلحت بعض اجزائه وقامت بترميمها وخاصة الجزء المحيط بالمحراب واعدته لإقامة الشعائر . وفي سنة ١٩٧٠ بدأت هيئة الآثار تهتم باعادة بناء الجامع واعادته الى حالته الأولى .. ولاتزال الجهود مستمرة لإعادة مسجد الظاهر الى مجده القديم ..

جمال بدوى



● رد من شركة غزل المحلة الكبرى

تلقينا التوضيح التالى من المهندس المعتز بالله عبدالمقصود رئيس مجلس إدارة شركة غزل المحلة الكبرى :

طالعتنا جريدة (الوفد) بعددها رقم ١٤٧ الصادر بتاريخ اول يناير ١٩٨٧ الصفحة السادسة بتحقيق عنوانه ، محنة الإنتاج بشركة الغزل والنسج بالمحلة الكبرى - ٨٠٪ نسبة العيوب فى الانتاج - وضياع ملايين الدولارات بسبب رفض التعاقدات الخارجية لرداءة الطلبيات ، .

ومن منطلق أن شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى هى قلعة الصناعة النسجية المصرية ، وانها محل إعزاز وتقدير وفخر كل مصرى ، وان ما نشر بهذا الشكل فيه إساءة بالغة للشركة وسمعتها التجارية ، وزعزعة الثقة بمنتجاتها ، وكذا إساءة بالغة لجهد ثلاثين الفا من العاملين يبذلون غاية الجهد بكل التفانى والإخلاص . لذلك رأيت توضيح الحقائق الآتية :

أولا : ورد بالتحقيق ان العملاء الاجانب فى معظم الدول الاوروبية يرفضون التعاقد مع الشركة بسبب ارتفاع نسبة العيوب ومخالفة المواصفات . ونرجو ان نشير فى هذا الصدد بالأرقام من واقع سجلات الشركة المعتمدة إلى الآتى :

١ - تطورت صادرات الشركة بالزيادة على مدى السنوات الأربع الماضية كالآتى :

السنة المالية	الصادرات بالمليون جنيه	نسبة التطور	نسبة الصادرات لدول العملات الحرة
٨٣/٨٢	٤٦	٪١٠٠	٪٨٨
٨٤/٨٣	٦١	٪١٣٣	٪٩٠
٨٥/٨٤	٧٨	٪١٧٢	٪٩٢
٨٦/٨٥	٨٠	٪١٧٦	٪٩١

٢ - ما تم تحقيقه من صادرات خلال فترة الستة الشهور الأخيرة - من يوليو ٨٦ وحتى آخر ديسمبر ١٩٨٦ - قد تجاوز ٤٤ مليون جنيه ، اى بزيادة حوالى ١٠٪ على الفترة المقابلة من العام المالى السابق .

٣ - ان الشركة لديها تعاقدات تصدير تغطى طاقاتها الإنتاجية بالكامل ، حتى شهر يونيو ١٩٨٧ .

ثانيا : ورد بذات التحقيق المنشور ان ، نسبة العيوب خلال شهر سبتمبر الماضى قد بلغت ١٣,٣٪ وكانت فى العام الماضى ١٦,٣٪ ، وهى نسب فى حدود الواقع وفى حدود المقبول ايضا . وعلى ذلك فما كان يجب إطلاقا اللجوء إلى هذه المبالغة والتهويل والإساءة فى كتابة عنوان التحقيق بالبنط العريض بان نسبة العيوب فى إنتاج الشركة ٨٠٪ .

ثالثا : معلوم انه فى مختلف الصناعات - ومنها الصناعة النسجية - هناك نسبة من الانتاج بها عيوب تشغيل . وحرصا من الشركة على سمعة إنتاجها وثقة المواطنين ، فإنه يتم تجنيب هذه النسبة من الانتاج وبيعها بخصم مناسب . وتؤكد الشركة ان منتجاتها محل ثقة المستهلكين وانها تتمتع بمستوى جودة مرتفع .

رابعا : ان وجود اجهزة الرقابة المتعددة على الجودة بالشركة ومستويات الإشراف المختلفة وتبادلها مذكرات التصحيح فى حالة زيادة نسبة عيوب اى صنف للمبادرة بعلاج السبب هى ظاهرة صحية مطلوبة لضمان عدم استمرارية العيوب والحد منها . والمذكرتان المنشورتان بالتحقيق من مذكرات متابعة يومية للعمل .

خامسا : ان عمليات الاحلال والتجديد التى تمت بالشركة والتى تم تمويل قدر منها عن طريق القرض الامريكى كانت إضافة حقيقية ودعما لقدرات الشركة الانتاجية . ادت إلى تمكينها من المحافظة بل وزيادة قدر ومستوى الانتاج وتعاظم قدرات الشركة فى التصدير للخارج ايضا . وقد زادت قيمة الانتاج من ٨٥ مليون جنيه عام ١٩٧٧ إلى ٢٤٤ مليون جنيه خلال العام الحالى ١٩٨٦/٨٥ .

سادسا : تتميز الشركة بارتفاع معدلات الأداء والكفاية الانتاجية بها ، كما تتميز ايضا بارتفاع نسب استغلال الطاقات الإنتاجية . وفيما يلى معدلات استخدام هذه الطاقات الانتاجية خلال العام المالى الاخير :

الغزل ٩٦,٤٪ ، النسج ٩٥,٢٪ ، الملابس الجاهزة ٩٩,٤٪ .

على منصور يؤكد معارضته للانتخابات بنظام القوائم !!

●● ارسل على منصور المحامى ورئيس لجنة الشئون الدستورية والتشريعية ، توضيحا لما نشرته «الوفد» بعددها الصادر فى الأول من يناير ١٩٨٧ . تحت عنوان «ترزية تحت الطلب لتفصيل قوانين الانتخابات حسب مقاس الحزب الوطنى» وكان قد جاء بهذا التحقيق .. «اضطلع بدور ترزية القوانين فى فترة مجلس الشعب السابق (١٩٧٩ - ١٩٨٤) ثلاثة فرسان ، الأول الدكتور محمد كامل ليلة رئيس مجلس الشعب السابق ، والثانى مختار هانى وزير شئون مجلسى الشعب والشورى ، والثالث على منصور المحامى وعضو الحزب الوطنى البارز وقام الفرسان الثلاثة بمهمة تفصيل قانون الانتخاب الحالى رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٤ وجاء التفصيل على مقاس الحزب الوطنى تماما فى انتخابات ٢٧ مايو ١٩٨٤ .

ويقول على منصور فى رسالته : وبعد استعراض التحقيق ما ارتآه صاحبه ساق وقفة الزميل الكريم المستشار ممتاز نصار من هذا القانون معترضا . ثم استطرد تحت عنوان فرعى «هللوا للقانون الجديد» .. «ولكن هذا لم يرض ترزية القوانين فى الحكومة والحزب الوطنى ، ولم يلتفتوا لنصيحة المستشار نصار . وهللوا ومجدوا لقانونهم الجديد» .. إلى أن قال «وقال على منصور المحامى ان نظام القائمة النسبية ، هو أكثر النظم الانتخابية تحقيقا للديمقراطية ، لانه يمثل اكبر حجم من اصوات الناخبين . كما انه يكشف عن اتجاهاتهم حيث تكون فى معظمها مفاضلة بين مبادىء حزبية وليس موازنة بين الافراد» .

ومما يؤسف له ان ينكر الاستاذ مجدى مهنا صاحب التحقيق هذا الذى ذكر دون «تحقيق» فانا لم اسهم باية صورة فى وضع القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٤ . لانى اختلفت عند عرض الخطوط التى رآها القائمون على الامر وقتئذ . ولذا - ورغم اقتصارى لنظام الانتخاب بالقوائم النسبية - وكنت ممن جاهدوا فى معارضة القانون ذاته . فلما لم اوفق نشرت رأيى فى ١١ من ابريل ١٩٨٤ بصحيفة «الاخبار» مقالا بعنوان «وبت لخاف على التجربة» ، اكدت فيه افضلية نظام القوائم وانه رغم ترحيبى بالتجربة اظهرت خوفى عليها لما جاء به القانون من عيوب تسىء إلى التجربة خاصة . وان بعض هذه العيوب تتصل بالدستورية - والبعض بعيد عن الواقع المصرى ، ودرجة الوعى الانتخابى فيه .

وقلت فيما قلت هذا الذى نقله «التحقيق» عن حديث لى بصحيفة «آخر ساعة» فى ٤ مارس ١٩٨٤ . عن الرأى فى نظام الانتخاب بالقائمة النسبية لا فى القانون الذى اخذ بذلك النظام . وكان هذا المقال مما استشهد به بعض من لجأوا إلى مجلس الدولة طاعنين فى القانون .

وكان حرصى على هذا النشر بمعنى إسهام فى كسر حاجز نفاق العلماء . ولو بالسكوت . ولا احسب ان ما جاء عن موقفى فى «التحقيق» يتفق او يتسق مع هذا الثابت بوقائعه ووثائقه .

ولا احسب ان هناك تعارضا بين تأييدى لنظام الانتخاب بالقوائم النسبية ، ومعارضتى للقانون الذى اعمل هذا النظام لوضوح الفرق بين المبدأ وما جرى به التطبيق . وعديد ممن يهاجمون القانون بل وممن يفضلون نظام الانتخاب الفردى يذكرون ميزة نظام الانتخاب بالقائمة النسبية . ومن هؤلاء استاذى واستاذ الجيل الدكتور وحيد رأفت فى مقاله (مشروع القانون المبتسر لا يرجى منه الخير ، وسوف يولد كسيحا) المنشور بذات العدد من «الوفد» إذ جاء فى هذا المقام نصا «ونظام القوائم الحزبية فى حد ذاته لا غبار عليه ، وهو مطبق فى العديد من الدول الاوروبية وغيرها . ولكنه تحول على يد «ترزية» القوانين عندنا إلى نظام بغيض» .

كذلك الزميل الصديق المستشار ممتاز نصار - فى مذكرته الايضاحية بمشروع القانون الذى اقترح به العودة إلى نظام الانتخاب الفردى - لم ينكر على نظام الانتخاب بالقائمة النسبية مزاياه . ولكنه عاب على القانون انه افرغ هذا النظام من مضمونه .

وإذا كان الشىء بالشىء يذكر فان لى اعتراضات على القانون الجديد الذى حاول تصحيح القانون القديم منها ما يمس الدستورية . وهى اعتراضات لم احجبها .

تعليق «الوفـــد» :

رجاء ان يعود الاستاذ على منصور المحامى إلى مضابط مجلس الشعب ، وإلى ما نشرته الصحف على لسانه من اقوال تحت القبة وخارجها ، قبل ان يتسرع بنفى ما نشرته «الوفد» على لسانه . وإذا اصر الاستاذ على منصور على نفس الموقف . فنحن على استعداد لنشر كل ما قاله بشان القانون ١١٤ لسنة ١٩٨٣ . وهو كثير ومسجل فى مضابط مجلس الشعب ، وفى الصحف . ويسعدنا - حتى ولو كان ذلك مخالفا للحقيقة - ان يقول الاستاذ على منصور ، اليوم انه عارض القانون ١١٤ - ويعارض قانون «كمال الشاذلى» .

ايضاح حول مانشر عن مستشفى المنشاوى

● ارسل الدكتور حلمى البرملوى وكيل الوزارة لمديرية الشئون الصحية بالغربية ، التوضيح التالى للخبر الذى نشر بالعدد رقم ١٣٩ الصادر يوم الخميس ٦ نوفمبر سنة ١٩٨٦ تحت عنوان (٥٠ قرشا .. الليلة بالانعاش) وجاء فى الرد :

اولا : بخصوص ما ذكر بان المريض يدفع ٥٠ قرشا فى اليوم بالعناية المركزة بمستشفى المنشاوى العام بطنطا (ارخص من المبيت بالفنادق) نوضح الآتى :

١ - ادخل المريض عبد الرسول موسى شلبى بقسم العناية المركزة يوم ١٦ / ٦ / ١٩٨٦ ودفع مبلغ التامين المحدد وقدره مائة جنيه .

٢ - احضر المريض المذكور يوم ١٧ / ٦ / ٨٦ خطابا بالعلاج على نفقة التامين الصحى (مرفق ١ صورة الخطاب) .

٣ - تمت محاسبة المريض المذكور عن يوم واحد وهو يوم ١٦ / ٦ / ٨٦ قبل احضاره خطاب التامين الصحى ، وتكلف ذلك اليوم مبلغ وقدره ١٢,٧٠٥ جنيه اثنى عشر جنيها وسبعمائة وخمسة مليمات دفعها المريض (مرفق ٢ صورة فاتورة الحساب - مرفق ٣ صورة ايصال السداد) .

٤ - قام المستشفى برد مبلغ التامين كاملا للمريض فى نفس اليوم الذى احضر فيه خطاب التامين الصحى وهو يوم ١٧ / ٦ / ١٩٨٦ .

ثانيا : اما بشأن ما ورد بالجريدة عن ترك جثث الموتى تتعفن بسبب تعطل مشرحة المستشفى منذ خمسة اشهر فنحيطكم علما بالآتى :

١ - تعطلت ثلاجة المشرحة يوم الاربعاء ١٧ / ٩ / ٨٦ الساعة الواحدة وخمس واربعون دقيقة مساء ولم تكن بها اية جثث كما ذكر حتى تتعفن - وفى الحال تم الاتصال بادارة الصيانة التى اعطت الموافقة بالاصلاح . وفى نفس الوقت ومنذ اللحظة الاولى تم الاتصال بمستشفى طنطا الجامعى لاستقبال الجثث التى ترد الى مستشفى المنشاوى لحين اصلاح ثلاجة المشرحة .

٢ - حضر مهندس الشركة فى نفس اليوم ١٨ / ٩ / ٨٦ وقرر بان الموتور تالف ويحتاج الى تغيير . وفى يوم السبت ٢٠ / ٩ / ٨٦ حيث كان يوم الجمعة اجازة . بدأ المهندس فى اصلاح الثلاجة . وسلمت صالحة للعمل يوم ٢٣ / ٩ / ٨٦ (مرفق ٥ صورة محضر التسليم النهائى لاصلاح ثلاجة المشرحة) .

ثالثا : بخصوص ما جاء بشان دفن جثث بدون اذن من النيابة . نفيد سيادتكم علما بان هذا لم يحدث فى اى وقت على الإطلاق . وما حدث هو حضور جثة طفل لقيط اودع بمشرحة المستشفى يوم ١ / ٨ / ٨٦ وقام الحانوتى بدفنه دون اذن من المسئولين عن المشرحة بدعوى أن الجثة قد بدأ يحدث بها تلف . ولم تكن النيابة قد صرحت بدفنها طوال هذه الفترة . وقامت ادارة المستشفى فى حينه بتحويل المسئولين عن مشرحة المستشفى للتحقيق فى هذا الشأن وابلاغ الشرطة بالنسبة للحانوتى واحيل الموضوع برمته الى النيابة العامة للتصرف .

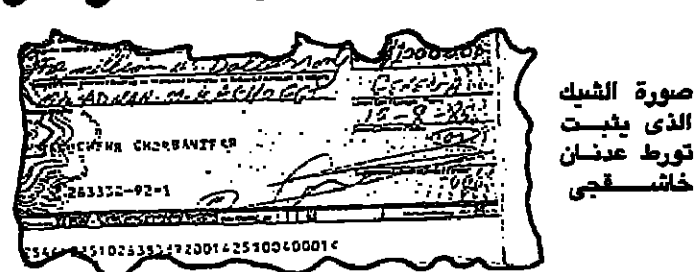
أسرار جديدة فى صفقة الأسلحة الأمريكية السرية لإيران :

خاشقجى يعترف بتورطه فى الصفقة !!

ويكشف دور أشرف مروان وشريكه البريطانى

لماذا رهن خاشقجى طائرته ومزرعته الخاصة لأشرف مروان ؟

اعترف عدنان خاشقجى تاجر السلاح العالمى - ولأول مرة - فى حديث تليفزيونى اذيع مؤخراً من شبكة ، إيه . بى . سى ، . بتورطه فى تزويد ايران بالاسلحة الامريكية سراً ، منذ بداية الاتصالات التمهيدية لاجرائها وطوال المدة التى استغرقتها وهى ١٨ شهراً . وكشف خاشقجى النقاب عن الاتصالات التى جرت بينه وبين اشرف مروان - زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر - وشريكه البريطانى تينى رولاند - وان كان الجزء الذى يتضمن اتصالات خاشقجى مع رولاند واشرف مروان قد تم حذفه من الحديث التلفزيونى ، ولكن نشرته الصحف والمجلات الامريكية بتفاصيله كاملاً .. حيث قام اشرف مروان وشريكه الانجليزى رولاند بتمويل عمليات نقل وشحن الاسلحة الامريكية من المستودعات الاوروبية الى اسرائيل . ثم منها - عن طريق ميناء إيلات - الى الموانى الايرانية . وحصل خاشقجى على هذا التمويل فى صورة قرض لتنفيذ عمليات النقل بلغت قيمته عشرة ملايين دولار .



صورة الشيك الذى يثبت تورط عدنان خاشـــقجى

وحصلت ، الوفد ، على الكثير من الوثائق والمستندات وصور الشيكات التى قدمها ، منوشير جوربانيفار ، المندوب الايرانى فى الولايات المتحدة لشراء الأسلحة ، وكذلك حركة حسابات عدنان خاشقجى فى بنك ليبانو - فرانسيس فى مونت كارلو ، رقم (٣٢٠٣٦٠٢٧) . وكذلك فى بنك كريدى - سويس رقم (٧٤٥٨٥٠٢٢) فى جنيف ، وكلها تؤكد تورط خاشقجى منذ البداية فى ترتيب وتنظيم وتوريد الاسلحة الامريكية سراً الى ايران .

وذكر خاشقجى انه قام بترتيب عقد اجتماع سرى بين الاطراف المختلفة المتورطة فى الصفقة ، وبين تينى رولاند وشريكه اشرف مروان فى لندن ، لمناقشة امكانية شحن الاسلحة الامريكية الى ايران عبر فرع شركة ، لونرو ، البريطانية الأصل والمتعددة الجنسيات فى زائير ، وهى الشركة التى يمتلك رولاند ومروان اغلب اسهمها . وكذلك الحصول على تمويل منها لاتمام عملية الشحن .

وتؤكد ، الوفد ، ان هذا اللقاء السرى قد تم فى لندن مساء يوم ١٨ ابريل ١٩٨٥ ، وامتد حتى الصباح بين اشرف مروان وتينى رولاند ، ومنوشير جوربانيفار المندوب الايرانى ، وديفيد كيمحى مساعد رئيس الوزراء الاسرائيلى . وقد رفض اشرف مروان وشريكه رولاند - فى هذا الاجتماع - تمويل عملية شحن الاسلحة بطريقة مباشرة ، او القيام بها عبر فرع شركتهم ، لونرو ، فى زائير ، مما اضطر خاشقجى للتدخل ، حيث قام برهن طائرته الخاصة طراز ، دى . سى - ٩ ، الضخمة ، وايضا مزرعته فى كينيا ، لاشرف مروان ورولاند ، وحصل منهما على عشرة ملايين دولار لتمويل عملية الشحن . وقال خاشقجى انه اضطر الى ذلك لانه لم يكن لديه اموال سائلة فورية لتمويل العملية بالكامل . وان عليه ان يدفع هذا المبلغ لاشرف مروان وتينى رولاند فى مارس القادم . وذكر خاشقجى ان الايرانيين لم يدفعوا له - حتى الآن - مبلغ عشرة ملايين دولار .. واضاف انه اقترض مبلغا آخر من شركائه الكنديين يقدر بحوالى ١٥ مليون دولار .

وعلمت ، الوفد ، ان خاشقجى كان قد تقدم بمذكرة سرية من ٥٠ صفحة ، فى بداية العام الماضى ، الى روبرت ماكفرلين مستشار الأمن القومى الامريكى السابق ، اشار فيها الى ان الحكومة الايرانية ، اصبحت منقسمة الى مجموعتين ، احداهما معتدلة ، والأخرى متطرفة ، واقترح تقديم بعض ، الهدايا ، الى المجموعة المعتدلة لتثبيت مواقفهم ، وتسهيل الاتصالات مستقبلا بين ايران والدول الغربية .

Lohnro's loans 'used to fund Iranian arms deal'

by Mark Hosenball, Washington and John Witherow

TINY ROWLAND, the chief executive of Lonrho and proprietor of The Observer, lent money to Adnan Khashoggi which was then used to fund the Reagan administration's secret scheme to supply weapons to Iran, according to the Saudi Arabian arms dealer.

In a recent interview with the American television network, ABC News, Khashoggi did not say if Rowland was aware that the money he was lending would be used in Iranian arms deals. But he revealed details of loans from Lonrho which he said helped to finance the deal. Khashoggi's comments about his contacts with Rowland were [illegible] but The Sun-[illegible]

[Rowland] and took $4m from him and gave it to the arms dealers — plus my ranch in Kenya. Because I didn't have, you know, immediate cash to give them $10m."

He added later: "I am in the hole for $10m. Because . . . I have to pay to him [Rowland] and these guys what I owe them." He indicated he borrowed other funds to finance the arms deals from business associates in Canada and the Cayman Islands.

The fact that Khashoggi, at one time said to be the [illegible]

his financial position, quoted sources as saying that he was "deeply in debt and pressed by creditors and unpaid employees when he became the key intermediary" in the Iran arms deal.

Rowland, asked last week about the deal, refused to comment beyond saying: "It is not correct. It is correct [sic]. Ask Khashoggi. I have nothing to add to it."

According to reports in Washington, the National Security Council worked with Khashoggi in the plan to ship arms to Iran over a period of 18 months. Khashoggi was helping to finance the deal. But a final shipment failed to reach Tehran and he now [illegible] the Iranians owe [illegible]

fused to get involved after the State Department, said the deal was not approved by the United States.

Edward Moss, a Khashoggi spokesman in Washington, said he could not confirm the dealings with Rowland. But he said that Khashoggi and Rowland had been "acquaintances over a period of time" and had "discussed various ventures", although their relationship had now ended.

Khashoggi also revealed that last year he sent a 50-page memo, stamped "confidential", to Robert McFarlane, then the White House national security adviser, reporting how the Iranian government had become divided into moderate [illegible]

صورة التحقيق الذى نشرته صحيفة «الصنداى تايمز» فى عددها الصادر يوم ٢١ ديسمبر الماضى

مؤلف مسرحى يحصل على ١٠ آلاف جنيه تعويضاً عن اعتقاله وتعذيبه فى عهد عبد الناصر

كتب - محمد زكى :

الزمت محكمة جنوب القاهرة ، الحكومة بدفع ١٠ آلاف جنيه الى مؤلف مسرحى تعويضا عن الاضرار التى لحقته بسبب اعتقاله وتعذيبه على يد زبانية مراكز القوى فى عهد الرئيس الراحل عبدالناصر .

اكد المؤلف المسرحى الفريد مرقص فرج فى عريضة دعواه ، إنه فوجىء باعتقاله عام ١٩٥٩ ، بأمر صادر من الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . واودع السجون والمعتقلات ولاقى داخل جدرانها ابشع انواع التعذيب والتنكيل واصيب باضرار مادية وادبية جسيمة ، اثناء فترة إعتقاله التى دامت ٤ سنوات . حاولت الحكومة امام المحكمة المراوغة فى تعويض المواطن عن الاضرار التى لحقت به بحجة تعلق الدعوى بعمل من اعمال السيادة وبشأن تدابير امن الدولة والتى تجيز لرئيس الجمهورية إصدار قرارات باعتقال بعض الاشخاص وردت المحكمة على مزاعم الحكومة بان المحكمة الدستورية العليا قد إنتهت فى القضية رقم (٥) لسنة ٧ ق ، الى عدم دستورية المادة الاولى من القانون رقم ١١٩ لسنة ٦٤ ، والتى تجيز لرئيس الجمهورية حق إعتقال الاشخاص .

صدر الحكم برئاسة المستشار محمد طاهر حامد ، وعضوية المستشارين فكرى صادق غانم ويحيى السيد غريب ، وامانة سر رمضان عبدالصمد .

خسارة مائة ألف دولار فى صفقة قطن لبولندا

كتب محمود الشاذلى :

رفضت المصانع البولندية استخدام القطن المصرى فى مصانعها ، لانخفاض جودته ، قدمت الشركة البولندية التى قامت بالتعاقد لاستيراد القطن المصرى شكوى رسمية إلى ابراهيم عبدالفتاح شلبى الوزير المفوض بمكتب التمثيل التجارى المصرى فى وارسو . اشارت الشركة فى شكواها إلى رداءة الغزل المصرى الذى تم استيراده من شركة مصر الوسطى بالعقد رقم ٥٠٧٩٩ / ٥٨٣ - ٦٠ ، وشركة الدقهلية بالعقد رقم ٥٠٧٧٦ / ٥٨٣ - ٦٠ ، وشركة الدلتا بالعقد رقم ٥٠٨٠٠ / ٥٨٣ - ٦٠ .

وعد على عابدين رئيس الشركة العامة للتجارة والكيماويات المشرفة على تنفيذ الصفقة ، بتعويض الشركة البولندية عن الخسائر بسبب رداءة القطن المصرى .

الأوضاع فى شركة المحلة الكبرى

تواصل ، الوفد ، فى العدد القادم نشر الحلقة الثانية من سلسلة التحقيقات حول المشاكل فى شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى ، وذلك بعد مواجهة إدارة الشركة بما لدينا من وقائع ومستندات .

الجمعية المصرية للعلوم السياسية تطالب بدعم أسس الديمقراطية

عقدت الجمعية المصرية للعلوم السياسية ، ندوة بعنوان ، الانتماء والمشاركة والتنمية تحت إشراف الدكتور عبدالقادر حاتم المشرف على المجالس القومية المتخصصة واعلنت الندوة فى نهاية اجتماعاتها التى استمرت يومين ، عدة توصيات ، اهمها : التركيز على تنفيذ مشروعات البنية الاساسية ودفع عمليات الاستثمار ، وإعطاء اولوية لخطط التنمية الزراعية ، ومشروعات الامن الغذائى . كما طالبت الندوة بزيادة الاهتمام ، باستقرار التشريعات التى تكفل إزالة المعوقات وتوفير الثقة للقطاع الخاص ، ومتابعة دراسات وبحوث علماء مصر ، واجهزة البحث العلمى ، ودعم اسس الحياة الديمقراطية .

الثلاثاء القادم .. اجتماع لجنة الوفد بالسويس

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة السويس ، اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء يوم «الثلاثاء» القادم ، برئاسة حسين المجبراوى رئيس اللجنة ، تناقش اللجنة فى اجتماعها بمقر الوفد فى السويس ، الاستعدادات للاشتراك فى انتخابات المجالس المحلية . كما ستبحث القضايا التى اشار اليها فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، فى لقاءاته مع اعضاء لجان الوفد بالمحافظات .

٣١ يناير .. الحكم فى دعوى ضد جيهان السادات

تصدر محكمة جنوب القاهرة ، بجلستها العلنية التى ستعقد يوم ٣١ يناير الحالى ، حكمها فى الدعوى التى اقامها الدكتور عبدالعزيز سليمان رئيس جامعة عين شمس الاسبق ، ضد جيهان السادات والدكتورة نعمت هاشم الاستاذة بطب عين شمس ، ويطالبهما فيها بدفع مائة الف جنيه تعويضا عن الاضرار التى لحقته ، من جراء تسببهما فى عزله من منصبه كرئيس للجامعة والتحفظ على امواله وممتلكاته . تعقد المحكمة جلستها برئاسة المستشار محمد طاهر حامد ، وامانة سر رمضان عبدالصمد .

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ينعى الاستاذ سيد جلال عضو مجلس الشعب السابق ، الذى وافته المنية صباح «الاحد» الماضى .. وكان الفقيد يتمتع بحب وشعبية جارفة فى حى باب الشعرية والاحياء المجاورة لما عرف عنه من السعى الدائم للتخفيف عنها من خلال المشروعات الخيرية الكثيرة التى كان وراء تنفيذها فى عديد من الاحياء الشعبية وقد بدأ الفقيد حياته مناضلا وطنيا ، وعصاميا ، وانحاز منذ دخوله الى مجلس النواب الى جانب القضايا التى تخدم الطبقات الشعبية . والوفد إذ ينعى الراحل الكريم ، يسأل الله ان يتغمده بواسع رحمته .

● ● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب ، يتقدمون بخالص العزاء الى : - عائلتى بدوى وفرحات فى كفر الغاب وبلقاس ، لوفاة المرحوم المستشار عبدالحكيم بدوى رئيس محكمة استئناف طنطا للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

- محمد محمود بركات عضو لجنة الوفد بدائرة الزيتون لوفاة زوجة خاله .

- المهندس عبدالله بركات رئيس لجنة الوفد ببندر كفر الزيات والحاج حامد شرابية عضو اللجنة ، لوفاة المرحوم فؤاد بركات ابن عم الاول ، وابن عم الثانى .

- كمال جاد عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد ، لوفاة المرحوم شقيقه .

● وينعون المرحوم عبده ترة والمرحوم يوسف عبده ترة عضو لجنة الوفد بسمنود ويشاطرون المهندس عبدالحليم ترة الاحزان فى مصابه الاليم .

● وينعون إبن عم المهندس فوزى الفحيل رئيس لجنة الوفد ببندر سمنود . للفقيد الرحمة ولأسرته خالص العزاء .

● وينعون المرحوم فاروق الجبار ويقدمون العزاء إلى مصطفى لين وحمدى الجبار عضوى لجنة الوفد بالمحلة الكبرى .

● وينعون المرحوم الربان محمد عباس الفيومى عضو لجنة النقل والمواصلات بحزب الوفد بالإسكندرية الذى استشهد وهو يؤدى واجبه . فله الرحمة ولأسرته الصبر .

- الحاج رمضان محمد عضو لجنة الوفد بدائرة روض الفرج ، لوفاة المرحومة والدته .

أخبار الحزب

اليوم تبحث لجنة القاهرة الاستعداد لانتخابات المحليات

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء اليوم «الخميس» ، تبحث اللجنة فى اجتماعها برئاسة يس سراج الدين رئيس اللجنة .. الاستعدادات لانتخابات المجالس المحلية ، واعتماد تشكيلات لجان الوفد بالاقسام ومراجعة [illegible] الجديدة . كما ستبحث اللجنة فى اجتماعها الذى سيعقد بمقر الوفد فى المنيرة ، الموضوعات التى ستناقش فى الندوات القادمة للجنة ، واستضافة الضيوف .

والاثنين .. لجنة الوفد بالإسماعيلية

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الاسماعيلية ، اجتماعا فى الساعة الخامسة من مساء يوم «الاثنين» القادم لبحث الاستعداد لانتخابات المجالس المحلية . يعقد الاجتماع بمقر الوفد فى الاسماعيلية برئاسة عبدالحميد صدق .

واليوم لجنة الوفد بالمنوفية

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة المنوفية اجتماعا فى الساعة السادسة من مساء اليوم «الخميس» ، برئاسة الدكتور محمد رمضان الغار رئيس اللجنة . تبحث اللجنة فى اجتماعها الذى سيعقد بمقر الوفد فى شبين الكوم ، الاستعدادات لانتخابات المجالس المحلية .

واليوم لجنة الوفد بالشرقية

وتعقد لجنة الوفد بمحافظة الشرقية ، اجتماعا فى الساعة الخامسة من مساء اليوم «الخميس» ، برئاسة ابراهيم عبدالرحمن المحامى ورئيس اللجنة . تبحث اللجنة فى اجتماعها الذى سيعقد بمقر الوفد فى الزقازيق ، الاستعدادات لانتخابات المجالس المحلية .

جمال بدوى يتحدث فى ندوة الوفد ببورسعيد غدا

يتحدث جمال بدوى مدير تحرير «الوفد» ، فى الندوة الاسبوعية التى تعقدها لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد ، فى الساعة الثامنة من مساء غد «الجمعة» . يحضر الندوة اعضاء اللجنة العامة ، والنائبان الوفديان مصطفى شردى ومحمد عبدالفتاح حسن ، ويديرها سالم الحديدى امين مساعد صندوق اللجنة ، والدعوة عامة ، ويدور الحوار حول المشاهد التاريخية التى تضمنها كتابه الجديد «كان واخواتها» .

افتتاح مقر جديد للوفد بالدرب الاحمر

افتتح علوى حافظ النائب الوفدى ، مقر لجنة الوفد بدائرة الدرب الاحمر . حضر الافتتاح اعضاء اللجنة ، وتم عقب الافتتاح ، عقد اجتماع ، لمناقشة تنظيم العمل خلال المرحلة القادمة ، للاشتراك فى انتخابات المجالس المحلية ، كما تشكلت لجان للتنظيم ، والشباب ، والدعوة .

اجتماعات اللجان المتخصصة

تعقد لجنة الشباب بحزب الوفد ، اجتماعا برئاسة حسين عزت ، فى الساعة السادسة من مساء يوم «السبت» القادم . ويعقد فى نفس الوقت اجتماع لجنة الزراعة والرى برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى . وتعقد لجنة الصحة برئاسة الدكتور محمد بلال ، اجتماعها فى الساعة السادسة من مساء يوم «الخميس» القادم .

محمد لبيب .. اليوم فى امسية لجنة شباب الوفد

تستضيف لجنة شباب الوفد بالقاهرة ، محمد احمد لبيب رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة بنى سويف ، فى امسيتها السياسية ، التى تعقد فى الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم «الخميس» . تعقد الامسية فى مقر الوفد بالمنيرة ، ويديرها يس سراج الدين رئيس لجنة الوفد بمحافظة القاهرة .

منع الملصقات على السيارات .. قرار باطل

كتب - مؤمن رشاد :

قضت محكمة المرور فى الاسكندرية برئاسة القاضى يسرى ياقوت ، بسقوط الاوامر الجنائية التى تمنع المواطنين من لصق آيات قرآنية على سياراتهم . وكانت شرطة الاسكندرية ، قد احالت الدكتور عصمت زين الدين استاذ فى الهندسة النووية بجامعة الاسكندرية الى نيابة المرور ، وامرت بتغريمه ٣٠ جنيها ، لمخالفته للامرين الجنائيين رقمى ٢٥١٧ ، ٤٤٧٧ لسنة ١٩٨٥ ، بسبب رفضه تنفيذ امر ضابط المرور برفع الملصقات الدينية من سيارته ، وعدم إستجابته للضابط بسحب رخصته . واقام الدكتور زين الدين دعوى طعن امام محكمة المرور ، فى قرار نيابة المرور ، بإعتبار ان هذا الاجراء يشكل إعتداء على حقوقه المدنية والدستورية كمواطن . وقالت المحكمة ان وضع الملصقات التى تتضمن اجزاء من الآيات القرآنية ، او فقرات من الكتب الدينية ، يعد حقا خاصا من حقوق المواطن ، ولا يحق للدولة ان توقع ادنى عقوبة قانونية ، على من يقوم بوضع هذه الملصقات على سيارته . وقضت المحكمة بسقوط الاوامر الجنائية بمنع الملصقات وإعتبرتها واجبة النفاذ نهائيا ، مع إيقاف تنفيذ العقوبة .

مؤتمر سياسى لأحزاب المعارضة .. فى الاسبوع القادم

(بقية المنشور ص ١)

واقتصادية واجتماعية ، لم يعد خافيا على احد ، ولا تستطيع الحكومة ان تتستر عليه . ويرى حزب الوفد ، ان الديمقراطية هى المخرج من هذه الازمات ، ودعا الدكتور حشيش ، الى المطالبة بإلغاء تفويض رئيس الجمهورية من مجلس الشعب ، فى إصدار قرارات بقوانين ، لان المجلس بهذه الصورة يتخلى عن سلطة التشريع . واوضح ان تعديلات قانون الانتخاب الجديد ، رغم مافيها من عوار دستورى ، لن تحجب حكم المحكمة الدستورية العليا . وان احكام المحكمة فى الدعاوى الدستورية ملزمة لجميع سلطات الدولة . ويترتب على الحكم بعدم الدستورية فى نص او لائحة ، عدم جواز تطبيقه من اليوم التالى لصدور الحكم . وهذا يؤدى الى ان كل قانون يصدر من مجلس الشعب ، فى ظل تكوينه غير الدستورى ، يمكن ان يتعرض للطعن بعدم دستوريته ، وهذا ماسيؤدى الى حدوث انهيار دستورى . واضاف الدكتور عبد الحميد حشيش ، ان القانون الجديد قد جمع بين نقيضين فى تشريع واحد ، هما فلسفة الانتخاب الفردى بالنسبة للمستقلين ، وفلسفة الانتخاب بالقوائم بالنسبة للاحزاب . واقترح محمد امين صادق ممثل حزب الأمة ، انسحاب نواب احزاب المعارضة ، من مجلس الشعب والشورى ، احتجاجا على تجاوزات الحزب الحاكم وإهداره للدستور ، وطالب الاحزاب بتكثيف عملها فى الشارع السياسى .

انحراف مجلس الشعب

وكشف الدكتور محمد حلمى مراد ، عن تدخل الحكومة تشريعياً ، لتغطية المطاعن الدستورية ، فى قانون الانتخاب القديم ، ولن يمنع هذا التدخل ، من صدور حكم المحكمة فى الطعن ، وقال ، ان المذكرة الايضاحية لقانون المحكمة الدستورية العليا ، قررت احقية المحكمة فى اصدار الحكم فى هذه الحالة ، لان المحكمة انما تحكم فى القانون ، من حيث انطباقه على الحالة المقدمة إليها ، بالنسبة لمصلحة رافع الدعوى ، ووجه الدكتور محمد حلمى مراد ، كلمة الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، قال فيها ، إن التدخل فى شئون القضاء ، عن طريق التشريع ، جريمة دستورية ، لان هذا يخالف نص الدستور ، القائل بان القضاء مستقل ، ولا يجوز التدخل فى شئونه لاية سلطة ، واضاف : ان الدكتور رفعت المحجوب ، إذا كان يدعى انه اكبر واعلى سلطة ، فقد تناسى فى انفعاله ان الدستور يعطى للمحكمة الدستورية العليا ، سلطة الرقابة القضائية على التشريعات ، وهذا تقييد لسلطة مجلس الشعب فى التشريع ، اما ان يصدر التشريع لخدمة فئة بعينها ، او ليحافظ نواب مجلس الشعب على مقاعدهم ، فهذا انحراف فى استعمال سلطة التشريع . وتساءل نائب رئيس حزب العمل ، باى حق وباى شرعية يتصدى هذا المجلس المطعون فى دستوريته ، لترشيح اسم رئيس الجمهورية ، الذى يرأس البلد لمدة ٦ سنوات قادمة ؟ واكد ابو الفضل الجيزاوى ، ان كل ما يقال الآن عن قانون مجلس الشعب القديم ، ينطبق ايضا على قانونى مجلس الشورى والمحليات ، ويترتب على ذلك ، ان هذه المجالس القائمة غير دستورية ، وقال ، ان الاحزاب ستطعن امام القضاء بعدم دستورية قانونى انتخابات مجلس الشورى والمجالس المحلية ، واكد ابو العز الحريرى ممثل حزب التجمع ، ان الشعب المصرى ثائر من جراء العدوان على الدستور ، وتساءل عن الاضرار التى يتصور الحزب الحاكم ، انها سوف تنجم عن إطلاق حق تكوين الاحزاب ، وإصدار الصحف ، وإجراء انتخابات نزيهة ، ودعا الحزب الحاكم الى مناقشة هذه القضايا ، من خلال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ، والاحتكام الى مؤسسة القضاء .

امريكا توافق على المؤتمر

(بقية المنشور ص ١)

وسيحاول «ميرفى» خلال زيارته للاردن وإسرائيل والسعودية ومصر ، وربما سوريا إقناع الاطراف المعنية بعقد مؤتمر دولى افتتاحى ، تحضره جميع الاطراف المعنية بما فيهم الفلسطينيون ، والدول الخمس الاعضاء فى مجلس الامن الدولى ، وذلك دون الدخول فى التفاصيل ! ويرفع المؤتمر الدولى ، بعد تحديد موعد للجلسة التالية . وخلال الفترة مابين الاجتماعين تقوم الاطراف المعنية بالدخول فى مفاوضات مباشرة لمناقشة الموضوع والتفاصيل المختلفة . حيث يمكن للولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتى ، او الدول الاعضاء فى مجلس الامن التقدم بوساطاتهم واقتراحاتهم ، للتوصل إلى حلول وسط مقبولة من جميع الاطراف ، اى ان المؤتمر الدولى ستقتصر مهمته على الإجراءات الشكلية ، ومناقشة ماقد تتوصل إليه الاطراف بالتفاوض المباشر .

وعلمت «الوفد» ، ان الاقتراح الامريكى يلقى بعض التحفظات المتعددة ، وخاصة مسالة تمثيل الوفد الفلسطينى فى المؤتمر الدولى ، ولكن هناك قبولا للمبدأ من مختلف الاطراف ، وقد اعلن «شيمون بيريز» ، وزير الخارجية الإسرائيلية منذ ايام ان إسرائيل ترحب بالتفاوض مع وفد فلسطينى ضمن الوفد الاردنى - طبقا للاتفاق الموقع بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية فى ١١ فبراير ١٩٨٥ - بشرط الا يضم الوفد الفلسطينى اى اعضاء فى المنظمة ، كما اكد «بيريز» ضرورة إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين إسرائيل والاتحاد السوفيتى ، قبل اشتراك السوفييت فى المؤتمر الدولى ، وهذا ماتهدف إليه المباحثات السرية بين البلدين منذ منتصف نوفمبر الماضى حتى الآن ، على ان يسمح السوفييت بمزيد من المهاجرين اليهود منها مقابل اشتراك السوفييت فى المؤتمر الدولى .

وتاتى هذه التحركات الامريكية ، لتدارك آثار فضيحة امداد ايران بالاسلحة .

سراج الدين يهنىء

(بقية المنشور ص ١)

لتقديم التهنئة إلى صاحب الغبطة والأخوة الاقباط ، صباح امس ، الاربعاء ، ويتقدم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب ، بخالص التهنئة إلى الاخوة الاقباط ، بمناسبة عيد الميلاد المجيد ، ويدعون الله ان يعيده على مصر ، بالخير والبركات .

لجنة خاصة تدرس المقترحات الأمريكية

(بقية المنشور ص ١)

ارسل تقريرا إلى جورج شولتز وزير خارجية امريكا ، عن نتائج لقاءاته مع بعض كبار المسئولين المصريين ، وكان السفير خلال هذه اللقاءات قد سلم رسالة بالمقترحات الامريكية ، وكشف فرانك ويزنر فى تقريره ، عن عدم ترحيب الدوائر السياسية والرسمية فى مصر ، بالمقترحات الامريكية ، كما انعكس ذلك فى تعليقات صحف احزاب المعارضة المصرية ، وامتنعت الحكومة المصرية حتى الآن عن اصدار بيانات رسمية للرد على تعليقات المعارضة ، كما اثار السفير الامريكى الموقف المصرى فى الاجتماع الذى عقد مؤخرا فى واشنطن ، بين ريتشارد ميرفى مساعد وزير الخارجية الأمريكى لشئون الشرق الأوسط ، وسفراء امريكا فى القاهرة وعمان وتل ابيب .

رفض السماح للبنوك الأجنبية

(بقية المنشور ص ١)

صرف الجنيه الاسترلينى الحسابى (٧٠ قرشا الآن) الذى تحسب على اساسه الصادرات المصرية للاتحاد السوفيتى ، وكان حجم الصادرات قد انخفض بصورة ملحوظة ، حيث يبلغ الجنيه الاسترلينى الحسابى ٧٠ قرشا ، واضطر المصدرون إلى التوقف عن التصدير ، إلى السوق السوفيتية ، التى تستوعب صادرات مصرية ، تبلغ حوالى ١٠٠ مليون جنيه استرلينى سنويا ، ونستورد مقابلها سلعا استراتيجية هامة ، يراس اللجنة الدكتور رفيق سويلم وكيل اول وزارة الاقتصاد لشئون النقد الاجنبى ، ومن المنتظر الاعلان قريبا عن السعر الجديد بعد دراسته من محافظ البنك المركزى ووزير الاقتصاد .

لجنة لإعداد دفاع الحكومة

(بقية المنشور ص ١)

منصور رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشورى ، والمستشار محمد عبد العزيز ملوخية رئيس هيئة قضايا الحكومة . وعلمت ، الوفد ، ، ان الاوساط الحزبية ، اعلنت استنكارها واستياءها ، من تصريحات الدكتور المحجوب ، خلال مناقشة مجلس الشعب ، لقانون الانتخابات - وادعى ان مجلس الشعب يمثل اعلى سلطة فى البلاد !! .

المحكمة تستجيب

(بقية المنشور ص ١)

المحامون : الدكتور محمود السقا ، والدكتور محمد زكى ابو عامر ، وعبد العزيز محمد ، وحامد الازهرى ، ورشيد النحال ، ورشاد نبيه ، ومحمد الموم ، ويسرى ابو زيد ، والدكتور عبد الحليم مندور . ويترافع الدكتور مستشار مصطفى كيره ، وعبد المجيد عامر ، عن فاروق عقل . ويترافع عاطف الحسينى عن محمد ابو الفتح . واستنكر اعضاء هيئة الدفاع فى الجلسة ، تطاول الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب على السلطة القضائية ، وتم تسجيل الاستنكار ، فى ملف القضية .

حكم قضائى :

(بقية المنشور ص ١)

شرط استعمال حق النقد ، بعد ان اصبح فى هذه الحالة ، وسيلة لتلويث سمعة الشخص والحط من مكانته ، اصدرت المحكمة حكمها برئاسة المستشار عبدالعزيز قليل ، وعضوية المستشارين حسن اسماعيل واحمد حافظ ، وامانة سر محمد حلمى عبدالقادر .

سراج الدين يلتقي بأعضاء اللجان العامة بالمحافظات

سنخوض انتخابات المجالس المحلية بكل قوة وتحت أية ظروف

وسنتعامل مع الحزب الوطني بنفس أساليبه



سراج الدين : سنخوض انتخابات المجالس المحلية والشعبية بكل قوة .

في تقليد جديد - لم يكن متبعا من قبل ، وفي جو ديمقراطي رائع ، التقى فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد بأعضاء اللجان العامة بالمحافظات . استمرت اللقاءات اربعة أيام .

التقى زعيم الوفد يوم الثلاثاء بأعضاء اللجان العامة بمحافظات بورسعيد والسويس والاسماعيلية والشرقية ودمياط ..

ويوم الاربعاء كان موعد لجان الغربية ، والدقهلية ، والاسكندرية ، والبحيرة - والتقى يوم الخميس واعضاء لجان الوفد في محافظات القاهرة ، والمنوفية ، والجيزة ، والقليوبية ، ومرسى مطروح ، والوادي الجديد ، والبحر الأحمر ..

وكان ختام هذه اللقاءات يوم الجمعة مع أعضاء لجان الوفد في الفيوم ، وبني سويف ، والمنيا ، وأسيوط ، وسوهاج ، وقنا ، وأسوان .

وحضر المؤتمر ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد والدكتور نعمان جمعة والدكتور عبد الحميد حشيش السكرتيران المساعدان

جريدة "الوفد" لكل الشعب وستصدر يومية قريبًا

سنقيم معهدًا سياسيًا لتدريس التاريخ الصحيح للشباب

جانب من الذين حضروا مؤتمر اللجان العامة للوفد بالمحافظات يتابعون حديث رئيس الوفد .

فؤاد سراج الدين يتحدث في مؤتمر اللجان العامة للوفد بالمحافظات الذى اقيم بالمقر الرئيسي بالحزب ، والى جواره ابراهيم فرج والدكتور نعمان جمعة والدكتور عبد الحميد حشيش .

تصوير :
عبد الوهاب السهيتي
احمد شحاتـــه

تابع المؤتمرات :
عادل القاضي

نوقشت في هذا المؤتمر الوفدي اهم القضايا التي تشغل اهتمام الرأى العام ، وفي مقدمتها

- قانون الانتخابات الجديد الذى قدمه كمال الشاذلي وتم تمريره في مجلس الشعب ..
- انتخابات الحكم المحلي واستعداد الوفد لدخولها ..
- استكمال لجان وتنظيمات الوفد بالمحافظات وتجهيز مقرات خاصة لها ، وتكثيف نشاط هذه اللجان استعدادا للانتخابات

كما كان هناك مطلب شبه اجماعي من جميع اعضاء اللجان العامة - اخذ شكل العتاب الشديد احيانا - هو ان يقوم رئيس الحزب بزيارة المحافظات والالتقاء بالجماهير التي لا تكف عن المطالبة بهذا اللقاء ، وقد رد زعيم الوفد بان زيارة المحافظات تسعده جدا لما يلقاه من حفاوة وترحيب من جماهير الوفد ، وانه على استعداد دائم للاستجابة لكل ما يتلقاه من دعوات لزيارة المحافظات . وعن الزيارات التي قام بها لمحافظات الدقهلية والغربية والشرقية والبحيرة قال زعيم الوفد : انها كانت تلبية لدعوات من اعضاء اللجان العامة بهذه المحافظات ..

سندخل انتخابات المحليات

اعلن سراج الدين رداً على اسئلة اعضاء اللجان العامة ان الوفد سيدخل انتخابات المحليات بكل قوة ، وان الوفد لن يفاجأ بهذه الانتخابات كما فوجيء بانتخابات مجلس الشعب .

وقال رئيس الحزب اننا سندخل هذه الانتخابات تحت اى ظروف وفي ظل اى قانون ، وعندما اثار على جميل عضو لجنة الوفد بالفيوم ، استمرار سريان قانون القائمة على انتخابات المحليات ، قال سراج الدين ان الوفد لن يهتم بشكل القانون ، وانه سيدخل المعركة بكل قوة ، وطالب بان يتم الاستعداد لها بأكبر عدد من المرشحين والمندوبين . والعمل على تغطية جميع لجان الجمهورية . واكد سراج الدين ان الوفد سيواجه الحزب الوطني بنفس اساليبه المعروفة . وانه اذا استمرت هذه الاساليب ، فلدى الوفد مثلها . وسنخوض الصراع والمواجهة بالمثل . وستواجه العنف بالعنف والبلطجة بالبلطجة .

المندوبون وارهاب البوليس

وطالب عبد الحميد صادق رئيس لجنة الاسماعيلية ، بان يكون تقديم مندوبي الحزب في اللجان الانتخابية لرؤساء اللجان ، وليس إلى البوليس ، لانه يرهب المندوبين

سراج الدين سنبحث في قانون الانتخابات وإذا وجدنا فرصة لتطبيق هذا النظام فسنعمل على تطبيقه فوراً ، واكد سراج الدين مرة اخرى ان الحزب الوطني لن يستطيع اتخاذ اجراءاته المعروفة ، او منع الناخبين ، ونحن نقولها باعلى صوتنا ، سنقابل جميع هذه الاجراءات بمثلها .

تحرك سياسي مكثف

وطالب محمد طاحون (من الشرقية) ان يكون هناك تحرك سياسي مكثف ، وان تجوب قيادات الحزب جميع المحافظات .

● سراج الدين : نشكرك على تبرعك ببيتك كمقر للحزب ، ونوافقك تماما على ضرورة التحرك والنزول للشارع والارتباط بالجماهير في كل مكان ، وقد سبق ان طالبنا نوابنا في مجلس الشعب بذلك ، واعتقد انهم سيبدأون فورا

عريضة احتجاج لرئيس الجمهورية

اقترح كمال سلامة عضو لجنة دمياط ان يقوم الوفد بتقديم عريضة احتجاج إلى الرئيس حسني مبارك على تلاعب الحزب الوطني بالدستور .

اثار حافظ شيحة عضو مجلس الشعب

وعدد من الاعضاء ، مشكلة اللجان العامة التي لم يتم تشكيل بعضها بالانتخاب حتي الآن ..

فقال زعيم الوفد : اضطررنا إلى تشكيل اللجان بصفة مؤقتة بالتعيين ، ولكن لائحة الوفد تنص على ضرورة ان يتم تكوين جميع اللجان العامة والمركزية والفرعية بالانتخاب ، وقد تم ذلك في بعض اللجان في بورسعيد والاسماعيلية والشرقية تحت اشراف اعضاء من الهيئة العليا ..

وتحدث احمد عبد العزيز بركات عضو لجنة القليوبية عن رد الفعل لدى العمال والفلاحين إزاء ما ينشر في جريدة الوفد حول إلغاء نسبة العمال والفلاحين ، وطالب بضرورة ان تشعر الجماهير بان الوفد يحافظ على حقوق العمال والفلاحين والا تترك مجالاً رحباً يستغله المتشككون ..

واضاف سراج الدين : لايوجد قانون واحد وضعه مجلس الشعب لتعديل وضع العمال والفلاحين او تحقيق مكاسب لهم .. وبرنامج الوفد يتضمن الإبقاء على نسبة العمال والفلاحين اما اى رأى ينشر في الجريدة ويطالب بإلغائها فهو رأى حر يتحمل صاحبه نتائجه ..

واثار الاعضاء قضية تزييف التاريخ وضرورة وجود دور للحزب في تصحيح التاريخ عن طريق أساتذته وفقهائه ..

●● وأعلن سراج الدين ان الوفد بصدد إنشاء معهد سياسي للشباب يتم فيه تدريس التاريخ الصحيح للأمة ، ومقاومة تزييف الحقائق التاريخية ، واضاف انه سيكون معهداً دراسياً يحاضر فيه اساتذة التاريخ الكبار .. وعندما تنجح الفكرة ، سيتم تعميمها في جميع المحافظات .

وتساءل يس حسين عضو لجنة الغربية عن قانون من اين لك هذا ؟ ولماذا لم يتم تطبيقه ؟ ؟

● سراج الدين : هذا القانون نائم في الادراج ، وهو من صنع حكومة الوفد عام ١٩٥١ ، وطبقته حركة يوليو على جميع اعضاء الوفد . ولم تترك اياً منهم إلا وقد بحثت ذمته المالية . ولم يثبت شيء على اى منهم . وبعد ذلك تم وضع القانون في الادراج ، واصبح لا يطبق إلى على موظفي الحكومة الفقراء . ولا يطبق على المسئولين الكبار . وهم بمنأى عن القانون دائماً . ولو طبق عليهم فان السجون ستضيق بمن فيها ..

الوفد والاخوان والشريعة

ورداً على استفسار من محمد ابو حسين عضو لجنة الجيزة عن علاقة الوفد بالاخوان المسلمين ومايقال عن تنكر الوفد لتطبيق الشريعة الاسلامية .

● شرح سراج الدين هذه العلاقة ببساطة وصراحة تامة فقال ان علاقة الوفد بالاخوان علاقة اتفاق على أسس عامة لا خلاف عليها . وتطبيق الشريعة من هذه الاسس ، وعلاقة الطرفين تقوم على المودة والاحترام ولكنها ليست وحدة إندماجية

● واكد سراج الدين ان برنامج الوفد يتضمن ضرورة العمل على تنقية كل القوانين القائمة دون استثناء من اى مادة تخالف الشريعة الاسلامية . وقد اشرت إلى موافقتي التامة على البدء فوراً في تطبيق الشريعة ، وذلك في اجتماع اللجنة الدينية في مجلس الشعب عندما دعيت إليها ..

هل هي دعوة للفوضى هل هو تحدٍّ للشعب ؟ !

بقلم : ابراهيم فرج

لم يكف حكام هذا الزمان ان يحكموا البلاد حكما غير دستوري ، يقوم على تزييف ارادة الشعب ، وبقوانين غير دستورية .. ولم يكف ان يكون رئيس مجلس الشعب رجلا وضع في هذا المنصب الرفيع بالتعيين من جانب السلطة ، ودون ان يكون للشعب رأى في اختياره . وهو ما يعني استقلال السلطة التنفيذية عن السلطة التشريعية ، وافتئاتا على الدستور .. لم يكف هذا كله حتي ياتي هذا الرجل ليقول من اعلى منصة مجلس الشعب منفعلا وباعلى صوته : « اننا هنا اعلى سلطة في البلد . ونحن الذين نضع التشريعات والقوانين ، ولن نسمح باى شيء يعطل مسيرتنا لمجرد صدور حكم قضائي او رفع دعوى امام هذه المحاكم » .

كبرت كلمة تخرج من فم رجل جاء الى موقع ليس له كلمة ليس فيها من الحق شيء ، وفيها من الباطل كل شيء . فالدستور لم يجعل لمجلس الشعب سلطانا على القضاء ، ولا جعل سلطته فوق سلطة القضاء . بل ساوى بين السلطات الثلاث ، واقام حدودا بينها . اوجب رعايتها لضمان تاثير دورها في العمل الوطني ، وناط برئيس الدولة - كما اسلفنا في حديث سابق - ان يسهر على رعاية هذه الحدود ، تاكيدا لسيادة الشعب . وها نحن نرى هذا الرجل يخترق هذه الحدود ، ويضع نفسه بنفسه فوق سلطة هي اعف سلطات الدولة وانزهها واقربها الى التعبير الحقيقي عن الشعب وارادته ، ولو اختار الشعب لسلطة ان تعلو لاختار سلطة القضاء على ما عداها ، فهي اكثر السلطات عدالة وامنا . ولكن الدستور المصري ساوى بين السلطات . فلايجوز ان تعلو سلطة على سلطة . فمن اين جاء هذا الرجل بما قال من هذا الاستعلاء الغاشم على سلطة القضاء ، وهو عدوان على القضاء وعلى الشعب مصدر السلطات . فالقضاء يصدر احكامه باسم الشعب .. والاستعلاء عليه افتئات على الدستور . بل هدم له . وللقضاء ان يسجل في احكامه - وهي عنوان الحقيقة - ان الشعب وحده هو مصدر السلطات جميعا ، ولم يسمح لاى سلطة بان تكون اعلى من سلطة القضاء . وقد كان اولى بمجلس الشعب ان يدافع عن سلطاته برفض تعيين هذا الرجل الذى جاء الى هذا المنصب من غير الطريق الشرعي له ، وكان تعيينه اول بادرة لاول خلل في سلطات الدولة في عهد الرئيس الحالي ورمزا دائما لعلوّ السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية ، التي يزعم انها اعلى السلطات !!

ان هذه الكلمات التي اطلقها هذا الرجل في مجلس الشعب - الذى لم يعد للشعب فيه الا الاسم - هي دعوة الى الفوضى وتحدٍّ سافر للشعب نترك الأمر فيه اليه .

وحين ناط الدستور بمجلس الشعب سَنّ القوانين ، لم يكن ذلك تفويضا مطلقا له يخوله اصدار تشريعات على هواه . وانما كان في ظل الضوابط المحكمة النابعة من ارادة الشعب التي يتعين ان يكون اى تشريع يصدر معبرا عنها ولكي يكفل الدستور ذلك كانت المحكمة الدستورية العليا هي صاحبة الكلمة النهائية في شان دستورية القوانين ، وحكمها في ذلك واجب الاحترام على كل سلطات الدولة . ويقع في مسئولية رئيس الدولة تاكيد هذا الاحترام . وقد قلنا ذلك مرارا . ولكن للاسف الشديد فإن رئيس الدولة كما يبدو مصرّ على عدم قراءة ما تكتبه صحف المعارضة جميعا كما قال . وهو موقف يعود بنا الى النظام الشمولي الذى يسود فيه الراى الواحد ، وتقهر بل وتقبر الآراء الأخرى .. ذلك ان صحف المعارضة هي لسانها المعبر عنها . خاصة ان جميع وسائل التعبير الاخرى في يد الحاكم وحده يستبد بها كيف يشاء !

ان مخاطبة اى فرد لرئيس الدولة هي حق دستوري له . لا يجوز تعطيله . فما بالنا ورئيس الدولة لا يقرأ ولا يسمع شيئا عن راى الأحزاب ، وفيها من فيها من افراد الشعب .. وتجاهل رأيها وعدم الالتفات اليه اهدار لحق المواطنين

والحقيقة ان مستشاري الرئيس حين اشاروا عليه بهذا الراى ارادوا عزله نهائيا عن الشعب ، ليعبثوا بمقاديره . ولقد كان للرئيس في مستهل عهده بالحكم سياسة حكيمة استبشر الشعب بها ، ولكن الأمل ما لبث ان تلاشى في ان يسير عليها ، بعد ان زينت له بطانة السوء ان يعصب عينيه . فلا يرى ما تفعله ، وان يضع اصابعه في اذنيه فلا يسمع شيئا ، وان يعبر بلسانها عن غضبه على المعارضة بكل اتجاهاتها ، مع ان المعارضة هي جوهر الديمقراطية ، لا تقوم بدونها . ولا ذنب للمعارضة الا انها حين اجتمعت كلمتها ، كانت هي لسان الشعب في مواجهة الحكام الطغاة الذين كبلوه بسلسلة طويلة من الاجراءات القمعية والقوانين الاستثنائية التي شلت حركته ، وارادوا لهذه القوانين المعدومة ان تسود وتبقى

ولقد تذرع رئيس الدولة - في عدم قراءته لصحف المعارضة قاطبة - بدعوى انها تكذب ، ودمغها جميعا بهذا الوصف المهين ، دون ان يكلف خاطره بان يطلب تحقيقا في هذا الكذب .

واذا كانت المعارضة كلها كذبا ياسيادة الرئيس - فهل قضاة مصر جميعا يكذبون ، وهل قرات ياسيادة الرئيس رأى قضاة مصر جميعا في بيانهم المنشور عن الاجراءات الاستثنائية المسماة بالقوانين ، وعن اشرافهم على الانتخابات ، ام ان قضاة مصر جميعا في صف المعارضة ، وانه ليس في مصر رجل صالح الا رجال الحزب الحاكم - الم تسمع ياسيادة الرئيس بما طلبه القضاة من ضرورة اشرافهم على الانتخابات في جميع مراحلها ضمانا لنزاهتها ؟

لقد ان لي في ختام هذا الحديث ان اتجه به الى قضاة مصر اصحاب السلطة القضائية والملاذ الاخير لشعب مصر ، مناشدا ان يؤكدوا سلطاتهم ، وان يبسطوا رقابتهم على دستورية القوانين ، وان يطهروا الحكم من القوانين الاستثنائية ، فإن الحد الادني المخول لهم - بحكم الدستور في ذلك - هو بسط رقابتهم على دستورية القوانين ، عن طريق امتناعهم - امتناعا مشروعا - عن تطبيق ما خالف منها لنص الدستور وحكمه ، رعاية للدستور واعلاء لكلمته ، وهو القانون الاسمى للبلاد .

جريمة إعلامية يقوم بها التليفزيون : حذف عبارات هامة من كلمات نواب الوفد في جلسات مجلس الشعب أثناء مناقشة قانون الانتخاب المشبوه

كتب - أحمد البعثي

قام التليفزيون - القومي ، بجريمة اعلامية في الاسبوع الماضي ، تعد سابقة خطيرة من نوعها ، وذلك عندما شوه المسئولون عن البرامج الاخبارية ، عن عمد مواقف نواب الوفد اثناء المناقشات التي دارت في مجلس الشعب لقانون كمال الشاذلي المسلوق . ولم تقف جريمتهم عند حد البتر والتشويه . بل مسخوا احاديثهم وعباراتهم مستخدمين اسلوب « ولا تقربوا الصلاة » فقد فوجيء المشاهدون وهم يتابعون التغطية الخبرية لجلسات مجلس الشعب بمعد ومقدم البرنامج يعلن عن تاييد احد اقطاب الوفد وهو علوى حافظ لقانون الانتخابات المشبوه ، ثم اذاع فقرة منتها دقيقتان للنائب وهو يتوجه بالشكر لكمال الشاذلي لتقديمه هذا المشروع ثم يعلن تاييده له .

وبالطبع كانت تلك سقطة وصدمة .. السقطة لان ذلك كان بترا جارحا لاقوال ومواقف النائب الوفدي ، اما السقطة فلانها جاءت من جهاز اعلامي يفترض فيه الصدق والامانة والدقة في نقل الاحداث كما وقعت .

واحقاقا للحقيقة وكشفا لمؤامرات الإعلام القومي ننقل بكل الدقة ماحدث في تلك الليلة . فكل الذى قاله النائب الوفدي في الجلسة المسائية التي خصصت لمناقشة مشروع كمال الشاذلي هو انه توجه بالشكر في بداية كلمته لزعيم المعارضة المستشار ممتاز نصار ، ولكمال الشاذلي امين تنظيم الحزب الوطني الحاكم على مبادرتهما لتصحيح قانون سيىء السمعة .

ثم اضاف علوى حافظ ان الأغلبية رفضت مشروع زعيم المعارضة بسرعة ودون روية لذلك فلا تملك دستوريا ولائحيا إلا ان نخضع لرأى الاغلبية فتلك هي الديمقراطية .

ثم توجه بالحديث الى كمال الشاذلي موضحا ان مبادرته جاءت متأخرة ، واتسمت بالهرولة والتسرع ، واشار الى ان مناقشته تستحق غير خبرة برلمانية عمرها ٢٥ سنة ، ومن خلال تراثه وخبرته بقراءة الخريطة السياسية فانه يتساءل عن حجم [illegible] الانتخابية في ضوء الامية السائدة .

ثم يعلن علوى حافظ انه من مؤيدي نظام القوائم لانه يؤمن بان الديمقراطية الحقيقية تتكون من احزاب قوية على الساحة السياسية وانتخابات حرة تاتي ببرلمان يمثل الشعب .

ثم وجه علوى حافظ السؤال لاعضاء المجلس وقال لهم هل سمعتم صوت الشعب وبملاذا يطالب انه يطالب بتعديل الدستور وتصحيحه ويضيف قائلا ان حسني مبارك رئيس الحزب الوطني طالب من على منبر مجلس الشعب في بداية الدورة بفتح صفحة جديدة في الحياة الحزبية تقوم على تكاتف الاحزاب من اجل مواجهة المشاكل الضخمة التي تواجهها البلاد فهل تتمشى هذه الهرولة مع مطالبة رئيس الجمهورية بالتكاتف .

وطالب رئيس اللجنة التشريعية بالاجابة عن ٣ اسئلة تتعلق بالمشروع الجديد كيف تخصص ١٠٪ من مقاعد المجلس للاغلبية الساحقة من الشعب التي لا تنتمي للاحزاب ؟

ثم اى نوع من انواع القوائم هو الذى يتناسب مع الامية التي تسود غالبية الشعب المصري ؟ .. أما السؤال الأخير فكان : من اين نبدأ الاصلاح السياسي . هل يبدأ الاصلاح السياسي من القاعدة للقمة او العكس ؟

ولم يرد على اى سؤال من الاسئلة الثلاثة لا رئيس اللجنة التشريعية ولا مقدم المشروع كمال الشاذلي ولا حتى رئيس الجلسة .

هذا ماحدث بالتفصيل الدقيق من النائب الوفدي . ولكن المفاجأة والصدمة ان جهاز التليفزيون القومي يخالف اهم مبادىء واصول العمل الخبري الذى يجب ان يقوم على الدقة والصحة والتجرد وعدم تلوينه وذلك من خلال تغطيته لوقائع تلك الجلسة التاريخية عندما أجرى عملية مونتاج لمعظم النواب الوفديين الذين تحدثوا وشوه . احاديثهم . وهذا بالضبط مافعله التليفزيون المصري مع علوى حافظ عندما اكتفى فقط باذاعة مقدمة حديثه التي وجه الشكر فيها لممتاز نصار وكمال الشاذلي على اتاحة الفرصة لحوار بناء وعبارة تاييده لنظام القوائم . اما باقي الحديث التي ذكرنا نصه كما ورد في مضبطة المجلس فتم حذفه وتم اظهار علوى حافظ على انه من مؤيدي مشروع كمال الشاذلي بالرغم من مطالبته بالاصلاح السياسي الشامل وتحقيق رغبات الجماهير العريضة من الشعب المطحون سياسيا واقتصاديا .

شـواكيش بـرلمـانيـة

بحبا المصمجية

اثناء مناقشة قرار رئيس الجمهورية بالموافقة على الترتيبات المالية الخاصة بمراكز التحكيم التجاري الدولي بالقاهرة لمدة ٣ سنوات ، اعترض الدكتور احمد ابو اسماعيل قائلا كيف نوافق على ٥٠٠ الف جنيه لهذا المركز وهو لم يفعل اى شيء وقال كيف نبصم على اتفاقية دون ان ندرس شيئا عن تفاصيلها وتكاليفها .

والشواكيش تسجل للنائب الوفدي رفضه لاسلوب البصمجية الذى يحترفه نواب الحكومة .

الإصلاح الزراعي واقرب فرصة

وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي لم تقم حتى الآن بتسجيل عقود تمليك منتفعي الاصلاح الزراعي والتي وزعت عليهم الاطيان المسئول عليها تطبيقا لقوانين الاصلاح الزراعي بالرغم من وعد الحكومة في الدورة البرلمانية الماضية بانها ستقوم بالتعجيل نقل ملكية هذه الاطيان للمنتفعين في اقرب فرصة . لذلك فقد تقدم يس سراج الدين بسؤال الى وزير الزراعة عن العوائق التي حالت دون قيام الحكومة بالوفاء بوعدها رغم ان مجلس الشعب قد اقر تبسيط الاجراءات التي اقترحت في هذا الصدد لتحقيق امنية هؤلاء المواطنين من ابنائنا واخواننا .

البدلات في خطر

النائب احمد الفايتي من الحزب الوطني ثار على رفعت المحجوب عندما طلب منه الاختصار في حديثه عن البدلات المخصصة لاعضاء مجلس الشعب . وقال له سيبني اتكلم ياريس وانا تالت مرة اتكلم فيها على مدى ٣ سنوات . والشواكيش تحيي نائب الحكومة الذى كسر حاجز الصمت منذ دخوله المجلس ولم يتكلم إلا عندما شعر ان البدلات التي تصرف له في خطر .

قيراط لكل مهندس

جمعية السلام بسوهاج التي تضم ٢٥٠ عضوا من المهندسين الزراعيين تقدمت بطلب لتخصيص مساحات من الاراضي المستصلحة بدائر السلام لاعضائها حتى يتسنى لاعضائها المشاركة في تنمية الثروة الزراعية في مصر .

إلا ان وزير الزراعة والاراضي المستصلحة امر بتخصيص ١٥ فدانا فقط لتلك الجمعية ، فوقعت الجمعية في حيص بيص فكيف سيتم توزيع تلك الارض على اعضائها لذلك فقد وجه النائب عطية حافظ بزبري سؤالا لوزير الزراعة عن اسباب هذا القرار الغريب وطلب معونته الفنية في كيفية توزيع الـ ١٥ فدانا .

إشاعة مغرضة

النائب احمد حمادي وجه سؤالا لوزير الصناعة عن حقيقة الإشاعة التي تتردد في الوسط الصناعي عن الخسائر التي حققتها غالبية المشروعات المشتركة التي قام بها عدد من شركات القطاع العام التي تم ادماجها . وهنا نذكر رئيس مجلس الشعب ان النائب الوفدي طلب تحديد اقرب جلسة لمناقشة هذه الاشاعة وفقا للمادة ١٨٠ من اللائحة .

الصبر يارب

استفحلت ازمة الاسكان في كفر الشيخ ووصلت حدا مهينا دفع الاهالي الى السكن داخل دورات مياه المساجد والجراجات وفي الخرابات . وبالرغم من ان المحافظة انتهت منذ ٣ سنوات من بناء عدد من وحدات الاسكان الشعبي بمدينة مطوبس إلا ان المسئولين الاكابر في المحافظة يبدو انهم يصرون على إذلال وامتهان كرامة بني جلدتهم واهل بلدهم فحتى الآن لم يتم توزيع تلك الوحدات على مستحقيها ولا تزال مغلقة بالضبة والمفتاح . لذلك فالنائب احمد درويش يدعو اهل كفر الشيخ لمزيد من الصبر .

اى . إم . إس

النائب احمد طه وجه سؤالا لوزير الصناعة عن اسباب خسائر شركة الحديد والصلب ثم تمادى وسئل سؤالا اخر عن اسباب تعديل التعاقد مع شركة اى . إم . إس .

السياسة التموينية لثاني مرة

تقدم النائب كرم زيدان بطلب الى رئيس مجلس الشعب لمناقشة السياسة التموينية في اقرب وقت .

والشواكيش تهمس في اذن المحجوب ان هذا الطلب كان قد تم تقديمه في الدورة الماضية إلا انه لم يحظ بالرضا والقبول . فماذا سيكون مصير هذا الطلب الجماهيري هذه الدورة .

لوغاريتم الفراخ

المسئولون في هيئة الإنتاج الحيواني يؤكدون ان الهيئة تقوم سنويا بتوريد ٦٠ مليون دجاجة لوزارة التموين لبيع الكيلو مدعما بسعر ١٢٥ قرشا إلا ان وزارة التموين حددت خلال الاسبوعين الماضيين تسعيرة الدواجن بـ ١٤٠ قرشا للدجاجة من مزارع الانتاج و ١٦٠ قرشا للمستهلك . وعلى صعيد اخر يؤكد التجار في اسواق القاهرة ان سبب ارتفاع سعر الدواجن في القطاع الخاص هو وزارة التموين التي تقوم ببيع الفراخ بسعر ٢٢٥ قرشا . وهكذا تلعب وزارة التموين دورا رئيسيا في رفع الاسعار بنجاح باهر بدلا من السيطرة عليها . لذلك فقد وجه النائب محمد محفوظ حلمي سؤالا لوزير التموين عن خطة الوزارة من خلال هذا التضارب في التسعيرة وماالذى اعدته لإنقاذ مزارع الدواجن من الافلاس خاصة ان نصفها قد اغلق ابوابه .

هل القضية .. من يحكم مصر ؟!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

يعتبر دكتور الشافعي بشير في كتيبه « القضية .. من الذى يحكم مصر ؟ » ان قضية الحكم في مصر هي اخطر القضايا والمركز الذى تدور حوله كل المشاكل والقضايا الاخرى .. « قضايا رغيف العيش .. وازمة الإسكان .. وازمات العمل .. وضعف الأجور .. والغلاء الفاحش .. والديون الباهظة وتاكل الأرض الزراعية .. ونقص الغذاء واستيراد اكثر من خمسين في المائة من غذائنا .. والتخبط في السياسة الخارجية .. وتسلط إسرائيل وفجرها وتجبرها وجرائمها من حولنا .. وتطبيع العلاقات معها ضد مشاعر الناس وإحساساتهم .. والعلاقة الخاصة بامريكا رغم اعتدائها علينا وإهانتها لنا وانحيازها لاسرائيل وظلمها لنا وللعرب من حولنا .. والحريات المفقودة .. وعسكر الكاراتية والعصي المكهربة في ايدى الامن المركزى فضلا عن مصفحاته وقنابله المسيلة للدموع .. والقوانين سيئة السمعة .. وتزوير الانتخابات .. والقبض تعسفيا على الناس وتعذيبهم في السجون والمعتقلات .. وعزلة مصر عن العالم العربي والإسلامي منذ مبادرة القدس وكامب ديفيد وإفراز رموز سيئة من الناس في ظل الانفتاح .. ثروات هائلة للبعض وفقر مدقع للآخرين .. عمارات شاهقة خالية من السكان لغلو ثمنها وقبور تسكنها عائلات لا تجد سكنا او إيواء .. انهيار قيم واخلاقيات كريمة وسيادة سخافات وسفافات .. توهان ولا انتماء وسلبية متناهية .. كذب وكذب وكذب في وسائل الاعلام .. غياب اصول دينية واخلاقية جردت المجتمع من علاقات البر والخير والتكافل والتضامن .. الفساد المستشرى في البلاد وفي قمة الوظائف العليا كقضايا العملة بوزارة الاقتصاد وقضايا العمولة بوزارة الصناعة وغيرها من الوزارات .. » ويرى الدكتور بشير ان السبب في كل ما تعانيه مصر من مشاكل « داء في نظام الحكم يجعله في غير مصلحة البلاد » وهو يتمثل : ١ ـ في القيادة العسكرية للبلاد منذ اكثر من ثلاثين سنة والإصرار على ملء مناصب المحافظين والسلطة من ضباط الجيش والشرطة وتولى اعمال البنوك ومكاتب التصدير والاستيراد . ٢ ـ تعيين رئيس الجمهورية بالاستفتاء ودون منافسة من جانب مرشحين آخرين . ٣ ـ ممارسة رئيس الجمهورية لسلطات واسعة بلا حدود في السياستين الخارجية والداخلية مع ضعف المؤسسات الدستورية في مواجهة رئيس الدولة الذى يملك حلها او عزل اعضائها . « ولذلك فإن بداية الإصلاح تكون بحسم قضية الحكم بموضوعية وشجاعة تامتين . والحل الحاسم في نظر المؤلف هو العدول نهائيا عن مظاهر الحكم الرئاسى الذى ثبت فشله في مصر ومازال يثبت فشله : ولن يكون رئيس الجمهورية مجرد حكم بين السلطات في نظام حكم برلماني مدني كما هو الشان في السودان . تكون فيه السلطات لمجلس الوزراء والبرلمان . على ان تنزع سلطة الانتخاب من وزارة الداخلية وتسند إلى هيئة قضائية محايدة تشرف بنفسها على القيد في جداول الانتخابات . ثم إجراء عملية الانتخابات في امكنة غير اقسام الشرطة . مع إلغاء القيود على الحريات وعلى الاحزاب السياسية وتحرير وسائل الإعلام من السيطرة الحكومية .... » إلخ .. إلخ ..

والكثير من هذه المقترحات والحلول ضمنه حزب الوفد برنامجه وتنادى به جريدته منذ ان صدرت .. ومع ذلك فإننا نعتبر ان القضية .. ليست قضية من يحكم مصر وإنما القضية هي أساسا هل من يحكم مصر يحبها حقا ؟! وقد يبدو هذا السؤال غريبا او منكرا خصوصا مع الزعم بانه منذ يوليو سنة ١٩٥٢ صار الحكم وطنيا .. فهل يثور شك في حب الحاكم الوطني لبلده ؟! وما نود ان نؤكده ان حب الحاكم لبلده أمر مستقل تماما عن طبيعة الحكم أهو ديمقراطي ام استبدادى .. ذلك لن هذا الحب يعني التفاني في خدمة الشعب وإعلاء مصالحه فوق المصالح الشخصية او الفئوية .. وتاريخ نظم الحكم في أوروبا يؤكد ان كثيرين من حكامها المستبدين (منغلقين او مستنيرين) كانوا وطنيين حقيقة وصدقا يحبون شعوبهم . وينظرون إلى المحكومين نظرة الأب إلى ابنائه . ورغم حدة النظام الطبقي في بعض دول أوروبا . فإن الطبقة الحاكمة والمالكة كانت تصدر قوانين وتتخذ إجراءات تتعارض مع مصالحها إعلاء لمصالح الطبقات المحكومة .. وسواء فسر هذا الموقف بانه نتيجة إكراه او بقصد امتصاص الغضب . فإنه لا يجرد هذا التصرف الحكيم من صفته الوطنية . ومن انه صورة من صور الحب او الاحترام الذى تميزت به العلاقة بين الحاكم الأوروبي وشعبه . وانه كذلك مظهر للاعتراف بوجود مصلحة قومية عليا تعلو فوق المصالح الأنانية والطبقية .. فهل نتجنى على الحقيقة او التاريخ إذا قررنا انه ندر ان حكم شعب مصر حاكم احب الشعب بقدر ما احب نفسه . او اعترف بان هناك مصلحة قومية لابد وان يضحي في سبيلها بمصالحه هو الخاصة واسرته وحاشيته وطبقة المنتفعين من حوله ؟!

إذا عثرتم على حاكم بهذه الصفات فارجو ان تنبئوني باسمه لعل ذلك يخلصني من قبضة التشاؤم القاتل .

بيـان الحكومـة ومصائبنـا الخمس !!

بقلم : د . ابراهيم دسوقي أباظة

رئيس الحكومة رجل مهذب جدا ومجامل جدا .. وربما كان اظرف رؤساء الوزارات الذين مروا بكرسى الوزارة .. وقد افصح بيانه الجامع المانع عن طيب نواياه .. وعظيم مودته لفرق المعارضة المشروعة .. ولعل هذا الترحيب بالمعارضة .. وهذا الاحتفاء بامورها هو الجديد في كل البيان !!

اما بعد ذلك فقد انصب بيان رئيس الوزراء على استعراض المشكلات الكبرى التى يعانيها الناس ووصف المسكنات والمهدئات لعلاجها تماما كما فعل الدكتور على لطفى منذ عام ونيف عندما تقلد رئاسة الوزارة .. وتماما ايضا كما سيفعل رئيس الوزراء الجديد الذى سيخلف الدكتور عاطف صدقي بعد عمر طويل !

لقد حرص رئيس الوزراء على التمسك دائما بالمصائب الخمس التى تمسكت بها كل الحكومات السابقة . فقد اكد عدم المساس بالقطاع العام . ومجانية التعليم . ونزيف الإنفاق . والعلاقة بين الملاك والمستأجرين . والفساد الإدارى .. ومادامت هذه المصائب الخمس باقية بغير حلول .. فلن ننجح ابدا في علاج الأزمة او الخروج من الورطة التى غرقنا فيها حتى الاذان !!

وكان الأمل ان ياتي بيان رئيس الوزراء بشيء جديد يضع حدا لهذا اللف والدوران الذى تاهت فيه الحكومات السابقة خصوصا ان سيادته قد افصح عن ضرورة إجراء إصلاح هيكلى بعيد للاقتصاد المصرى توازنه المفقود . ولا ادرى كيف يؤمن رئيس الوزراء بضرورة هذا الإصلاح الهيكلى ويشدد عليه كشرط للخروج من الازمة ثم يتجنب في بيانه النتيجة المنطقية لمثل هذا الإصلاح فلا يذكر شيئا عن ترشيد القطاع العام .. او معالجة مجانية التعليم .. او وقف نزيف الإنفاق او تصحيح العلاقة بين الملاك والمستاجرين او الإصلاح الإدارى وكلها مصائب مزمنة لا يرجى للاقتصاد المصرى انطلاق إلا بمعالجتها !!

فإذا كان رئيس الوزراء كما ورد في بيانه لايزال ملتزما كسابقيه بحراسة هذه المصائب الخمس ومنع يد الإصلاح من ان تمتد إليها فكيف نتصور بعد ذلك تحقيق الإصلاح الهيكلى الذى سينقذ الاقتصاد المصرى من الانهيار والدمار ؟!

إن وقوف الحكومة الجديدة من هذه المصائب موقف المتفرج يكفي في حد ذاته للحكم عليها ومن الآن بفشل سياستها الاقتصادية .. لان العلاج كما قلنا مرارا ليس في المسكنات والمرقعات التى التزمت بها كل الحكومات السابقة ولكن في الإصلاح الجذرى الذى يغير الأساسيات .. ويلغى المعوقات .. ويحدد الادوار والاهداف وفقا لظروف مجتمع يقترب من القرن الواحد والعشرين !!

ولعل رئيس الوزراء هو سيد العارفين بان المصائب الخمس التى يلتزم بها الحكم ويعتبرها من جملة شعاراته .. لم تعد تلائم اليوم ظروف مصر ولا روح القرن الذى نقترب منه .. فلم يعد في الحياة الاقتصادية ثوابت نعتز بها تحت اى سبب كان .. بل أصبح التغيير والتطوير يفرض كل منهما نفسه على كل مجتمع يريد ان يتقدم من وحي تجاربه وخبراته وهذه سنة الله في خلقه . وامامنا الصين الشعبية وقد بدات تحرير اقتصادها من قبضة الدولة .. واليابان وقد اتجهت إلى إنقاذ خزانتها من خسائر بعض الشركات المملوكة للدولة كشركة الطيران والسكك الحديدية .. وتركيا . تلك التى سارعت مؤخرا إلى تقليص حجم القطاع العام والتخلص من اورامه القاتلة .. فما بالنا نحن نتوقف في اول الطريق امام مصيبة القطاع العام .. ونظل متوقفين حوالى عشر سنوات بغير حركة واحدة إلى الأمام ؟!

هل يشك رئيس الوزراء في عدم قدرة القطاع العام بحجمه المتورم وتنظيمه المريض وإداراته الفاسدة على قيادة التنمية ؟! هل يتصور ان الملايين التى يخسرها الشعب كل يوم من بعض شركات هذا القطاع يمكن تعويضها بفصل الملكية عن الإدارة كما يقترح ؟!

وهل من وظيفة الدولة او من مصلحة المجتمع امتلاك فنادق ومطاعم وبارات وسينمات ومسارح ومحلات ملابس وخردوات وازياء وإدارتها بخسارة او بمكاسب هزيلة بينما يمكن للافراد والقطاع الخاص إدارتها باقتدار ونجاح ؟

وهل يرضى رئيس الوزراء عن وجود عشرات من شركات المقاولات العامة لا تملك اى معدات .. ولا تنزل إلى ساحة العمل .. ولا هم لإداراتها إلا الحصول على مقاولات الدولة بسعر معين ثم تمريرها على مقاولى الباطن بسعر اقل .. والفارق بين السعرين هو ارباح الشركة التى حققتها بموظفين متنطعين في مكاتبهم !!

وبلا حساسيات هل في انشغال الدولة بهذه الانشطة او تلك فائدة او جدوى تعود على المجتمع ؟! وهل اشبعت الدولة حاجة ملحة عند المواطن عندما قامت بوظيفة مقاول الإنفار او الطعمجي او الخردواتي او البارمان ؟!

ثم يا رئيس الوزراء ـ ولا ادرى ان كان الله قد منّ عليك باولاد ام لا ـ هل التعليم في مصر مجاني حقا حتى تتشدد كمن سبقك في المحافظة عليه ؟!

إن اكبر مصيبة لحقت بمصر هي انهيار التعليم ولا تقل فداحة عنها الاكذوبة التى تقول إن التعليم في مصر بالمجان !!

ولا إخالك ابدا غافلا او ساهيا عما يجرى في قطاع التعليم حتى تتمسك ببقاء الحال على ما هو عليه وتعلن في بيانك الطويل المفصل ان لا مساس بمجانية التعليم وقد تكون « الحنكة السياسية » او الحبكة المسرحية هى التى دعتك كما دعت من سبقك لان تؤكد هذا الشعار قصد تهدئة الخواطر وعدم إثارة نفر من المستفيدين اليوم من انهيار التعليم !!

إنني والله لفى حيرة امام علمك وفهمك وقد كنت رئيسا للجهاز المركزى للمحاسبات .. وهو الجهاز الكاشف لكل عورات الدولة .. ان تتصور صلاحا للقطاع الخاص وتامل في تقدمه وازدهاره وقد ادرت ظهرك لاخطر المعوقات التى توقف من نموه وتشل من حركته ؟!

فكيف ينمو القطاع الخاص إذا كان القطاع العام يبتلع معظم الانشطة الاقتصادية ولا يترك للنشاط الفردى سوى هامش محدود من الحركة ؟!

وكيف ينمو القطاع الخاص والعلاقة بين الملاك والمستاجرين في الاراضى الزراعية والعقارات المبنية .. مختلة وظالمة ؟!

وكيف ينمو القطاع الخاص وامامه غول الفساد الإدارى الذى يتربص به ويستنزفه ؟!

واخيرا كيف ينمو القطاع الخاص وحوله اكوام من القوانين الرديئة واللوائح المعقدة و القرارات العشوائية تحاصره من كل جانب ؟!

ولا انكر انك حاولت في بيانك تبديد الغيوم عن مستقبل القطاع الخاص ووعدت بإصلاحات قانونية وضريبية .. وشددت على دور هذا القطاع في الخطة الخمسية الجديدة .. ولكننا لم نفهم مضمون هذا الدور ومداه في هذه الخطة .. فهل هناك مثلا تمويل رخيص وقروض ميسرة للقطاع الخاص في إطار الخطة كما هو الشان بالنسبة للقطاع العام ام ان المسالة كلها مجرد كلام في كلام لتسكين الالام وتهدئة الجراح التى توشك أن تقتل كل مستثمر جاد في مصر ؟!

وبعد كل هذا لا يسعنا إلا ان نشكر رئيس الوزراء على عواطفه الحارة تجاه المعارضة .. وإن كنا نامل عند سيادته ترجمة هذه العواطف إلى واقع على الأقل بالنسبة لحرية التعبير في الإذاعة والتليفزيون .. فهل ننتظر من سيادته التفضل بفض الحصار الإعلامي المضروب حول احزاب المعارضة والسماح لها باستخدام هذه الأجهزة القومية في التعبير عن ارائها ولو لساعة واحدة في الأسبوع ؟!

هذا مجرد رجاء نرجو الا يضن به الدكتور عاطف صدقي على المعارضة التى يكنّ لها في بيانه كل حب وعطف وتقدير !!!

يضبط الجهاز المركزى للمحاسبات

إهدار المال العام في إمبراطورية البيضاني

في هذه المرة يصدر الضوء الأحمر، عن احد الاجهزة الرقابية الرسمية ، بل وعن اخطر واقوى هذه الاجهزة على الاطلاق وهو الجهاز المركزى للمحاسبات كشف التقرير السنوى للجهاز المركزى للمحاسبات ، عن الانحرافات المالية والمحاسبية في الجهاز التنفيذى لمشروعات الصرف الصحي ، عن العام الحالي ٨٥/٨٦ . والتى يتركز معظمها في إهدار المال العام وتنطوى محتويات التقرير على إدانة ضمنية لبعض تصرفات المكتب الاستشارى الامريكى البريطانى (امبريك) الذى يراسه عبد الرحمن البيضاني .

عبدالرحمن البيضاني

٣و٥ مليون جنيه من جهاز الصرف إلى "أمبريك" دون ضمان بنكي

تسهيلات غير قانونية قدمها الجهاز للمقاولين

البيضاني الصغير يعمل في "أمبريك" و"أرتيك" في وقت واحد

ويتقاضى من الجهاز التنفيذى ٦٤٨٨ جنيها شهريا !

تحقيق : جمال يونس

يكشف التقرير في البند الاول . عن قيام خالد البيضاني . نجل عبد الرحمن البيضاني . بالجمع بين العمل في المكتب الإستشارى الامريكى البريطانى (امبريك) . والعمل في المكتب الإستشارى طوكيو إنجنيرنج كونسلتنت (ارتيك) في وقت واحد . ورغم مخالفة ذلك لأحكام القانون . فإن الجهاز التنفيذى للصرف الصحى ضرب بالقانون عرض الحائط وصرف مبلغ ٦٤٨٨ جنيها شهريا له . وقد طالب الجهاز المركزى للمحاسبات . في هذا الشان . بوقف هذه الصرفيات . مع موافاته ببيان اعمال البيضاني الصغير . عن الفترات المشتركة مابين المكتبين الإستشاريين . وضرورة قيام جهاز الصرف الصحى . بإمساك سجل تفصيلى للمرتبات . وفتح ملفات للعاملين . توضع بها صورة من العقود المبرمة معهم . ومؤهلاتهم . وخبراتهم السابقة والمبالغ التى تصرف لهم . وذلك بهدف إحكام الرقابة على مثل هذه المصروفات وتلافى اوجه الإسراف .

سيارات ركوب .. رغم الحظر !

كما يكشف البند ثانيا . نوعاً جديداً من انواع التحايل القانونى . يتم في إمبراطورية الصرف الصحى . حيث قام المكتب الإستشارى الامريكى البريطانى (امبريك) . بشراء سيارات ركوب لحساب الجهاز التنفيذى . بلغت قيمتها ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ ٧٢٥٠٠ جنيه . رغم تاشيرات الموازنة العامة . التى حظرت على الوزارات والجهات الحكومية إدراج سيارات الركوب ضمن عقود التوريدات للمشروعات التى تقوم بها .

ورغم ان الجهاز يمتلك ١٢٠ سيارة ركوب . يخص رئيس الجهاز منها سيارتان إحداهما « بيجو ٥٠٤ » والثانية « ريجاتا » . فقد قام بشراء سيارة « فولفو » قيمتها ٢٩,٥٠٠ جنيه بالإضافة لاتوبيس ركوب قيمته ٤٣٠٠٠ جنيه .

وفي هذا الشان نوضح ان شراء سيارات لركوب الافراد . لا يتم إلا بموافقة مجلس الوزراء الذى سبق ان اصدر قرارا بحظر شراء سيارات الركوب . كما انه حسب اللوائح المعمول بها . فإن شراء اوتوبيس او ميكروباس يستلزم موافقة وزير التخطيط وبنك الإستثمار القومى .

فهل تم الحصول على هذه الموافقات قبل الشراء . إن توصية الجهاز المركزى صريحة وواضحة في هذا الخصوص حيث اعتبر ذلك إسرافاً وإهدارا للإنفاق .

إهدار المال العام

وإمعانا في ضياع المال العام ومخالفة القانون . فقد قام جهاز الصرف الصحى بصرف مبلغ ثلاثة ملايين جنيه ونصف . كدفعة مقدمة للمكتب الإستشارى (إمبريك) ودون ان يحصل الجهاز . في المقابل . على ضمان بنكى . ليضرب عرض الحائط مرة اخرى . باحكام المادة ٦٧ من اللائحة التنفيذية للقانون رقم (٩) لسنة ٨٣ . وذلك بهدف زيادة حجم السيولة النقدية المتاحة للمكتب الإستشارى (امبريك) . وقد تبين من فحص الجهاز المركزى للمحاسبات لمستندات الصرف . ان هذا المبلغ يظل في حوزة المكتب الإستشارى ولا يستهلك . بل يقوم المكتب باستعاضة ماينفق بفواتير شهرية . ورغم هذا فلم يحصل الجهاز المركزي التنفيذى على خطاب ضمان يغطى نيا من هذه الدفعات المتوالية . ويوصى ديوان المحاسبات بمراعاة الحصول على خطابات ضمان . حفاظا على المال العام وإخطار الجهاز بذلك .

وحتى يتفادى الجهاز التنفيذى الحصول على موافقات وزير التخطيط في بعض المسائل . فإن جهاز الصرف الصحى قام بصرف مبلغ مليون وربع للمكتب الاستشارى . امبريك . كزيادة في قيمة السيولة النقدية المتاحة له . خصماً على الباب الثالث في الموازنة والخاص بالإستثمارات . بدلاً من خصمه على الباب الرابع الخاص (بالدفاعات المقدمة) . على الرغم من أن هذا المبلغ لا يستهلك بل يستعيض الإستشارى ماينفقه بفواتير شهرية . ومعنى خصم هذا المبلغ على الباب الثالث . هو عدم التزام المكتب الاستشارى بتقديم توريدات أعمال في مقابل مايحصل عليه من اموال .

هدايا المولد النبوى !

واستمراراً لمسلسل الإسراف . في إمبراطورية الصرف الصحي . فإن جهاز الصرف الصحي . تحايلاً منه على الإجراءات القانونية . بشان المشتريات الحكومية . فإنه قام بشراء مستلزمات سلعية وخدمية بلغت قيمتها ١٥٠٧٤ جنيها . غير واردة بالباب الثالث من الموازنة . عن طريق تضمين مستحقات المكتب الاستشارى (امبريك) بمبالغ شرائها . ويوصى ديوان المحاسبات بعدم صرف مثل هذه المبالغ التى تمثل إسرافا مثل هدايا مولد النبى والمصروفات المماثلة . مما يحمل الخزانة العامة فوائد على القروض التى يتم سحبها من بنك الإستثمار بدون مبرر وتقدر بحوالى ٧٪ .

كما نبه الجهاز المركزى إلى ضرورة ان يتم الشراء بمعرفة جهاز المشتريات بجهاز الصرف الصحي . تنفيذاً للقواعد الحكومية المتبعة في هذا الخصوص .

ويهدف عدم إظهار بند التمويل الذاتى ضمن بنود الايرادات الراسمالية . وذلك بعدم الخصم على الباب الثالث (إستثمارات) مقابل الإضافة إلى الإيرادات الراسمالية بقيمة المبالغ المستقطعة . نظير الدفعة المقدمة السابق صرفها . خصماً على الباب الرابع كدفعات مقدمة . للإستثمار . فقد بلغ مالمكن حصره بمعرفة جهاز المحاسبات حوالى ثلاثة ملايين وربع مليون جنيه (٣٢١٣٨٧٢) جنيها وهذا يعنى عدم إظهار المنصرف على الباب الثالث من الموازنة على حقيقته . مما يجعل التمويل المتاح من بنك الإستثمار القومى يبدو على انه اقل مما يجب ان يمول به الجهاز لتغطية تكاليف التنفيذ . وبذلك يضطر البنك لمنح الجهاز قروضا اكثر .

وقد علمت « الوفد » انه تم الاتفاق بين بنك الاستثمار القومى وجهاز الصرف الصحي على إظهار مبلغ التمويل الذاتى الخاصة بعام ٨٥/٨٦ فقط دون السنوات الماضية لصعوبة ذلك على الجهاز !!

تسهيلات غير قانونية

ويتضمن البند سابعا تسهيلات نقدية منحت للمقاولين . بمعرفة الجهاز . حيث استقطع نسبة ضمان الأعمال بمعدل ٣٪ فقط بدلا من ٥٪ من قيمة المستخلصات بالمخالفة للقانون رقم ٩ لسنة ٨٣ . والعقد الموقع بين الجهاز والمقاولين المنفذين .

وهذا يعنى توفير سيولة نقدية للمقاولين تقدر على سبيل المثال لا الحصر ـ بـ (٣٠٨٢١٨,٠٥٧) . وكان الجهاز اولى بها من المقاولين في سداد ديونه لهم كما سنرى فيما بعد . كما يعنى ايضا عجز الجهاز عن التصرف . إذا ماثبتت مخالفات في تنفيذ الأعمال . ولسرعة استرداد حقوقه من المقاولين .

ورغم ان الجهاز المركزى للمحاسبات سبق ان نبه الى هذا التسهيل غير القانونى الممنوح للمقاولين بالكتاب رقم ٦١٨ في نوفمبر عام ١٩٨٥ عند فحص الحساب الختامى للعام المالى ٨٤/٨٥ . إلا ان قيادة الصرف الصحي . اصروا على المضى في مخالفة القانون والتعاقدات . وقد طالب ديوان المحاسبات في تقريره بتحديد المسئولين في هذا الموضوع .

مخالفات مخزنية

وتبين لدى الفحص ايضا . قيام المكتب الإستشارى الامريكى البريطانى (امبريك) . بشراء بعض المستلزمات السلعية . والتى تمثل اصنافاً مستديمة لحساب الجهاز التنفيذى منها على سبيل المثال :

- آله كاتبة بمبلغ ١٨٠٠ جنيه
- اجهزة تكييف ٤٥٧٨ جنيها
- آلات حاسبة ٣٨٠ جنيها
- آلات تصوير ٦٩٩٥ جنيها

وبالرجوع الى دفاتر المخازن . تبين عدم إضافة اى من هذه المشتريات . كما تبين عند فحص الدفاتر الخاصة بالاصول والمال العام . عدم قيد اى من هذه الاصناف في الدفاتر . وقد نبه الجهاز بضرورة خصم مثل هذه المشتريات التى تخصم قيمتها على موازنة الجهاز .

التامين باطل

وحسبما جرى العمل عليه من مخالفة للقانون في الجهاز التنفيذى للصرف الصحى . فإن هذا البند يحمل بين سطوره لونا آخر من الوان الانحراف ومخالفة القوانين والشروط العامة للتعاقدات . حيث يكشف التقرير عن تحميل موازنة الجهاز التنفيذى بقيمة التامين ضد جميع الاخطار والمسئولية المدنية على مشروعات الجهاز دون الرجوع على المقاولين . بالمخالفة لاحكام الشروط العامة للتعاقدات . وقد بلغت مبالغ التامين على سبيل المثال لا الحصر ٢١٥٣٢٤ جنيها .

وجدير بالذكر ان قرار وزير التعمير والاسكان . لم يعف مشروعات الصرف الصحى من تلك التامين . وانما اعتبر المشروع من المشروعات ذات الطبيعة الخاصة . وعلى ذلك فقد اوصى الجهاز المركزى ببيان اسباب تحمل الجهاز بهذه المبالغ واتخاذ اللازم نحو استيفائها من الشركات المنفذة للعقود .

امبريك والتهرب الضريبى

وعلى الرغم من تجاوز مرتبات المصريين العاملين بالمكتب الاستشارى الامريكى البريطانى (امبريك) ١٨٠٠٠ جنيه في السنة . فإن المكتب لم يسدد رسم تنمية الموارد المستحقة على هذه المرتبات . كما تقضي لاحكام القانون ١٤٧ لسنة ٨٤ . والتى تنص على استقطاع نسبة ٢٪ عن الزيادة عن ١٨٠٠٠ جنيه . كرسم تنمية الموارد . الامر الذى يعد تهربا ضريبيا من جانب المكتب الاستشارى (امبريك) ويهدد حصيلة الدولة من الضرائب .

استنزاف المنحة الامريكية

ويشير التقرير الى ان تكلفة الاعمال الإستشارية ارتفعت بالمقارنة بالمشروعات التى نفذت فعلاً إلى ٢٢,٥٤٪ . والى استهلاك المنحة الامريكية لصالح المكتب الإستشارى (امبريك) بالمخالفة لشروط التعاقد معه . إذ ان التعاقدات وصلت مع المكتب الاستشارى امبريك إلى ٤٠٣٦٣٠٩٠ دولارا . (اربعين مليونا وثلاثمائة وثلاثة وستين الفا وتسعين دولارا امريكيا) بينما المصرح به باتفاقية المنحة فقط هو ٩,٧ مليون دولار فقط .

كما ينتقد التقرير الطريقة التى يقوم الجهاز بالتعاقد على اساسها مع المكتب الاستشارى (امبريك) .

وأوصى بان يتم التعاقد على اساس عقود محددة القيمة ويتم ذكر الاعمال المطلوبة بدقة وبالتفصيل منعا من قيام المكاتب الاستشارية بالمطالبة بتعديلات إضافية يترتب عليها صرف مبالغ دون مبرر .

كما اوصى التقرير بتحديد المسئولية عن ارتفاع نسبة العقود الاستشارية إلى العقود التنفيذية بالجهاز بالمخالفة للقرار الجمهورى رقم ٩٣٨ لسنة ١٩٦٥ .

قضية أندية الفيديو تفجر ظاهرة

المحاكم الاستثنائية في ظل قانون الطوارئ

مجلس الدولة يحكم ببطلان قرار رئيس الجمهورية بعرض القضية على المحاكم العسكرية

تحقيق : ميرفت السيد

تصوير : أحمد شحاتة

فجرت قضية الفيديو . التى اوقف نظرها امام المحكمة العسكرية . مناقشات جديدة حول استمرار العمل بالقوانين الاستثنائية . التى تتيح لوزير الداخلية حق التدخل او الاعتراض على أعمال السلطة القضائية . إهدارا لمبادئ الفصل بين السلطات واستقلال القضاء . وتلغى حق المواطن في المثول امام قاضيه الطبيعي . لأن المحاكم الاستثنائية ـ في غياب الديمقراطية ـ تصبح هي القاعدة . ويصبح من حق نيابة أمن الدولة ان تصدر احكاما بالحبس الاحتياطى غير محددة المدة . كما تلقى القوانين الاستثنائية . وما يصاحبها من ممارسات خاطئة وتعسفية . ستارا كثيفا على ما يحدث داخل السجون من إهدار لآدمية المتهمين . بعد اهدار حقهم في الضمانات القانونية والقضائية التى كفلها لهم الدستور ..

اصدرت المحكمة العسكرية قرارها . يوم الأحد الماضي . بوقف نظر « قضية الفيديو » التى احيلت اليها بناء على قانون الطوارئ . إذ رات المحكمة ان المتهمين لم يخالفوا اوامر رئيس الجمهورية فيما نص عليه ذلك القانون . ومن ناحية اخرى لان تشكيل المحكمة اصبح غير قانونى طبقا لحكم محكمة القضاء الإدارى الصادر في ٢٣ ديسمبر الماضي . والذى يقضي ببطلان قرار رئيس الجمهورية رقم واحد لسنة ١٩٨٦ بتشكيل محكمة عسكرية لنظر قضية الفيديو

فرصته الوحيدة لرؤيه طفله الرضيع .. وهو ملقى على الأرض في قفص الاتهام بعد أن أجهز عليه المرض ومنعت عنه الادوية !

ويؤكد محمد فهيم امين ـ عضو مجلس نقابة المحامين وعضو هيئة الدفاع في القضية ـ انه عندما الغي قانون الطوارئ عام ١٩٨٠ . حلت محله القوانين التى صدرت في مايو من نفس العام . والتى حولت قانون الطوارئ من قانون مؤقت الى قانون دائم . ومنها قانون العيب . وقانون الاشتباه . ومن أهم هذه القوانين : قانون محاكم امن الدولة وهو القانون رقم ١٠٥ لسنة ٨٠ الذى جعل محاكم امن الدولة المؤقتة . والتى لا تشكل الا اثناء الطوارئ . محاكم دائمة . ثم تاتي المحاكم الاستثنائية . التى تبدو احدى بدع الحكم الاستبدادى الذى يحكم الشعب على غير ارادته . ودون انتخابات حرة . لذلك كان ملاذه الوحيد هو القوانين الاستثنائية والقضاء الاستثنائي ..

محاكم .. لتشكيل الاحزاب !

وقد تعددت اشكال المحاكم الاستثنائية لتضييق الخناق على الشعب . واهدار قدسية الدستور من اجل حماية النظام . فكانت هناك محاكم اخرى مثل محكمة الاشتباه والتى تضم في تشكيلها ضباط شرطة . والمحاكم التى تفصل في تشكيل الأحزاب . وتضم أعضاء من غير القضاة . يعينهم الحزب الحاكم .. ليفصلوا في امكانية قيام حزب معارض للحزب الحاكم !!

الحبس الاحتياطى المطلق

كما فجرت « قضية الفيديو » النقاش من جديد حول السلطات الواسعة التى تمنحها القوانين الاستثنائية لوزير الداخلية . يقول محمد عبدالعزيز المحامى . واحد اعضاء هيئة الدفاع في القضية : إن بداية الكارثة تتمثل في السلطة المخولة لوزير الداخلية بالقبض والاعتقال . والوزير كثيرا ما يستخدم هذه السلطات ضد اشخاص لم يرتكبوا جريمة تندرج تحت نصوص القوانين الاستثنائية . وقد نهجت نيابة امن الدولة العليا نفس النهج في عديد من قضايا امن الدولة التى باشرت التحقيق فيها . على مدى السنوات الخمس الماضية . وذلك بإصدار اوامر بالحبس الاحتياطى غير محددة المدة . استنادا الى قانون الطوارئ . على الرغم من ان الدستور ينص في المادة ٤١ / ٢ على ان القانون يحدد مدة الحبس الاحتياطي .. إلا ان نيابة امن الدولة نظرت ـ خلال السنوات الخمس الماضية ـ ما يقرب من مائة قضية . واطلقت امر الحبس . بحجة ان القانون ينظم التظلم في هذا الخصوص . وذلك على الرغم من ان قانون الطوارئ لم يرد فيه نص يتعلق بالحبس المطلق الاحتياطي .

لماذا وزير الداخلية ؟

ويواصل محمد عبدالعزيز المحامى . عرض وجهة نظره . فيقول :

ـ حتى حينما يقدم المتهمون تظلمات من استمرار الحبس ـ وحينما ننتظر هذه التظلمات امام القاضي الطبيعي . وتنكشف الاخطاء القانونية . ويخلى سبيلنا .. نفاجأ بوزير الداخلية يعترض على القرار .. وهذا يفجر قضية هامة . هي مدى ما يتمتع به مبدأ الفصل بين السلطات . ومبدأ استقلال القضاء . خاصة في ظل النصوص الدستورية الواردة في المادتين ١٦٥ . ١٦٦ الخاصتين باستقلال السلطة القضائية . وعدم جواز تدخل سلطة اخرى في أعمالها .. وهذا يدعونا الى التساؤل . لماذا لا يعطى حق الاعتراض على احكام القضاء إذا كان هناك مبرر قانونى للاعتراض ـ لجهة قضائية اخرى . وليس لوزير الداخلية ؟

غلام يحاول من خلال القضبان معانقة والده الذى حُرم من رؤيته طوال فترة الحبس المطلق غير الدستورى

اصبحت تجارة التقارير الطبية المزيفة اخطبوطا يهدد العدالة في مصر . فبخمس جنيهات فقط يمكن ان يدخل ابرياء السجن .. والقضاة يقولون إن التقرير الطبى هو الدليل الفني الوحيد في القضية وانهم مضطرون للتسليم به .. فهل تضيع العدالة مقابل جنيهات قليلة ..؟! وهل يعني انعدام الضمير لدى البعض ان تستمر هذه الظاهرة بلا علاج .. هذا ما سيحاول هذا التحقيق ان يجيب عليه ..

التجارة
التى تهدد العدالة فى مصر

الدكتور راغب دويدار وزير الصحة

المستشار ممدوح عطية وزير العدل

تقرير طبى مزيف بخمسة جنيهات يقذف بالأبرياء داخل السجون !

تحقيق : محمد الشربيني

حكمت المحكمة .. وحكمها عدل .. وضمير قاضيها منزه عن الغرض والهوى . ولكن عدالة المحكمة . وضمير قاضيها النزيه ـ لا يمنعان من صدور بعض الاحكام ضد ابرياء ، دون ذنب ارتكبوه (!!) فقط لأن إنسانا فقد ضميره .. استطاع ان يحصل على تقرير طبى مزيف ، من احد المستشفيات الحكومية ، يتحدث كذبا عن الاصابات التى حدثت بالمذكور نتيجة المشاجرة (!!) وبسبب كثرة عدد القضايا ، وبطء التقاضى .. يصبح من الصعب التأكد من صحة هذه البيانات وكذلك الاصابات المذكورة .. ويصبح التقرير الطبى هو الفيصل في النزاع الذى نشأ ، بل والدليل الفني الوحيد في القضية (!!) ويحكم القاضى مستندا إلى الدليل ، وليس ذنبه ان يكون الدليل ملفقا . إن خطورة هذه القضية .. هي ان خمسة جنيهات على الاكثر ، كافية الآن لادخال برىء إلى السجون .. فماذا نفعل لكي نحمي الابرياء ؟ ! السؤال صعب .. والاجابة عنه اصعب فنحن اذا منعنا استخراج مثل هذه التقارير الطبية ، او رفضنا الاخذ بها .. قد نحرم إنسانا تعرض بالفعل للضرب والبطش ، من الحصول على حقه . ونحمى بذلك المجرمين ، ونفتح الباب امام قاعدة خطيرة هى ، ان يحصل كل إنسان على حقه بيده ، ليتحول المجتمع إلى فوضى (!!) اما إذا تركنا الوضع على ما هو عليه .. فان تجارة التقارير الطبية الرائجة ستستمر . وهو ما يعنى ايضا .. استمرار خطر صدور مثل هذه التقارير الطبية المزيفة ، التى تتسبب في دخول الابرياء إلى السجون !!

تقارير مزيفة ..!

● عبدالرشيد بكر فرج .. مراقب ، وقف على بوابة مصنع الحرير الصناعى ، التابع لشركة « اسكو » . تشاجرت معه إحدى العاملات اثناء وقوفه في محل عمله ، وكانت المشادة كلامية ، إلا ان العاملة اقسمت انها ستلقى به في ٦٠ الف داهية . واسرعت إلى مستشفى ناصر العام بشبرا الخيمة . واستخرجت تقريرا طبيا ، يفيد إصابتها بكدمة في مفصل الاصبع « البنصر » لليد اليسرى واشتباه كسر . في اليوم التالى حصلت على تقرير يؤكد وجود كسر بالقاعدة السلامية للاصبع « الخنصر » لليد اليسرى !!

وانتهى التقرير إلى انه بعد الكشف بالاشعة . تحتاج المصابة لعلاج اكثر من ٢٠ يوما . طلب مراقب البوابة ، إثباتا لبراءته من اتهام العاملة ، ان يتم الكشف بالاشعة على اصبعها بمعرفة مستشفى شركة « اسكو » لبيان صحة إدعاء الاصابة من عدمه . ولكن العاملة رفضت تماما !! فطورت الادارة الطبية إلغاء اجازتها المرضية ، لرفضها كشف الاشعة ، لانه لا يمكن التأكد من حقيقة الاصابة . ولكن الموضوع تمت تسويته في النهاية عن طريق القومسيون الطبى (!!) الذى افاد بسلامة البيانات المستخرجة من مستشفى ناصر .. وليس طبعا استنادا لأن الاصابة حقيقية ، وقد مضى وقتها شهران على وقت الاصابة !!

● تروى فاتن الغمرى المحامية واقعة اخرى قابلتها فى القضية رقم ٣٧٦٨ لسنة ١٩٨٤ جنح سنورس . فتقول إن السيدة « زينب ... » اتهمت المواطن « على .... » بالاعتداء عليها بالضرب . وقدمت تأييدا لشكواها تقريرين طبيين من المستشفى الاميرى بالفيوم . فتم المدعى عليه وهو « على » بتقديم شكوى مضمونها ان التقريرين مزوران . فقام مأمور مركز سنورس بارسال التقريرين لمستشفى الفيوم الاميرى ، وكان رد المستشفى ان السيدة المذكورة . لم تدخل المستشفى ابدا . ولم يصدر لها اى تقرير طبية . وهو ما يعنى ان التقريرين مزوران .

والحالة التى تتحدث عنها الاستاذة فاتن الغمرى ، هى من بين الحالات التى يكون دور البطولة فى تزويرها للموظف حامل خاتم المستشفى . ويجوز انه تحايل ولم يدرج مثل هذه التقارير فى دفاتر الدخول والخروج بالمستشفى .. ولكن هذه التقارير من السهل إثباتها فى دفاتر المستشفى بواسطة المريض ايضا ، حتى تكتمل الصيغة القانونية التامة لها . ورغم ذلك فنحن لا نستطيع ان نعفى الطبيب بوجه عام ، سواء بالنسبة للتقارير التى يصطنعها المريض ، او للتقارير التى يصدرها بنفسه بعد توقيعه الكشف الطبى على صاحب التقرير ، وتوقيعه بخط يده على التقرير ذاته . وايضا بالنسبة للتقارير التى يصدرها بعض الاطباء دون ان يوقعوا الكشف على الشخص المطلوب له التقرير ، سواء عن عمد ، واهدار لتقاليد وآداب المهنة ، او عن إهمال عن طريق التوقيع على مثل هذه التقارير « على البوسطة » الخاصة بسيادة الدكتور ، دون ان يسأل عن حقيقتها (!!)

هناك ايضا طرف ثالث ، يدخل فى اللعبة ، او هو بطلها بمعنى اصح وهو امين الشرطة او مساعد الشرطة « الصول » الذى يقوم بتحرير المحاضر فى القسم ، او النقطة التابعة للمستشفى ، والذى يستطيع بسهولة ، جلب هذه التقارير لمن يدفع عن المتخاصمين ، بل ولجيلنا لا يحتاج النزاع إلى مثل هذه التقارير . فيكون هذا « الامين » او ذلك « الصول » المحرض على استخراجها زورا « !! » .

العدالة تصرخ ..!

الاستاذ الكبير جلال الدين الحمامصى ... على الهواء .. هذه القضية الخطيرة ، من خلال رسالة صارخة للمحامى السكندرى « عبدالجواد محمد صدقى » ، وقال انها قضية تتعلق بالذين يسقطون فى ساحات القضاء ، ضحايا الظلم ـ غير المتعمد ـ بسبب التقارير الطبية المزيفة التى تعرض على ساحات القضاء ـ مما يؤكد ان المحامين انفسهم ، اصبحوا يضجون بهذه القضية . فإذا كان المحامون ، فى ظل الوضع الحالى ، وهذه الاساليب الملتوية ، لا يستطيعون حماية موكليهم .. فماذا يفعل المواطنون الذين يجهلون القانون ، ولا يملكون تكاليف توكيل محام للدفاع عنهم ـ بالطبع إن كثيرين منهم الآن داخل السجن ظلما وجورا (!!)

● يعترف عبدالعزيز محمد المحامى ان هذه القضية ، من القضايا التى اصبحت تؤرق المحامين ، بل وكل من لهم صلة بالعدالة ، ويرى ان التقارير الطبية من التقارير الفنية التى يقرر القانون انها تخضع لتقدير القضاء بصفة عامة ، وانها لا تعدو ان تكون تقارير استشارية ، يمكن اثبات عدم سلامتها وصحتها ولكنه يقول إن بطء إجراءات التقاضى ، وتباعد الوقت بين كتابة التقرير وعرضه على القاضى ، يجعل من السهل زوال اثر الاصابة ، او الضرر الذى حدث ومسجل بالتقرير ، مما يجعل القاضى ، يأخذ بالتقرير ، لهذه الاسباب ، ولانه لا يوجد من يناقش جدية هذا التقرير او سلامته .

● المستشار محمود عبدالحميد غراب ، باستئناف القاهرة ، يعترف هو الآخر بضمير القاضى ، بوجود هذه المشكلة ، وبإحساس القضاة بوجه عام بها وبمدى خطورتها . ولكنه يرجعها إلى إنعدام الضمير ، والفوضى الضاربة فى جنبات البلاد ، بصورة إتسع معها « الخرق على الراتق » ، كما يقول المثل .

اى اصبح الامر اكبر ممن يوكل إليه إصلاح . ويؤكد المستشار محمود غراب ، ان القاضى المصرى فى حل من هذه الفوضى . لأن له الاوراق التى يحتويها ملف الدعوى ولانه بشر ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول « انكم تختصمون إلى ، ولعل احدكم ألحن من الآخر ـ اى اقدر على التعبير ـ فاقضى له ، فمن قضيت له بحق اخيه شيئا ، فلا يأخذه ، وإن اخذه فإنما اكون قد قضيت له بقطعة من النار » صدق رسول الله .. وهذا يعنى فى المقام الاول دعوة الاسلام إلى خلق الضمير بين الناس ، ونشوئه فى علاقاتهم المتصلة والمستمرة . فالقاضى ، ايا كانت الاوراق المعروضة عليه ، بشر لا يعلم الغيب ولا يفهم المستور .. والناس هى المسئولة فى المقام الأول ، بمستنداتها ومذكراتها وما اودع من ملف الدعوى من هنا وهناك .. والمسئولية هنا .. امام الله قبل ان تكون مسئولية امام القاضى .

● يتفق هذا المضمون ايضا مع مضمون « فاتن الغمرى » المحامية بالفيوم ، التى ترى ان هذه الظاهرة ـ التقارير الطبية المزيفة ـ التى تئن منها المحاكم ترجع فى الاساس إلى فقد الانتماء للوطن والمهنة . واثر من آثار التربية الخاطئة التى سادت هذه الايام . لانه لو كان الانتماء موجودا للوطن والمهنة . لما وقع طبيب على تقرير طبى غير حقيقى او لجأ موظف مختص فى اى مستشفى إلى استخدام خاتمه الرسمى ، فى اعتماد تقرير يخالف الحقيقة . وعلى هذا الأساس تعتقد فاتن الغمرى ، انه لا علاج لهذه المشكلة ، بالقواعد المادية والضوابط . فى ظل وضع اصبحت فيه تجارة هذه التقارير مصدر رزق لمن يصدرونها ولكنها ترى ان العلاج يكون بتعميق الانتماء لهذا الوطن . والذى إختل نتيجة تراكمات نظم التربية الخاطئة ، التى سيطرت على هذا البلد ، منذ ٣٤ سنة . وجعلت كل فرد لا يرى امامه إلا هدفا واحدا ، هو الحصول على الكسب لنفسه ، باسرع وسيلة ، بغض النظر عن مشروعيتها ، وذلك لانعدام القدوة .

التقارير الطبية المزيفة

● الاستاذ الدكتور سالم نجم ، الامين العام لنقابة الاطباء ، واستاذ الامراض الباطنية بطب الازهر ، يتفق هو الآخر على خطورة قضية التقارير الطبية المزيفة ، ويرى انها ترتب حقوقا وتتسبب فى احكام قضائية ، تؤثر على مستقبل المشكو فى حقه ويرى أن الامر يستلزم على من يكتب التقرير ان يراعى الله فى تقريره ، وان يكون ما يكتبه نابعا من ذاته وضميره ، وان يلتزم الامانة فى الكتابة والوصف ، وهذا يرجع فى رأيه إلى التزام الطبيب بآداب المهنة ، الذى يجب ان يتعلمه الطبيب من اساتذته ورؤسائه ، كما يلزم ان يكون فى المناهج الطبية بكليات الطب ، المادة العلمية والقانونية وحتى الفقهية ، التى تؤهل الطبيب ، ليكتب تقريرا وافيا امينا ، كما يجب عليه ان يتيقن من آثار هذا التقرير على كل من المدعى والمدعى عليه .

.. والضمانات !

قد يكون من المناسب ، ان نذكر معلومة ، « ع الماشى » ، كما يقولون ، قبل ان ندخل فى عرض الضوابط التى يقترحها المختصون للعلاج ، وهى ان الخطورة فى التقرير ، ليس فى ان يذكر فى خانة مدة العلاج ، اقل من ٢٠ يوما او اكثر .. ولكن الخطورة فى إضافة كلمة ان الضرب تم بآلة ، ايا كانت الآلة المستخدمة ، حيث ينص القانون هنا كما يقول المستشار محمود عبدالحميد غراب ، ان الحبس يكون وجوبيا ، اى على القاضى ان يحكم به !

والآن .. ما هى الضوابط التى يمكن وضعها لايقاف هذا السيل من التقارير الطبية المزيفة ؟!

■■ يقول الاستاذ الدكتور سالم نجم .. امين عام نقابة الاطباء .

● ان يكون تحرير التقرير الطبى بناء على طلب النيابة .

● ان يتم الكشف على المصاب بمعرفة لجنة من نائب الجراحة او الاختصاص المناسب للإصابة ، والاخصائى ، بإشراف مدير المستشفى ، وليس بمعرفة طبيب الامتياز او الاستقبال .

● ان يذكر اسم النائب والاخصائى ومدير المستشفى ، وارقام قيدهم بنقابة الاطباء ضمن بيانات التقرير .

■■ عبدالعزيز محمد المحامى :

● ضمير الطبيب نفسه والتزامه بالقسم الذى اداه ، وتقاليد وآداب المهنة .

● قيام المحقق لدى انتقاله للواقعة ، بإثبات مظاهر الاصابة بدقة فى محضره ، قبل ان يحيل المجنى عليه إلى الطبيب .

● الا يتم تسليم التقرير الطبى للمجنى عليه ذاته ، وإنما يكون تحريره بناء على طلب جهة التحقيق ، ويسلم لها ايضا بعيدا عن أيدى المتخاصمين .

● عدم اعتماد اى تقارير طبية إلا تقارير الطبيب الشرعى ، حيث انه الوحيد المختص بتقديم التقارير الفنية فى المسائل الجنائية .. فضلا عن انه الوحيد الذى يحلف يمينا قانونية معتبرة فى مثل هذه الامور .

■■ المستشار محمود عبدالحميد غراب :

● الضمير ..

● ان يتم الكشف بمعرفة لجنة ثلاثية ، مكونة من طبيب القومسيون الطبى ، واحد رجالات النيابة .. وضابط .. وليته يكون من ضباط مباحث امن الدولة .. حتى يجدو عملا آخر بدلا من توجيه جهودهم إلى الاعتقال والتعذيب .. وابتداع التقارير الطبية المزيفة ، ليحصلوا على براءة من تهمة استعمال القسوة ، مع من يحاكمون من اجل تعذيبهم .. هذه التقارير المزيفة الذين احدثوا هذه الاصابات فى انفسهم !

أطراف اللعبة :
● طبيب المستشفى
● المريض
● أمين الشرطة



عبدالعزيز محمد

د. سالم نجم

جلال الدين الحمامصى

ماذا يقول القضاة وكيف يمكن القضاء على هذه الظاهرة ؟



داخل قاعة المحكمة يضطر القاضى للتسليم بالتقرير الطبى لأنه الدليل الفني الوحيد في القضية

خيبة الأمل !
قرار جمهورى رقم .... لسنة !

بقلم : د . وحيد رأفت

.. رئيس الجمهورية ..

بعد الاطلاع على الدستور

ومن حيث إن الثابت من ظروف الحال ، ومن الاطلاع على محاضر جلسات مجلس الشعب والشورى فى نظرهما لمشروع القانون المعروض المعدل للقانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ وتعديلاته ، فى شأن مجلس الشعب ، ان المستهدف هو معالجة مخالفات دستورية فى القانون المراد تعديله لاسيما القانون المعدل له رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ ، كشف عنها مؤخرا تقرير هيئة مفوضى الدولة بالمحكمة الدستورية العليا فى الطعن المنظور حاليا امامها .

ومن حيث إن المناقشات التى دارت فى المجلسين ، وبخاصة فى مجلس الشعب حول هذا المشروع اثبتت ان ثمة خلافا جادا حول إمكان تحقيق مشروع القانون المعروض لهذا الهدف ، وقصوره عن بلوغه ، واحتمال تعرضه بدوره لطعون دستورية جديدة .

ومن حيث ان قوانين الانتخابات فى النظم الديمقراطية ، تلى الدستور فى الأهمية ، ولحسن صياغتها ورجاحة أحكامها ، او قصورها وتخلفها ، تأثير واضح على مسيرة الديمقراطية ، والاستقرار السياسى والاجتماعى للبلاد ، ومن ثم يتعين على المشرع عموما عند صياغتها واقرارها ، توخى جانب التأنى والحذر ، والاستماع الى مختلف وجهات النظر السياسية والفقهية ، اذا ما اريد لها ان تكون موضع تقبل شعبى ، وحافزا على الثبات والاستقرار ، وبخاصة متى كان القصد من اصدارها ، تصحيح مخالفات دستورية مدعى بها .

وهو ما لم يتحقق فى شأن مشروع القانون المعروض لذلك وإعمالا لنص المادتين ١١٢ و ١١٣ من الدستور

قررنا رد مشروع القانون الى مجلس الشعب لإعادة بحثه فى مجلسى الشعب والشورى ، فى ضوء الاسباب المدونة بعاليه .

رئيس الجمهورية
(توقيع)

صدر بالقاهرة فى ....

هذا الذى تقراه ايها المواطن العزيز ليس قرارا حقيقيا صادرا عن رئاسة الجمهورية ، بل هو قرار وهمى كان الكثير من المواطنين ، وبخاصة الحكماء منهم ، ينتظرون صدوره عن السيد الرئيس لإتاحة فرصة اكبر لمجلسى الشعب والشورى لإعادة النظر فى مشروع القانون الذى اقره المجلسان فى لهفة منقطعة النظير ، واعادة بحثه ومناقشته من جديد بصورة رزينة ومتأنية ، بعيدا عن أجواء الدعوى المطروحة حاليا امام المحكمة الدستورية العليا ، طعنا من بعض المواطنين فى دستورية بعض أحكام قانون الانتخاب رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ ، وتجنبا لمحاذير عديدة صاحبت مشروع تعديله منذ ظهوره فى شكل اقتراح بقانون تقدم به الأمين العام المساعد للحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ، ومنذ احالته الى مجلس الشورى بقرار فريد من رئيس مجلس الشعب لبحثه ، رغم أن الذى يملك إحالة مشروعات القوانين الى مجلس الشورى هو رئيس الجمهورية وليس رئيس مجلس الشعب ، وكما صاحب بحثه ومناقشته بعد ذلك فى مجلس الشعب خلال جلسات صباحية ومسائية متعاقبة ومتسرعة ، مخالفات اجرائية اهدرت جميع المقترحات والتعديلات المقدمة من احزاب المعارضة لتصحيح ما به من شوائب ، فضلا عما قيل من عدم توافر النصاب القانونى عند التصويت على اقراره من حيث المبدأ بجلسة مساء الاثنين ٢٩ من ديسمبر ، مما يعرض مشروع القانون المذكور للطعن فيه من جديد بعدم الدستورية ، كما هددت به فعلا أحزاب المعارضة ، وشرعت فى تنفيذه !

● وهكذا ننتقل من مرحلة الى اخرى فى فلك عدم الدستورية على حساب السلام الاجتماعى والاستقرار السياسى المنشودين ! فلم يعد خافيا على احد ان وراء تلك اللهفة على التصويت على مشروع القانون فى وقت قياسى ، وبصورة اذهلت جميع المواطنين المعارضين والمحايدين وعددا غير قليل من نواب الحزب الحاكم نفسه ، رغبة جامحة وملحة فى استباق حكم المحكمة الدستورية العليا فى الطعن آنف الذكر ، الذى كان محددا سلفا لنظره جلسة ٣ يناير ١٩٨٧ ، وذلك لحمل المحكمة الدستورية العليا على عدم قبول الطعن باعتبار ان اسبابه قد زالت ـ او ازيلت ـ وان مصلحة الطاعن فى استمرار نظر طعنه قد انعدمت » مما اعتبره اغلب الكتاب الذين تناولوا هذا الموضوع ، تدخلا مرفوضا من السلطة التشريعية فى اعمال السلطة القضائية ، واعتداء صارخا على استقلالها ، فضلا عما شاب هذا السلوك الغريب المعيب من فهم خاطىء لسلطات المحكمة الدستورية العليا ، وتجاهل للسوابق التى استقر عليها قضاؤها ، وهو يقضى بأن تعديل قانون من القوانين وقت نظر الطعن فيه امامها بعدم الدستورية ، لا يمس مصالح الطاعن . ولا يمنع المحكمة من المضى فى نظر الطعن واصدار حكمها فيه ، وخاصة اذا كان للطاعن طلبات أخرى كطلب التعويض المالى مثلا نتيجة لعدم الدستورية وما تحمله من جراء ذلك !

● ورغم هذا فقد حرص الحزب الحاكم حرصا شديدا على الانتهاء من مناقشة مشروع قانون التعديل الآخر للقانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٢ قبل حلول يوم الثلاثاء ٣٠ ديسمبر ، وارسله إلى رئاسة الجمهورية للتصديق عليه ، بينما بادرت احزاب المعارضة بعد ان رفضت جميع الاقتراحات المقدمة منها لسن قانون انتخابى مبسط يستطيع الشعب ان يستوعبه فى سهولة ويسر ويتمشى مع عاداتنا وتقاليدنا ، وكذلك المقترحات المقدمة لتخليص مشروع القانون المقدم من الاغلبية من عيوبه وعوراته ، بادروا الى التوجه الى السيد رئيس الجمهورية لرد المشروع المذكور الى مجلس الشعب ، إعمالا لنص المادة ١١٣ من الدستور ، لما لهذا التشريع من تأثير كبير فى الحياة السياسية ، يستوجب الاستماع الى مختلف الآراء السياسية والفقهية ، قبل الفراغ من صياغته ، وانطلاقا من ان رئيس الجمهورية هو المكلف بموجب المادة ٧٣ من الدستور ، بالسهر على احترام أحكام الدستور وسيادة القانون ورعاية الحدود بين السلطات جميعا لضمان تاديتها لدورها فى العمل الوطنى !

● ولكن الناس فوجئوا بما نشرته جريدة الاهرام القاهرية صباح الجمعة ٢ من يناير الجارى بأن مشروع القانون الذى اقره مجلس الشعب مساء الثلاثاء ٣٠ من ديسمبر ١٩٨٦ ، اصبح سارى المفعول اعتبارا من يوم الخميس اول يناير بعد ان وقعه السيد رئيس الجمهورية ونشر فى الجريدة الرسمية بتاريخ الاربعاء ٣١ من ديسمبر ليصبح نافذ المفعول اعتبارا من اليوم التالى ، اى غرة يناير ١٩٨٧ ! وقبل الثالث منه ، ذلك التاريخ « المرعب » الذى كان محددا ـ كما ذكرنا ـ لنظر الطعن امام المحكمة الدستورية العليا ! وقد نظر الطعن فعلا فى الثالث من يناير وتقرر استمرار المرافعة لجلسة ٧ مارس مع تبادل مذكرات الدفاع ! ومازالت الدعوى فى دور التحضير ! ولم تزلزل الدنيا ولا اطبقت السماء على الأرض كما كان يتصوره بعض قيادات الحزب الحاكم ، فعلام إذن كل هذه العجلة واللهفة التى عشناها فى الأيام الاخيرة وكاننا فى سباق مع الزمن .. ومع القضاء !

● واذا كانت المادة ١١٣ من الدستور والخاصة برد التشريع الى مجلس الشعب لإعادة النظر فيه لم تستخدم رغم كل هذه الظروف المواتية ، فمتى يا ترى يمكن استخدامها ؟ وهل سبب عدم اللجوء اليها ان المعارضة هى التى طالبت بذلك ؟ وهل كل ما تطالب به احزاب المعارضة مرفوض سلفا ، حتى لو كانت المصلحة العامة القومية تتطلب عكس ذلك ، وليست المصلحة الحزبية الضيقة ؟ سؤال محير اترك الاجابة عنه لمن يعنيهم الأمر ! ولعل فى هذا الذى حدث وشغل المواطن لفترة تجاوز الاسبوعين ما يؤكد من جديد رجاحة الرأى القائل بملاءمة الفصل عندنا فى مصر ، بين منصب رئاسة الجمهورية وزعامة اى حزب من الأحزاب السياسية ! والمطالبة بالنص فى صلب الدستور على التزام من يُختار لشغل منصب رئاسة الجمهورية كضرورة التخلى عن الانتماء الحزبى تماما فور ادائه اليمين الدستورية ، وحتى نهاية ولايته الرياسة ! وذلك لإزالة اية شبهة قد تطرأ على ذهن بعض المواطنين ـ بحسن نية ـ حول بعض القرارات والتصرفات الرئاسية ، وهل الباعث عليها كان باعثا قوميا ، لم باعثا حزبيا !

● وكم كنت ارجو ان يكون العام الجديد الذى استقبلناه عام خير وبركة وتفاهم بين الحكومة والمعارضة ، بل بين المصريين جميعا على اختلاف فئاتهم وانتماءاتهم ! ولكن يبدو ان الله سبحانه وتعالى لا يريد لنا ذلك لحكمة نجهلها ! والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ! ولا يسعنى فى النهاية الا ان ادعو العلى القدير ان يلهمنا جميعا المزيد من الحكمة والسداد !

عيد الميلاد المجيد

بقلم القس مرقس عزيز خليل

كاهن كنيسة السيدة العذراء ـ مونتريال ـ كندا

فى قرية فقيرة اسمها (بيت لحم) وفى نزل بسيط يقال له (الخان) وفى مكان ضئيل فى هذا الخان يدعى (المذود) ولد السيد المسيح له المجد .. فى يوم كان نكرة بين الأيام لكنه اضحى نارا على علم الزمان .. يوم خفى عن الناس اسمه وعلى مر السنين اضحت تسير بسيرته الركبان . يوم ليس من المهم أن يكون رأس الاسبوع او نهايته لانه اضحى الآن على راس السنين . وصار مركزا للتاريخ فاسى تاجا دريا على هامات القرون .. ومثلما تطلع الشمس فتشق كبد اليوم إلى ليل ونهار ، كذلك بزغت شمس ذلك اليوم فشقت قلب التاريخ إلى قسمين متميزين « قبل الميلاد » و « بعد الميلاد » .. لقد تبدلت الاوضاع وتحولت بيت لحم تلك المدينة الفقيرة إلى مدينة عظيمة محت بامجادها ذكر رومة وصار ذلك الخان الحقير ارفع مقاما من قصر نيرون وذلك المذود الضئيل صار أعز من عرش شرلمان .. ولد السيد المسيح فى مذود ليقدس الفقر وليرسم هالة من الشرف على جبين المساكين . فلم يعد الفقر فيما بعد جريمة الفقراء . بل جريمة الأغنياء على الفقراء . وجريمة الاغنياء على انفسهم .. فى يوم ميلاد السيد المسيح سمعت الأرض اعزب خبر . لأن امه العذراء وضعته من غير أن يمسها بشر . فتحيرت فى امره العقول والفكر .. والعقل متى تحير بحث ومتى بحث تدبر . ومتى تدبر سلم بان ذلك فوق مستوى البشر وكما كان السيد المسيح عجيبا فى ميلاده كذلك هو ايضا عجيب فى تعاليمه ومبادئه . فى عصره كانت الأمة التى جاء منها مستعبدة لنير الرومان فكان من المنتظر ان يحرض السيد المسيح شعبه على قص جناحى النسر الرومانى . لكنه فاجاهم بتعاليم خيبت كل انتظاراتهم إذ قال « لا تقاوموا الشر بالشر .. من لطمك على خدك الايمن فحول له الآخر .. احبوا اعداءكم . باركوا لاعنيكم . احسنوا إلى مبغضيكم . صلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم » . وحينما اراد ان يختار تلاميذه ورسله لم يخترهم من الأغنياء الفقراء بل من الفقراء الأغنياء . ولا من الاقوياء الضعفاء بل من الضعفاء الاقوياء . فانتزع الحكمة من عقل (منيرفا) وسكبها فى عقول الاطفال . واخذ صولجان الملك من يد هيرودس ووضعه فى يد رعاة الاغنام . إن امضى اسلحة فى كنانته هى سهام محبته . فليس فى معداته قوات دافعة بل كلها قوات رافعة . وليس فى برنامجه مؤثرات غاضبة بل جميعها تأثيرات جاذبة . عجيب هذا المولود فى المظاهر المتناقضة التى احاطت به يوم ميلاده .. فبينما نراه طفلا مضجعا فى مذود للبقر . إذ نجم من السماء يقف فوق مهده . كانه جاء موفدا لتحيته من سائر النجوم والشمس والقمر . وبينما نلحظه مولودا مجردا عن مظاهر القوة إذ بالملك هيرودس رمز كل جاه وسلطان يرتعب ويتزعج من وقع ذلك الخبر . وبينما تراه طفلا فى سذاجته . إذ دولة الحكمة تاتى من المشرق لمبايعته . لم تسمع بجانب مهده انشودة من الشعر لكن جمهورا من الملائكة قام بما لم يقم به البشر . ولد خاوى اليدين من حطام الدنيا . لكن دولة المال طرحت عند قدميه افخر كنوز الذهب . إن هذا الطفل الوليد هو آية اهتمام إله السماء بأمر ساكنى الأرض . لتتذكر الأرض ان لها فى السماء ربا وإلها . إنه رسالة سلام ورحمة هبطت إلى الأرض فحالت طفلا ذكيا هو (كلمة الله) ارسله الى ساكنى الأرض فتمثل لهم بشرا سويا . هو علامة مسرة الله بالبشر فترنمت بها الملائكة منشدة « المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة » . ثم انتقلت هذه الانشودة من افواه الملائكة فاضحت على لسان البشر تسبيحة يترنمون بها بكرة وعشية . هذا هو المسيح كلمات هذا المولود تدخل إلى الآذان بغير استئذان وحقه يصل إلى القلوب عن اقرب طريق . افكاره تغلغلت فى روح الجماعات فاضحت مبادىء قويمة .. وببساطته سرت إلى عقول الفلاسفة فاعلن عظماؤهم انهم امامه كاطفال .

لقد ولد السيد المسيح فى عصر خاص ، لكنه تخطى كل عصر . وسيطر على الزمان وصار علما للتاريخ . عاش فى موطن خاص لكنه اضحى ملكا مشاعا لكل وطن . لم يحمل معه زادا لكنه صار (خبز الحياة) . لم يحمل معه مصباحا لكنه اضحى (نور العالم) . لم يحمل معه سيفا ولا عصا لكنه صار (ملكا للقلوب) لم ينظم نشيدا واحدا ، لكن اعذب الالحان تنشد يوم ذكراه . لم يعمر فى الأرض إلا جيلا واحدا لكنه فتح باب الحياة امام كل جيل . لم يبن لنفسه بيتا لكن افخر القصور مهياة لسكناه . لم يحفر لنفسه عينا واحدة لكن قلبه هو ينبوع عزاء لكل (عين) باكية وكل قلب كسير . فقوته الظاهرة مستمدة من محبته الغافرة .

وفى يوم الميلاد المجيد نرفع قلوبنا لرب العباد ان يحفظ بلادنا الحبيبة مصر وان يرفع من رايتها ويهبها سلامه الذى يفوق كل عقل . وان يحفظ رئيسنا المحبوب محمد حسنى مبارك ببركة صلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الانبا شنوده الثالث اطال الله حياته وثبته على كرسيه سنين عديدة وازمنة سالمة مديدة .

المأزق الاسرائيلى

بقلم : منى مكرم عبيد

مع مطلع العام الجديد ١٩٨٧ قدم وزير الداخلية الإسرائيلى استقالته من وزارة الائتلاف الحكومى ، ويعد وزير الداخلية ثانى وزير بعد وزير العدل يقدم استقالته خلال ثلاثة ايام . وقد لفت النظر فى هذه الاستقالة انها تمثل فى نظر عدد من المراقبين احد جوانب الازمة المتعددة الجوانب التى تعيشها اسرائيل . فاقتصادها يعانى اختناقا شديدا بسبب المشاكل المزمنة لهيكل هذا الاقتصاد الذى يعيش على العون الخارجى .. يضاف لذلك ان قواها السياسية تعانى افلاسا نظريا وايديولجيا هائلا والمجتمع الاسرائيلى يعانى التفكك والعنصرية الداخلية . وليس هذا إلا مؤشرا .. إذ إن مؤشرا آخر له اهمية اكبر وهو ان الهاربين من اسرائيل سنويا (الهجرة المضادة) يفوق عدد المهاجرين اليها من يهود العالم .. والمقاومة الوطنية اللبنانية والمقاومة الشعبية الفلسطينية فى الاراضى المحتلة تستنزفان اسرائيل يوميا ماديا وبشريا ومعنويا .. ومشاريع السلام والاعتدال العربى يضيقان عليها الخناق دوليا ..

باختصار ماتعانيه اسرائيل من مشاكل وازمات لاتقل عن المشاكل والازمات الاقتصادية والهيكلية والنفسية التى يعانيها العالم العربى .

ولكن اسرائيل فى مواجهة ازمتها تحاول دائما الحركة والفكاك . واتجاه الحركة والفكاك من الازمات الاسرائيلية كان تاريخيا ومازال هو العدوان على العرب من ناحية وابتزاز الولايات المتحدة من ناحية اخرى . فنستطيع ان نتبين بسهولة ان التغيرات السلبية التى تعرفها الساحة العربية تزامنت ـ ولم يكن ذلك مجرد صدفة ـ مع بروز مبادرات وتدخلات يجمع بينها جميعاً قاسم مشترك واحد هو اسرائيل . فسواء تعلق الامر بحرب الخليج التى تهدد الوجود العربى نفسه او الحرب الاهلية فى لبنان التى تهدد الوجود الفلسطينى ذاته . وسواء اتصل بربط الارهاب الدولى بالعرب والفلسطينيين او بصفقات اسلحة سرية ، كل هذه الضربات لا تمثل إلا بعض السمات التى برزت من العدوانية الإسرائيلية .

والعدوانية الاسرائيلية هذه تساعد ولو مؤقتاً على لم الشمل الاسرائيلى داخليا وتؤجل انفجار المتناقضات الاجتماعية والاقتصادية والعنصرية والتى يعج بها المجتمع الاسرائيلى .. ومن ناحية اخرى فهى توحى لامريكا بانها تحارب معركتها بالنيابة عنها ولذلك فالتعامل معها اضمن لمصالحها كما تبين اخيراً من الاتفاقية الاقتصادية التى ابرمت بين البلدين ، وهى اتفاقية تاتى اساسا لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلى المنهار ..



أيام في سجون السادات بعد أحداث سبتمبر ١٩٨١

٢

تسابق الجميع لإكرام "سجناء الحرية" لأنهم دفعوا الثمن عن الشعب

روى الدكتور ميلاد حنا ، في العدد الماضي ، طرفا من وقائع رحلته عبر سجون السادات ، في أعقاب أحداث سبتمبر ١٩٨١ ، حتى استقر به المقام في المعتقل الملحق بمزرعة ليمان طرة ، بين عدد من مشاهير رجال السياسة والصحافة والفكر وغيرهم من الشخصيات العامة . لم يكن المعتقلون ينتمون إلى اتجاه واحد - ديني أو سياسي - لأن آلة الأمن لم تكن تميز بين مسلم ومسيحي . ولا بين اتجاه سياسي وآخر . كانت فقط تشم رائحة المعارضة وتعتقل رجالها ! ويواصل الدكتور ميلاد حنا - في هذا الفصل من كتابه « ذكريات سبتمبرية » - رواية ذكرياته عن تلك الفترة .. ملتقطا من بين طيات الظلام بعض أشعة الضوء ، حتى لو كانت خافتة ، ومن بين مرارة التجربة بعض اللفتات المرحة واللحظات السعيدة ! ولكن تطغى على كل شيء ، مأساة مرض ووفاة المهندس عبدالعزيز أبوالعطا ، الذي تدهورت صحته ، وسقط فريسة لأزمة صحية انتهت بوفاته ، لأنهم لم يجدوا - في المعتقل - الدواء المطلوب لإسعافه !

لحظة الخروج من سجن طرة .. ميلاد حنا غاضب وثائر وهاني ميلاد يقود السيارة

أقول بكل الصدق الآن - وبعد أن اختفت مرارة ومشقة التجربة - إنني استمتعت أثناء إقامتي في السجن استمتاعا كبيرا ! فلم يحدث في حياتي أن تناولت هذا القدر من الأطعمة الشهية .. أو قرأت كل هذه الأعداد الهائلة من الجرائد المختلفة !

فبعد رحيل السادات ، سمحت الداخلية لعائلات المعتقلين بإدخال الأطعمة والمأكولات والجرائد .

وفي كل صباح ، كان الكاتب الساخر - صلاح عيسى - يمر على كل زنزانة ويقدم لها الجرائد والمجلات التي بددت عزلتنا المخيفة عما يدور خارج الأسوار .

كذلك كان بعض العسكر يمرون على الزنازين ، حاملين الإفطار الفاخر ، « ويعزمون » علينا .. كما لو كنا ضيوفهم بالفعل !

وقد اتفقوا جميعا على النداء علينا بكلمة « ياباشا » ! ولعلهم أدركوا أهمية هؤلاء الناس .. فمن يدري ؟ قد يكون من بينهم صاحب نفوذ أو سلطان في المستقبل . وقد مر عليهم الكثيرون من المعتقلين الذين أصبحوا فيما بعد حكاما !

طبق فول لا ينسى !

وهكذا بدت لنا الإقامة جميلة .. ونسي كل منا أنه وراء القضبان . ولو للحظات !

ولا زلت أذكر طبق « الفول المدمس » في الصباح - وكان مختلفا عن مثيله في السجون الأخرى ، حيث خلا من « السوس » تماما ! - وكذلك البيض المسلوق الطازج الصغير واللذيذ أيضا وهو من « منتجات مزرعة السجن » .. وأذكر الطريقة التي كان يجلس بها أحمد فرغلي على الأرض « مقرفصا » ، وأمامه طبق الفول على صندوق من الكرتون ، « وفحل » البصل الذي « يدشه » بيده الغليظة ، فضلا عن الطريقة العجيبة في ابتلاع أو « زلط » البيض المسلوق !

وقد شجعتني هذه الطريقة على الجلوس أمامه « مقرفصا » مثله ، ومستخدما طريقته في الأكل « والزلط » !

أما فتحي رضوان ، ومحمد حسنين هيكل ، وغيرهما من « الباشوات » ، فلم تكن تثيرهم هذه الطرق في التعامل مع الفول المنتج في مزرعة السجن ، واكتفوا بما يأتيهم من الأطعمة المنزلية . إذ تبارت « البيوتات » في إرسال أفخر أنواع الأطعمة ، كما كان حزب التجمع يهتم كثيرا برجاله داخل السجن ، ويرسل لهم كميات « تجارية » من الطعام !

كذلك فعلت الكنائس والأديرة وكافة الجمعيات والمؤسسات القبطية فراحت ترسل كميات كبيرة من الطعام إلى الأساقفة والقساوسة والعلمانيين - وكان الجميع أرادوا بذلك إكرام « سجناء الحرية » - الذين ارتضوا دفع الثمن عن شعبهم بكل طوائفه وأحزابه وفئاته !

سمان محشو بالفستق !

ثمة اعتراف يجب أن أبوح به !

فقد كانت أشهى الأطعمة وأفخرها .. تلك التي كانت تعدها السيدة ، هدايت ، حرم الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل .

ففي ظهر كل يوم .. يأتي اثنان من الجنود ، حاملين سلة خاصة من سعف النخيل الملون ، وبها كميات وفيرة من الطعام ، وكانت ابتسامة الجنديين تسبقهما دائما ، ابتهاجا بما سوف يظفران به من الطعام الذي يبقى في السلة !

وفي الوقت الذي كان يثير فيه هذا المشهد بين الزملاء همسات التندر .. كان يثير - بوجه خاص - لعابي ! فقد كان هيكل يصر دوما على أن أتناول غدائي معه كل يوم .

وعلى باب الزنزانة ، يترك الجنديان السلة وعليها وردة حمراء قانية ، ويحملان سلة الأمس الفارغة !

كانت غرفة هيكل في الطابق الأعلى ، فهو من أوائل المعتقلين الذين قدموا إلى سجن ملحق طرة . كما أن الجميع كانوا قد اتفقوا على ترك الدور الأرضي للشيوخ والكهول الذين لا يتحملون صعود الدرج .

وذات يوم .. كنت أشارك الأستاذ فتحي رضوان طعامه ، وإذا بأحد الجنود يأتي حاملا طبقا به طائر غريب الحجم .. ليس حمامة وليس عصفورا !

وقال الجندي : هذا من عند الأستاذ هيكل .

وعندما قسمته بيني وبين فتحي رضوان .. اكتشفنا أنه محشو بالفستق !

وضحكت طويلا .. فقد كانت هذه هي المرة الأولى - وربما الأخيرة - التي أتذوق فيها « السمان » المحشو بالفستق والمكسرات .

وهنا صحت .. ليس هذا فندقا خمسة نجوم .. بل ستة نجوم !

إذاعة محلية

أما الأمسيات .. فكانت لا تقل متعة وروعة .

فمع غروب الشمس ، تغلق الزنازين أبوابها ، ويتأكد حراس السجن من وجود كل معتقل في مكانه . وتأخذ هذه العملية اسم « التمام » .

ومن وراء القضبان الحديدية ، يبدأ الحوار والحديث والسمر .

كان عبدالعزيز محمد ، وعبدالعظيم المغربي ، هما مسئولا الإذاعة المحلية وإعداد برامجها ، وهي برامج لا تخلو من الطرائف والنوادر والقصص . وكثيرا ما كانت « الإذاعة » تطلب من المعتقلين الغناء أو « الندندة » أو أداء أغان عاطفية معروفة . وكم تورط الزعماء في ذلك ، وتحولت أصواتهم - أثناء الغناء - إلى « حشرجة » مزعجة تثير الضحك والمرح !

وليس ثمة شك في أن الخبراء من المخضرمين في السجون والمعتقلات ، كانوا يدركون « مراقبة » وزارة الداخلية لهذه الإذاعة ، ومن ثم حشدوا المواد الإذاعية بالسخرية والاستخفاف بوزير الداخلية والرئيس السادات .. وأجهزة الأمن ذاتها !

وكم كانت سعادتي .. عندما قرأت الإذاعة - ذات ليلة - مقتطفات من الصحف ، ومن بينها ما كتبته زوجتي الكاتبة الصحفية « إيفلين رياض » في مجلة آخر ساعة بعمودها الأسبوعي « لقطة » . فقد كانت « اللقطة » رسالة تقدير وحب أثارت الشجون ، وحركت مشاعر كل منا لبيته وزوجته وأولاده !

رسائل من خارج السجن

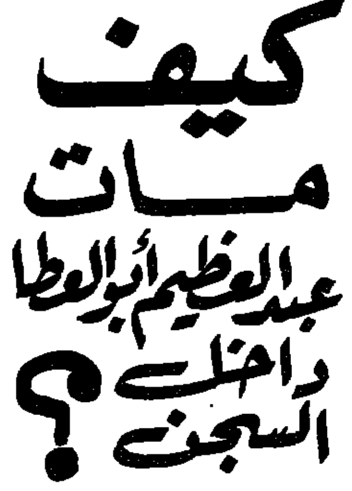
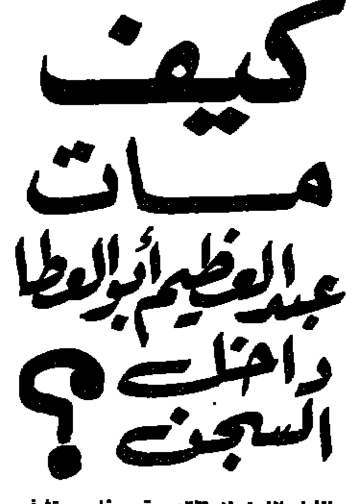
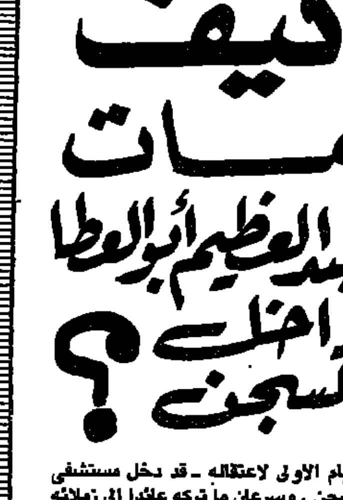
ولما كان دوام الحال من المحال ، فقد انقلب هذا الاستمتاع إلى مأتم !

ففي يوم الثلاثاء ١٣ نوفمبر ١٩٨١ ، جاء إلى السجن د . حلمي الحديدي بتكليف من حزب العمل الاشتراكي وكان أمينا مساعدا له آنذاك ، لكي يفحص حامد زيدان رئيس تحرير جريدة الشعب ، وإبراهيم يونس أحد أقطاب الحزب ، وكلاهما يشكوان من عدة أمراض تتصل بالقلب .

وانتهز الحديدي الفرصة ، وقام بفحص د . حلمي مراد أيضا .

وانتهزت الفرصة بدوري ، ورجوت د . الحديدي أن يفحص د . عبدالعظيم أبو العطا الذي كنت قلقا على صحته حيث كانت خطواته بطيئة متثاقلة ، وكان في

كيف مات عبد العظيم أبو العطا داخل السجن ؟

د . ميلاد حنا يصافح الرئيس وهو قلق على صحته

الأيام الأولى لاعتقاله - قد دخل مستشفى السجن ، وسرعان ما تركه عائدا إلى زملائه في الملحق - بعد أن شعر بأنه وحيد وسط عتاة المجرمين .

والغريب أن أبوالعطا طلب عن طريق الوساطة لدى السادات نقله ، تحت الحراسة ، لمستشفى خاص - ولكن السادات رفض - رغم أن أبوالعطا عمل وزيرا معه أربع سنوات !

وكنت علمت عبر رسالة أرسلتها زوجتي عن طريق فتحي رضوان الذي كان يحضر تحقيقات المدعي الاشتراكي خارج السجن ، بمرض زوجة عبدالعظيم أبوالعطا ، وكنت أعرف أنها تعيش بكلية واحدة أوشكت على التوقف ! وطلبت مني زوجتي ألا أخبر عبدالعظيم بذلك .

وأثناء فسحة الصباح انفردت بعبدالعظيم . وقلت له : كلها أيام وتعود لبيتك وزوجتك .. وأظنك سوف تذهب في أجازة إلى أمريكا بصحبتها . ولعلها فرصة لكي تجري بعض الفحوص الطبية .

أدرك بذكائه مقصدي فقال : أشد ما يقلقني هو صحة زوجتي .. وسوف أعطيها إحدى كليتي عقب خروجي .. لأن كليتها مرهقة !

هونت عليه الأمر .. ولم أفصح له عن رسالة زوجتي !

صلاته الأخيرة

وفي يوم الجمعة الحزين ١٦ نوفمبر ، عقب الفسحة الصباحية ، أخذ عبدالعظيم حماما ساخنا من ذلك « الدش » البائس بالسجن ، وكانت المياه الساخنة لا تأتيه إلا يوم الجمعة فقط لمدة ساعات قليلة في الصباح !

وشاهدت عبدالعظيم خارجا من الحمام وعلى رأسه « فوطة » ، ومرتديا بيجامته وفوقها الروب الأنيق . وكنت أجلس مع فريد عبدالكريم ود . خلف الله ، ورحنا نتابعه وهو يصعد السلم المعدني المكشوف درجة .. درجة !

والتفت إلى زملائي وقلت لهم : « أنا مش عجباني صحة عبدالعظيم » .

وعندما جاء وقت صلاة الظهر ، وأذن عادل عيد بصوته الجهوري وقف الشيخ مصطفى عاصي إماما للمصلين ، لاحظت أن عبدالعظيم يجلس في الصف الأول ، غير قادر على الوقوف ، مكتفيا بإيماءة الرأس .

وبعد انتهاء فترة الظهيرة .. ذهبنا إلى حجراتنا للراحة .. وما هي إلا لحظات قصيرة وإذا بالدكتور كمال الابراشي - طبيب الأسنان المشهور - ومعه د . علي النويجي أحد زعماء الحركة التقدمية بكفر الشيخ ، يسرعان إلى زنزانتي ، ويسألان في لهفة : أين صابر بسيوني ؟

وقبل أن أجيب .. قاما بفحص صندوق الأدوية بعناية - وإذا بالدكتور النويجي يقول في يأس : للأسف .. لا توجد حقنة « ميموكلار » .. إن قلب عبدالعظيم أبوالعطا يكاد يتوقف !

وعلى الفور .. انطلق الزملاء ، وراحوا ينادون الضباط والأطباء ، وكانوا قد غادروا المكان ، وتركنا في حراسة بعض البسطاء من الحراس .

ووقفنا جميعا في الممر أمام غرف الدور الأول .. وعيوننا معلقة على زنزانة عبدالعظيم ، ننتظر ولو كلمة من زملائنا الأطباء .

ولاحظ هيكل قلقنا .. فراح يطمئننا بأن د . النويجي ود . الابراشي يحاولان عمل تنفس صناعي .. وإن شاء الله خيرا .

ومرت الدقائق كالدهر .. واحتبست الأنفاس .. وتسمرت الأقدام ولم يقطع هذا الصمت المميت ، إلا صوت د . الابراشي وهو يجهش بالبكاء خارجا من زنزانة عبدالعظيم .. وقال لنا : البقية في حياتكم !

كانت كلماته فاجعة .. ولا أدري ما الذي حدث لي .. فقد وجدت نفسي أصرخ كالطفل : « مش معقول .. مش معقول » .

وتذكرت كيف كان قلقا على صحة زوجته التي أحبها ويقول عنها .. إنها كالشمعة التي تضيء حياته وطريقه وبيته !

وظللت أصرخ حتى وقعت مغشيا علي .. ولم أفق إلا على صوت من بين مجموعة الأطباء من مصلحة السجون وقد أحاطت بي : ضغطه عال جدا .. وربما انفجر له شريان في المخ .

وصاح آخر . لو مات تبقى مصيبة . ولكنني كنت أفكر في شيء آخر .

كنت أفكر في عبدالعظيم أبوالعطا .. وذلك اليوم الرهيب الذي لن أنساه .

وتذكرت أنني لن أرى عبدالعظيم مرة أخرى ..

لقطة عائلية لحظة الوصول من المعتقل إلى البيت مع إيفلين رياض زوجته ، وهاني ميلاد المهندس والمحاسبة ماري ميلاد

عبدالعظيم أبوالعطا وزير الري والزراعة الأسبق مع د . كمال الجنزوري وقت أن كان محافظا لبني سويف في افتتاح محطة طلمبات بني صالح



من يريد أن يعرف كيف تحكم مصر ؟ ويعرف سر المشاكل والأزمات التي نعانيها ؟ وسر هذا التخلف الذي نحن إليه سائرون فعليه أن يحضر جلسة واحدة من جلسات مجلس الشعب .

جلسة واحدة تكفي لأن تعرف الحقيقة كاملة ، وتعرف معها أسباب العلاج والخلاص ، وتكفي لأن تعرف كيف يطبخ القرار السياسي في مصر .

لقد وصل الاستخفاف بعقول النواب أن الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، أعلى سلطة في هذا الوطن والذي لا يعتد بأحكام القضاء وبقدسيتها ، والذي يستهين بكل السلطات إلى جانب سلطته أنه شرح لنواب الحزب الوطني قانون الانتخابات الجديد بقوله « القانون بسيط جدا ، ومن اليسير على الناخب فهمه وهضمه وبلعه . وكل المشكلة في « الدبوس » الذي يشبك الورقة التي يجرى فيها الانتخابات بطريقة القائمة ، بالورقة التي يجرى فيها الانتخاب بالطريق الفردي » !!

هل إلى هذا الحد وصل الاستخفاف بعقول النواب ، وبعقول الشعب لكي يذاع مثل هذا الكلام وينشر على الرأي العام في مصر ؟ هل مشكلة هذا القانون « الكارثة » ، والمتهم بعدم الدستورية هو في « الدبوس » ؟ !

والتعليمات التي كانت تصدر من كمال الشاذلي ، لمنصة مجلس الشعب ، جميعها تؤكد على أن هذا المجلس لا يعبر عن الشعب وأن هؤلاء النواب ليسوا ممثليه الحقيقيين فآخر عمل لهذا المجلس هو مصلحة الشعب .. وعيون النواب على مصالحهم الخاصة فقط وعلى مدى استفادتهم من مقعد البرلمان .

إن التغيير في الأشخاص في بعض الحالات قد يكون أهم من التغيير في السياسات فما فائدة وضع سياسات جديدة يقوم بتنفيذها أشخاص نجحوا في إفشال كل السياسات السابقة . ومجلس الشعب الحالي لاشك أنه ساهم بنصيب وافر في إفشال هذه السياسات .

إن صدور قانون انتخابات كمال الشاذلي الجديد ، وتصديق رئيس الجمهورية عليه يعني بكل الوضوح أن القرار السياسي في مصر يصدر مرتجلا ومرتعشا ، ويحمل في داخله مقومات فشله ، لأن مقومات الضعف فيه أكبر بكثير من عناصر قوته .

مجدي مهنا

الناس والفلوس

في بحث خطير أمام مؤتمر مصر ٢٠٠٠ :

● مصر لم تعرف الدين حديثاً إلا بعد عام ١٩٥٨
● تراكم الديون الخارجية وارتفاع خدمة الدين أدخل مصر في حلقة الديون المفرغة

في واحد من أشجع البحوث الاقتصادية المقدمة إلى مؤتمر « مصر عام ٢٠٠٠ » الذي افتتحه رئيس الوزراء في الأسبوع الماضي حددت الدكتورة حمدية زهران أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد بكلية التجارة وإدارة الأعمال أسباب مأساة مصر الاقتصادية قالت إن اختلال البنيان الاقتصادي أدى إلى اختلال التوازن مع العالم ، وهو اختلال تمخض عنه عجز مستمر ومتزايد في ميزان المدفوعات المصري . واعترفت بأن قصور الصادرات عن تغطية ثلث الواردات استدعى استخدام الاحتياطات المصرفية - والتوسع في الاقتراض الخارجي .

واعترفت الباحثة - بشجاعة - بأن مصر لم تعرف المديونية إلا بعد عام ١٩٥٨ . بعد أن نضبت مصادر مصر من الأرصدة الاسترلينية . وقد ضاع على مصر أكثر من ٥٠٠ مليون جنيه استرليني ذهباً كانت لمصر لدى انجلترا . وأن مصر كان يمكن لها أن تبدأ خطة التنمية مبكراً باستخدام هذه الأرصدة .

وقالت إن الاقتصاد المصري يواجه الآن موقفاً صعباً . أساسه قصور الإنتاج في الداخل وعجز في ميزان المدفوعات مع التعرض لمشكلة أعباء المديونية وعبء السداد . وربطت الباحثة هذا الخلل بما تعرضت له مصر من مسلسل الحروب الذي غرقت فيه مصر على مدى ٤٠ عاماً ، حدث خلالها استنزاف على كل الجبهات . كما أن هناك حوالي ٢٠ مليون مصري يتناولون كل شيء وتعتبر إضافاتهم للناتج القومي محدودة .

وأكدت الدكتورة حمدية أن مهمتنا الآن أن ينجح الاقتصاد في رفع معدل الدخل القومي بنسبة أكبر من نسبة تزايد السكان ، لأن هذا يعطي محصلة أن التنمية تهدف إلى رفاهية الإنسان . فلا تنمية دون رفاهية - وطالبت الباحثة أمام المؤتمر الذي حضره أكثر من ٢٠٠ من علماء مصر بالداخل والخارج بتوزيع أعباء التنمية على الأجيال المعاصرة والأجيال القادمة . وأكدت أن هذا عنصر هام أمام واضعي السياسة الاقتصادية وخطط التنمية .

وأضافت أن تراكم المديونية الخارجية على الاقتصاد المصري وارتفاع خدمة الدين ومداومة الاقتراض أدخل مصر في حلقة الديون المفرغة . وقالت إن المديونية المصرية لم تأت من فراغ ، وإنما حدثت نتيجة تراكمات بعضها راجع لقصور الجهاز الإنتاجي وعدم مرونته ، وإلى برامج التنمية الطموح دون حساب دقيق للإمكانيات والنتائج وأيضاً بسبب تزايد السكان وارتفاع معدلات الاستهلاك .

وقالت إن رؤوس الأموال لم تصبح وحدها أساس التقدم الصناعي ، وإلا لكان أصحاب الثروات على مدى التاريخ قد قفزت بهم أموالهم من قاع التأخر إلى قمة التطور . وأضافت أنه مازالت لدى مصر عناصر إنمائية ضخمة لا تدفعنا إلى التشاؤم الشديد . وأن الإنسان المصري مازال يأمل في أن يجد الخير في المستقبل . وأن هذا المستقبل ليس قاتما إلى هذا الحد ..



الأمل .. ومصر عام ٢٠٠٠

بقلم : عباس الطرابيلي

سعدت كثيراً ، وأنا استمع إلى عقل مصر . إلى علماء مصر تلك الذخيرة الغالية التي تعطينا الأمل ، وسط ضباب ندعو الله أن ينقشع . ولقد حرصت على حضور معظم جلسات مؤتمر مصر عام ٢٠٠٠ الذي أهملته الصحف القومية ، ولم تبرز منه إلا كلمة رئيس الجمهورية ، وافتتاح رئيس الحكومة له ! أما كلمات علماء مصر الذين تكبدوا متاعب الطيران آلاف الأميال ليعودوا للوطن - لبضعة أيام - ويعرضوا خلاصة فكرهم وعلمهم .. فلم تحظ باهتمام يذكر .

وفي رحاب هذا المؤتمر عشت روعة الأمل ، ومرارة الألم ، ورغم أن شعلة الأمل كانت الأعلى في قاعات المؤتمر ، إلا أن علماء مصر - في الداخل والخارج - حملوا كما عهدناهم شعلة التنوير والتحديث ، وفي نفس الوقت رفعوا راية التحذير والتنبيه مما يجري ويدور على أرض مصر .

قالوا إن الأمل مازال باقيا ، وأن مصر مازالت بخير ، والمستقبل ليس قاتماً إلى الحد الذي لا أمل فيه .. حقيقة تغوص مصر في بؤر رهيبة ، واقتصادها يواجه موقفاً صعباً للغاية .. ولكنهم أكدوا أن الإنسان المصري - أغلى ما على أرض مصر - قادر إذا توافرت له الإمكانيات ، وحررناه من قيود البيروقراطية الإدارية أن يصنع المعجزات .

واتفقت الآراء على أن طموحات التنمية في مصر تفوق كل الموارد المتاحة ، ولكن من المهم ألا يدفع الجيل الحالي وحده أعباء هذه التنمية .. فمن العدل أن نتوزع أعباء التنمية على الأجيال المعاصرة .. والأجيال القادمة سواء .. بسواء . فلا يعقل أن تنوء الأجيال المعاصرة وحدها .. لتنعم الأجيال المقبلة بكل الخير .

وبجانب هذه الروح المفعمة بالأمل ، كانت هناك الواقعية . فقد وضع علماء مصر أصابعهم - من خلال أبحاثهم وكلماتهم - على أوجاع مصر ، وسر تخلفها .

قالوا إن الحكومة بقراراتها السياسية العليا تحيا في جانب .. والنظام الإداري المنفذ يعشش في جانب آخر . وضربوا المثل بما يجري في قطاع استصلاح الأراضي ، وكيف أن الدولة بداية من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة يؤكدون أن الأرض لمن يستصلحها ويزرعها - ولكن الروتين ممثلاً في الجيش الإداري الذي ابتلينا به يقتل كل شيء .. ويدفن الآمال تحت تلال الرمال !!

وقالوا إننا نندفع في رفع الشعارات ، ثم نتوقف عن المتابعة ، والإصرار على التنفيذ . والدليل أن شعار « الأرض بدون مقابل » لم ير النور .. وبقي مجرد كلمات على لسان القيادة السياسية العليا فقط ، دون أن ينزل إلى واقع التنفيذ .

وقالوا إن السياسة واضحة .. هدفها تشجيع الاستصلاح ، ولكن القرار الإداري يعوق كل شيء ، تماماً كما نملك بحوثاً كثيرة .. ولكن معوقات التنفيذ أكثر !!

★ ★ ★ ★

ولقد صفقت كثيراً لعقل مصر وهو يتحاور ويناقش ، ولكنني أشفقت أن يفقد علماء مصر حماسهم وهم يرون أبحاثهم تتحول إلى أوراق وتوصيات ، ينساها حتى الذين دعوا لهذه المؤتمرات . إن هذه الأبحاث ومناقشاتها من مناقشات يجب ألا تدخل إلى عفن الأدراج ، بل يجب أن تأخذ طريقها إلى مجلس الوزراء - أعلى سلطة تنفيذية - ليحولها بدوره إلى الوزارات المختصة لتكون أساساً للتحرك - مع وجود جهاز للمتابعة يسأل دورياً : ماذا تم في أبحاث علماء مصر .. وبدون هذه المتابعة لن تكون لهذه المؤتمرات قيمة .. ونخسر علم العلماء ليمد الروتين الإداري سطوته على كل شيء ، ونفقد الأمل الذي انتعش أرواحنا ونحن نستمع لعقل مصر وهو يقدم عصارة علمه .

بقي أن أقول إن توقيت المؤتمر لم يكن موفقاً كل التوفيق ، فقد غاب عنه معظم المسئولين ، إذ حرص الوزراء على الذهاب إلى مجلس الشعب سواء للاستماع إلى خطاب رئيس الحكومة ، أو لمتابعة المهزلة الكبرى التي صاحبت تعديل قانون الانتخابات .. وكنت أرى شعور الألم على وجوه علماء مصر وليس في القاعة من المسئولين من يملك سلطة اتخاذ القرار لحل مشاكل مصر الحاضرة ، حتى ندخل عام ٢٠٠٠ ونحن أكثر علماً بما تحتاجه مصر .

صفقوا معي لعلماء مصر ، لعقل الأمة الذي يحمل راية التنوير من أجل عصر جديد لمصر الغد .



● ● أننا نستورد مواد غذائية كل يوم بما قيمته ١١ مليون دولار ؟ وأن هذا يعني أننا نستورد طعاماً من الخارج بما قيمته ٤٠٠٠ مليون دولار سنويا ؟!

● ● وأن بين أراضي دلتا مصر أخصب الأنهار - هناك ٢ مليونا فدان من الأراضي البور لم يتم استصلاحها حتى الآن ؟! رغم أن في دلتا النيل أعظم شبكة للري والصرف في العالم ؟

رئيس رابطة العلميين المصريين بأمريكا :



حرمان البنوك من التعامل بسعر العرض والطلب سمح لتجار العملة بالسيطرة على السوق

أكد الدكتور إبراهيم عويس رئيس رابطة العلميين المصريين بأمريكا في بحثه المقدم للمؤتمر أن التنمية عن طريق القطاع الخاص هي الأساس السليم للتطور وقال - خلال تقييمه للتجربة الكورية الجنوبية والتجربة التركية إن هاتين التجربتين لم يكتب لهما النجاح إلا من خلال الاعتماد على القطاع الخاص .

● ● فقد خرجت كوريا الجنوبية محطمة بعد حرب طاحنة واستطاعت خلال سنوات قليلة أن تلحق بالطفرة الاقتصادية العالمية . بل واستطاعت أن تفرض اقتصادها على دول سبقتها واستطاعت المنتجات الصناعية الكورية أن تغزو دولا أقدم منها في تاريخ الصناعة .

● ● وكانت تركيا دولة مستوردة لغذائها وقمحا وللمنتجات الصناعية . وكان ميزانها التجاري دائما سلبياً عاجزاً حتى حكمت تركيا حكومة تؤمن تماماً بالاعتماد على القطاع الخاص . وتغيير النظام من قطاع عام إلى قطاع خاص فلم الاقتصاد التركي الحديث على أسس :

١ - تحويل شركات القطاع العام إلى شركات خاصة .

٢ - ترك الشركات العامة الخاسرة لتغلق أبوابها أو تحاول أن تجدد نفسها حتى تحقق ربحا ذاتيا وحتى يمكن أن تستمر .

وتحدث عن التجربة المصرية فطلب بالتعامل الحر في النقد الأجنبي مع وجود رقابة من البنك المركزي لتنفيذ السياسة المالية للدولة ، مع خلق أسواق للمال لأن التمويل من متطلبات التنمية ، وهو في العالم الثالث أكبر من قدراتها ولابد من التمويل الجيد حتى يكون هناك المشروع الناجح . وقال إن عائد الاستثمار في هذه المشروعات يجب أن يكون أعلى من سعر الفائدة على القرض الذي أقام هذا المشروع لأن التمويل الخاسر هو الذي يفوق فيه سعر الفائدة على العائد من هذه المشروعات .

وأكد الدكتور عويس أن حرمان البنوك المشتركة وبنوك القطاع الخاص من التعامل بالعملات الحرة بسعر العرض والطلب أتاح الفرصة لتجار العملة بالسيطرة على السوق وإخضاع سعر الصرف للمضاربة بالسوق السوداء . وقال إنه وجد نموا بطيئاً في البنوك المتخصصة في التمويل العقاري والصناعي وطالب بتدعيم تلك البنوك مع إعادة النظر في سياسة التوسع في بنوك التنمية الوطنية برءوس أموال لا تتجاوز المليونين .

وانتهى رئيس رابطة العلميين المصريين بأمريكا إلى أنه لابد من تحرير العملة ووجود سعر صرف واحد تمليه سياسة العرض والطلب العالمية وكذلك تشجيع الصادرات لأن حصيلتها تستخدم في سد فوائد القروض الأجنبية وفي دفع عجلة الإنتاج الداخلي ، مع ضرورة القضاء على البيروقراطية الإدارية التي تخنق الانطلاق الاقتصادي .

وقال إنه في ظل هذه السياسة أصبحت كوريا الجنوبية تنافس أكبر دول العالم في صناعة السيارات . كما تحولت تركيا في فترة قصيرة من دولة مستوردة للغذاء .. إلى دولة مصدرة له ومصدرة للأدوية ولعدة صناعات أخرى تمت في فترة قصيرة .

الإحصائيات الرسمية تفضح مايسمى بالمسرح المتجول

الدولة تدفع ١٩٥ جنيها على كل جنيه يدفعه المشاهد من أجل التثقيف الوهمي !

يحاول بعض «السذج» من اصحاب المصلحة . منذ ان اثرنا مشكلة إهدار المال العام في المسرح الرسمي . تصوير الامر على انه خلاف مع هذا المدير . او ذاك لمحاولة صرف الانتباه عن «المصيبة» الكبيرة . التي يعيشها مسرحنا منذ سنوات . وكنا قد طرحناها بمنتهى الموضوعية . ودون التطاول على احد . ونؤكد حتى تعلو حمرة الخجل وجوه هذا البعض . ان الفنانين الذين يديرون المسارح الرسمية مجال حديثنا . وكذلك فنهم . وعلى راسهم سميحة ايوب . ومحمود الحديني . ورشاد عثمان .. وغيرهم .. فالاهم لدينا هو

التعرف على احد اسباب نكبة المسرح المصرى . الذى تنفق عليه الدولة الملايين سنويا . وتحول بسبب سوء الإدارة والعجز الفني . إلى مجموعة من المسارح المظلمة !! وحتى ندرك حجم «المصيبة» نؤكد مرة اخرى ان ملايين الجنيهات المهدرة . على قطاع المسرح الذى لا يراه احد . تكفي سنويا لانقاذ حياة ثلاثين في المائة من اطفال مصر . الذين لا يجدون كوب لبن وبيضة واحدة يوميا . وخصوصا ان معدل الوفاة بين اطفال مصر اصبح من اعلى المعدلات في العالم !! ولن اتحدث عن سكان الخيام والحفاة والعراة .. ونؤكد فقط اننا نهدر الملايين في المسرح الرسمي . بسبب العجز الإدارى والفني !! ونستعير اليوم تعبير مدير المسرح المتجول عن لغة الارقام الحقيقية . التي لا تعجب البعض للاسف كما يقول ! ولن نستخدم تعبيراته الكبيرة عن «الكذب» ونقول فقط ان ارقامه المنشورة غير صحيحة !! فماذا تقول الارقام الرسمية التي تحت ايدينا ؟

الدولة مشكورة ومعها وزارة الثقافة . خصصت للمسرح غرفة في القاهرة . واخرى في الاسكندرية . و٢٧ ممثلا . و٥ فنيين . و١٥ اداريا . و٢٠ عاملا . وميزانية سنوية تتراوح ما بين مائة ومائة وخمسين الف جنيه . بخلاف المرتبات والاجور والحوافز والكهرباء والماء والانتقالات وغيرها .. واستمر نشاط المسرح المتجول منذ اربع سنوات لتحقيق الهدف الذى انشئ من اجله . وهو نشر الوعي والثقافة المسرحية . من خلال تجوله في اقاليم وقرى مصر . ونسي المسرح بعد العام الاول هدفه . واكتفى بغرفة لا تتسع لاكثر من اربعين او خمسين شخصا ليقدم لهم عروضه يوميا . وحتى هؤلاء لم يقبلوا على عروضه في بعض الايام . فالغي العرض . ومطلبا بان كتب المسرح المتجول . تمتلئ بارقام «غير حقيقية» عن عدد المشاهدين !! ومع ان ضاع الهدف في المسرح المتجول حتى ظهرت بدائل تحدث نوعا من الضجيج بغير فائدة ! فمن المفروض ان يتوجه المسرح المتجول بعروضه الفنية . إلى الجماهير خارج القاهرة . ولم يتجول . ونسي هذه الجماهير . وبدا في مغازلة اهل القاهرة .. وخاصة رجال الصحافة بمجموعة من المطبوعات . التي تحمل قدرا كبيرا من الزيف الرقمي كما سنرى . وبالطبع لن يقراها احد من جمهور المسرح المتجول . الذى لم يتجول . واكتفى بان يترك مهمة التجول للفرق الخاصة . التي تقدم عروضها خارج القاهرة . ورغم ذلك لم «يتبجح» اصحابها بصفة «التجول» ونشر الثقافة المسرحية . كما لم يتقاض اصحابها الملايين من الدولة !

اما الندوات والمحاضرات . التي يقيمها المسرح المتجول . فانها تثير ايضا الضحك والاسى لان الذين يحضرونها لا يزيدون على عدة افراد . وبالتالي انتفت وظيفتها .

وإذا كانت عروض المسرح المتجول لا تجد من يشاهدها . فهل سياتي الناس لحضور الندوة اليومية بعد العرض ؟ ورغم ان كثيرا من الندوات قد الغيت لعدم وجود جمهور . إلا ان الانفاق مازال مستمرا . لاثبات وجود نشاط للمسرح المتجول . ولا يهم المال العام المسفوح . في عروض وهمية . وندوات وكتب . والاجور لمن لا يستحق . خاصة بعد ان تكررت بعض الاسماء بالذات . في اعمال المتجول . سواء في القاهرة . او الاسكندرية . وهو ما يحتاج إلى حديث اخر .. وإذا عدنا إلى لغة الارقام . التي تدعي مستندات المسرح المتجول انها حقيقية . رغم ان الاحصائيات الرسمية لهيئة المسرح . المشرفة على المسرح المتجول تؤكد انها .. غير حقيقية !! فمثلا مسرحية «منين اجيب ناس» يدعي المسرح في كتابه السابع ان عدد الرواد الذين شاهدوا المسرحية ٢٤٥٣٩ مشاهدا . باجمالي ايراد ٣٢٤٢٣ جنيها في ٦٧ ليلة عرض . وتؤكد الاحصائية الرسمية للهيئة ان عدد ليالي العرض ٦٠ فقط . وبلغ اجمالي الايراد ١٧٧٩٥ جنيها . والرواد عددهم ١٥٣١٥ فقط ! ومسرحية «رجل الله» تتفق احصائيات الهيئة ومستندات المسرح في عدد ليالي العرض فقط وعددها ٣٠ . وتختلف في اجمالي الايراد والرواد . فالمسرح يذكر ان الايراد ١٨٢٩٣ جنيها . والاحصاء الرسمي يؤكد انه ٣٢٨١ جنيها فقط . ويدعي المسرح ان الرواد بلغوا ١٢٦٧٤ . وتؤكد الاحصائيات انهم ٣٣٤٢ فقط .. ولن نتهم احدا بالكذب . ولكننا نقول انها ارقام مبالغ فيها لتضخيم حجم دور المسرح المتجول .. على الورق !!

وكنوع من «التهويش» تذكر كتيبات المسرح المتجول . مسميات كثيرة عن عروض جماهيرية . واخرى تجريبية دون اتباع اى منهج علمي . او اسلوب احصائي . يؤدى إلى كشف الحقيقة .. فالغرض الاساسي هو طمسها . فمرة تذكر العروض الجماهيرية اسم العرض والمؤلف .. ومرة اخرى اسم العرض مع احصائية . اما العروض التجريبية . ففيها اسم العرض . والمؤلف بلا احصائيات ربما خجلا من الارقام . رغم مبالغتهم فيها في كتيبات اخرى . مثلا في الكتاب الخامس . ياتي فيه ذكر «انجازات» المسرح المتجول في اشهر نوفمبر وديسمبر ١٩٨٤ . قبل وبعد يناير ١٩٨٥ . ويناير ١٩٨٦ . وفبراير ١٩٨٥ .. وهو نوع من الخلط غير المقبول للتهويش !!

ونفس الامر يتكرر عندما يصل إهدار المال العام في المسرح المتجول إلى مداه عندما يتجاوز المسئولون فيه كل السلطات التنفيذية والتشريعية في مصر . وليس في وزارة الثقافة فقط . وذلك عندما يتنازل عن الايرادات العامة للدولة . ويقدم عروض المسرح المتجول بالمجان . بادعاء ان الخدمة الثقافية يجب ان تصل إلى الناس . وإن كان الهدف الحقيقي هو إخفاء العدد الحقيقي لمشاهدى هذا المسرح . الذى يمكن ان يحددهم عدد التذاكر المباعة . وتتيح «بالمجان» لادارة المسرح . الفرصة لادعاء . وجود حشود من الجماهير حول مسرحياته . وهو كذب فاضح ! فمثلا الغرفة في القاهرة التي لا تتسع لاكثر من اربعين او خمسين مشاهدا . ويؤكد المسرح ان عدد المشاهدين في مسرحية «محاكمة السيد ميم» في شهر بلغ ٢٧٠٠ مشاهد اى بواقع ٩٠ مشاهدا يوميا . وهم إذا ما تم «رصهم» وقوفا لن تتسع لهم الغرفة . ولا مكان للممثلين . والديكور والفنيين !! ونفس الارقام «الوهمية» تتكرر كثيرا في كتب واحصائيات المسرح المتجول . والتي «تكشفها» عمليا الاحصائيات الرسمية لهيئة المسرح .. فمثلا مسرحية «انفجروا او موتوا» يشاهدها مجانا في غرفة القاهرة خلال ست عروض ٣٠٠ مشاهد . وفي ١٨ ليلة عرض بالاسكندرية يشاهدها ١٤٨ مشاهدا باجمالي ايراد ٦٦ جنيها .. اى بواقع ٣ جنيهات كاملة كايراد يومي للمسرح . في شهر يونيو !! وكذلك مرة اخرى في عرض «قراءة في مسرح» للمخرج عبدالغفار عودة . فقد بلغ صافي الايراد في

ستة عروض مسرحية تسعة جنيهات اى جنيه ونصف في اليوم الواحد . ورغم ان المسرح يدعي الوصول إلى الجماهير . فإن عدد مشاهديه ٢٢ مشاهدا حسب الاحصائيات الرسمية . و٤٦ حسب كتاب المسرح المتجول !! اى اربعة مشاهدين يوميا !!

وبالطبع لن نتحدث عن بدلات السفر . والاقامة . والتكلفة التي يتحملها اى عرض لان هذا سيصبح نوعا من تعذيب النفس . بسبب السفه في الصرف . والإهدار المبالغ فيه للمال العام .. ونفس الشيء في مسرحية «الحكمة والسيف» التي حققت متوسط دخل يومي اربعة جنيهات ونصف !! فهل يتحدثون بعد ذلك عن الجماهير والمصلحة العامة والثقافة ؟ واى ثقافة هذه التي لا يراها احد بعد ان ثبت بالقطع مدى ابتعادهم عن الحقيقة . ولا نقول كذبهم تأدبا !!

والآن نضع امام عين اى مسئول في هذه البلاد حقيقة اخرى منشورة .. فمسرحية «هيروشيما» التي تكلفت رسميا ٩١٧٥ جنيها حسب الاحصائيات الرسمية . وحققت اجمالي ايراد ٨٥ جنيها . وصافي ايراد ٤٧ جنيها !! اى ان الدولة التي تعاني ضائقة اقتصادية . دفعت مبلغ مائة وسبع جنيهات مقابل كل جنيه اجمالي . ودفعت مائة وخمس وتسعين جنيه مقابل كل جنيه صافي .. فاى ثقافة مسرحية التي تدفع فيها الدولة يوميا ١٩٥ جنيها لكل مشاهد حتى يتثقف !؟ لا يا سادة انه الاهدار الصارخ للمال العام . والادعاء الكاذب . سياسيا وثقافيا .. و .. كفى استباحة لاموال مصر . مهما كانت الادعاءات .. فقط .. من يسمع في بلدنا ؟!

و .. اطفال مصر يموتون بسبب عدم توافر بيضة وكوب لبن .. و ...

د . حمدى الجابرى

١٦ فيلما مصريا جديدا في مهرجان معهد السينما

يقام في ٢٩ يناير الحالي بمدينة اسوان . المهرجان الاكاديمي الرابع لخريجي معهد السينما . يستمر المهرجان اسبوعا واحدا . ويعرض خلاله ستة عشر فيلما جديدا لخريجي المعهد . بالاضافة إلى مجموعة افلام لكبار مخرجي السينما امثال : يوسف شاهين . وصلاح ابوسيف . وكمال الشيخ . وتقام ندوات يومية خلال المهرجان لمناقشة افلام المهرجان . يشترك فيها جمهور اسوان . ويشرف عليها سامي السلاموني . كما تناقش الندوات ابحاثا عن السينما والمجتمع . والسينما وحرية التعبير . واسباب عدم اقبال الجمهور على السينما المصرية . وقررت إدارة المهرجان بسبب الميزانية المحدودة استضافة نقاد السينما من خريجي المعهد وهم : احمد صالح . وحسن شاه . وسامي السلاموني . وماجدة خير الله . ويوسف فرنسيس . ويشرف على إدارة المهرجان الدكتور مختار عبدالجواد استاذ الديكور بمعهد السينما .

إلغاء مشهد لحالة وفاة

● تم الغاء مشهد رئيسي في مسرحية «القتل خارج السجن» . التي يقدمها المسرح الحديث من تأليف محمد سلماوى واخراج سعد اردش . وكان الممثل الكوميدي [illegible]

مهرجان ثقافي بمعرض الكتاب

● من المنتظر ان يشهد معرض الكتاب الدولي الذى تقيمه الهيئة [illegible] خلال الايام القادمة اكبر حشد [illegible] وزارة الثقافة [illegible] الكتب التي تعرضها مؤسسات النشر العربية والاجنبية [illegible] الثقافية . التي يحضرها كبار رجال الثقافة والفكر [illegible] عروض الفنون الشعبية [illegible] يشرف على المعرض الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب .

كل الفنون

الزهور بدلا من الحجارة لنادية الجندى بعد أن اكتشفت نفسها في "الضائعة" !

قبل الضياع .. نادية الجندى في مشهد من الفيلم مع تحية كاريوكا وسعيد صالح

نادية الجندى بعد الضياع في مشهد مع على الشريف .

تعتقد كثير من الأسر المصرية . أن مشاهدة افلام نادية الجندى . رجس من عمل الشيطان . وتمنع الأسر هذه الأفلام من دخول منازلها . باعتبارها من المحرمات او الكبائر . ولا نستطيع ان ننكر ان نادية الجندى . ساهمت بشكل ايجابي في هذا الاعتقاد لسنوات طويلة . بسبب تصميمها على تقديم صورة ثابتة ومتكررة لامراة بشعة تقهر الرجال والنساء معا . ويبدو ان نادية الجندى قد ادركت اخيرا ضرورة تغيير جلدها والتحرر من تلك الصورة الكريهة التي ربما تكون قد سئمتها ! ولا اشك مطلقا في ذكاء نادية الجندى الفنانة التي اختارت . عندما فكرت في تغيير صورتها السينمائية . اختارت النقيض تماما لصورة المراة المتسلطة ذات الجبروت . وفكرت في تقديم صورة امراة مصرية مكافحة مظلومة ومقهورة من المجتمع . وممن احبت . وهذه الصورة من الصعب الا يتعاطف معها الجمهور . ومع قصة «الضائعة» للكاتبة الصحفية الكبيرة حسن شاه . التي قدمت للسينما تجربتين ناجحتين في «أريد حلا» و «امراة مطلقة» . واستطاعت في كل منهما تقديم قضية حيوية من قضايا المراة المصرية ونجدها في «الضائعة» . تتعامل مع مشكلة معاصرة وشديدة الانسانية وهي اضطرار المراة الى الاغتراب وتحمل الهوان . حتى تستطيع توفير الحد الادنى لاسرتها . من الحياة الآدمية المعقولة .

و «زينب» بطلة «الضائعة» او نادية الجندى . سيدة مكافحة تعمل ممرضة في احد المستشفيات المصرية . وتتفانى في عملها . وفي محاولة إسعاد زوجها «سعيد صالح» وطفليها . وتهدم الظروف الاجتماعية المحيطة بها . احلامها الواحد تلو الاخر . حيث يتهدم منزلها . وتصبح مع عائلتها في الشارع . ولا يتحرك الزوج لإنقاذ الأسرة ويظل في حالة شكوى لا تنتهي . ويرفض ان يسافر الى الخارج لعله يجد مخرجا لأسرته التي تتعرض كل يوم للمهانة في خيام الايواء ! وتضطر الزوجة للسفر بدلا منه . وتقبل ان تبعد عن طفليها . ووطنها . وتلتقي في بلاد الغربة . بنماذج انسانية مختلفة . منها نماذج طيبة لنساء في مثل ظروفها . ومنها لمخلوقات جفت مشاعرها تماما في مجتمعات لا تقيم وزنا للمعاني الانسانية . وكما يحدث دائما . فإن الصراعات بين المصريين في الخارج . تقود الى كوارث في اغلب الاحيان . وتتعرض بطلة «الضائعة» نادية الجندى لإحدى هذه الكوارث ويتم طردها من البلاد بعد عامين قضتهما في عمل دؤوب . وتتصور «زينب» ان اسرتها سوف تلقاها بالاحضان بعد هذه الغيبة الطويلة . والتي ارسلت خلالها للزوج كل مليم حصلت عليه . بامل ان يتحقق حلم الأسرة . وتنتقل الى شقة متواضعة تحميها من حياة الشارع . وتفاجأ «زينب» بكارثة اخرى تنتظرها . حيث تكتشف ان زوجها «سعيد صالح» قد تزوج غيرها واستولى على نقودها وشقتها . واطفالها ايضا . وتصاب بالجنون . وتلجا الى القضاء الذى لا ينصفها " وتهوى «زينب» تحت الشعور المخيف بالضياع وتسقط في عالم لم تكن تعرفه او تتخيل للحظة واحدة ان تكون من رواده .. إنه عالم الادمان الذى سقطت فيه هربا من ياسها وضياعها . وتتاكد «زينب» من سقوطها تماما . وفشلها في استعادة ذاتها الضائعة . وتفكر في قتل من قتلوها . وتنتقم من زوجها الذى اغتال احلامها . واجمل سنوات عمرها !!

وتناول السيناريست بشير الديك القضية بفهم ودراية شديدتين . واهتم بالتفاصيل الانسانية لشخصياته . وتوضيح معاناة البطلة في الغربة . والمشاكل اليومية التي يمكن ان تصطدم بها . ولم يوفق للاسف في رسم شخصية الزوج او «سعيد صالح» . الذى كان يبدو احيانا «نذلا كبيرا» . واحيانا أخرى بلا ارادة امام تسلط زوجته الجديدة وامها تحية كاريوكا . ولم اقتنع كثيرا بالمؤامرة التي دبرها الطبيب المصرى او «محمد خيرى» . للتخلص من الممرضة الشريفة «زينب» . لمجرد انها رفضت مغازلته لها . او لانها شاهدته في احد الاوضاع المخجلة مع احدى زميلاتها «سعاد نصر» .

كما كانت طريقة التقاط «زينب» للمسدس في شقة «على الشريف» مفتعلة بعض الشيء . وكان يمكن ان يصل المسدس اليها بطرق كثيرة وافضل . رغم ان المشهد نفسه عظيم . حيث اجتمعت «زينب» في حالة شرود كامل من اثر الادمان . مع شريك لها وزميل في الضياع هو «على الشريف» وراح كل منهما يصفع الآخر . بلا وعي . وكانه يصفع نفسه لكى يسترد وعيه !

وتناول المخرج عاطف سالم . الموضوع بحساسية مفرطة . وتعامل مع ادواته بذكاء شديد . واستخرج من ابطاله وجوها جديدة لم نعرفها . ونعد نادية الجندى . من افضل شخصيات الفيلم بلا جدال من حيث الرسم او الاداء . اما سعاد نصر لقد لعبت افضل ادوارها السينمائية . وقدمت نموذجا للمراة التي تحاول ان تخنق مشاعرها الانثوية . اثناء وجودها في الغربة . ولكنها تفشل في المقاومة تحت ضغط الحرمان والحياة الصعبة . وتتملكها الروح العدائية تجاه الزميلات . ومن افضل مشاهدها عندما حاولت خنق نادية الجندى . التي شاهدتها في وضع مخجل مع الطبيب «الدون جوان» . وخافت سعاد نصر . ان تفضح نادية الجندى امرها . وحاولت التخلص منها !

ولاشك ان المخرج عاطف سالم من افضل من يتعامل مع الدراما الاسرية الاجتماعية . ولايمكن ان ننسى له افلاما مثل . «أم العروسة» . و «الحفيد» . و «ابن عقلي» . وكلها افلام اصبحت من كلاسيكيات السينما المصرية . كما قدم الموسم الماضي فيلم «حد السيف» . و «بيت الكوامل» . وقدم في الفيلمين قضية اجتماعية ساخنة . كما يقدم في فيلم «الضائعة» . افضل افلام نادية الجندى واكثرها انسانية !! ويستحق الحديث عن اداء نادية الجندى في هذا الفيلم مقالة كاملة . حيث لعبت الشخصية بكل تطوراتها الدرامية . بفهم وإحساس مرهف . وتدرجت بين اربع حالات نفسية مختلفة . لإنسانة بسيطة . تحلم بان تنام في حضن اطفالها . وتفقد هذا الحلم .. وتتغرب عن مجتمعها لسنوات وتعود لتفاجأ بضياع كل شيء .. الزوج . والبيت . والأبناء . والمستقبل ايضا . وتدخل في دوامة الادمان . حتى تتحول الى هشيم وكيان مهلهل تماما . ويبدو ان نادية الجندى . قد درست عن قرب كل شيء عن حياة المدمنين . لانها قدمت افضل الصور السينمائية . واقربها للحقيقة . واعتقد ان الصورة البشعة التي قدمتها للمدمنين سوف تساهم في نجاح الحملات الاعلامية ضد الادمان ..

واذا كنا جميعا .. الجمهور والنقاد . قد ظللنا نقذف نادية الجندى . بالحجارة طوال السنوات السابقة . فمن حقها علينا بعد ان قدمت فيلم «الضائعة» . ان نستبدل الحجارة .. بالزهور !!

ماجدة خير الله

مذبحة تليفزيونية لاستبعاد الكفاءات التي حققت أرباحا !!




حسين عنان

انقلبت «الاوضاع» داخل اتحاد الاذاعة والتليفزيون . وبدلا من ان تقوم «العملة الجيدة» بطرد «العملة الرديئة» اصبح العكس هو الصحيح . وانفرد «اصحاب الحظوة وحدهم» بالقمة . بعد إزاحة «اصحاب الكفاءات» من مواقع المسئولية إلى الكواليس «عقابا» لهم على تحقيق معدلات انتاج «اعلى» من العام الذى قبله !! ولتثار هذا الامر العديد من علامات الاستفهام حول سير «الأوضاع» داخل هذا الاتحاد !! وكما يقولون «شهد شاهد من اهلها» فقد اكد الاتحاد نفسه صحة هذا «الوضع المعكوس» واعلن احد المسئولين من خلال تصريح في إحدى المجلات الاسبوعية «الحكومية» بان الاتحاد حقق ارباحا قدرها ١٣ مليون جنيه خلال العام الماضي ٨٥/١٩٨٦ . الذى انتهى في شهر يونية الماضي . وذلك مقابل ١١ مليون جنيه في العام السابق . لتنتهي تصريح مسئول الاتحاد بما يفيد . ان نسبة الزيادة التي تحققت هي «مليونان» من الجنيهات . وهو ما يعني في حالة صدق هذه الارقام المعلنة من جانب الاتحاد . انه - اى الاتحاد - يعلن الحرب على الكفاءات ويقضي على النزاهة : بدليل حركة التنقلات التي اجراها مؤخرا . واطلق عليها العاملون «المذبحة» لاستبعاد القيادات المسئولة عن اعمال القطاع الاقتصادى الذى حقق هذه الارباح . إلى وظائف «خدمية وادارية» في قطاعات اخرى داخل الاتحاد . وإفساح الطريق امام من هم «اقل» في الاقدمية والخبرة . والكفاءة . لتولى مواقع المسئولية في «القطاع الاقتصادى» رغم مخالفة ذلك للوائح والقوانين والمنطق !!

وهذا التصرف «الاتحادى» يعني انه في واد . وما تنادى به الحكومة الجديدة في واد آخر . فقد طالب الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء في بيان الحكومة تحت قبة مجلس الشعب . بوضع الضوابط لسلامة وحسن اختيار «القيادات» . حيث ان من اختاره اتحاد الاذاعة والتليفزيون لشغل منصب رئيس القطاع الاقتصادى . لا تنطبق عليه «ضوابط السلامة» و«حسن الاختيار» بدليل ان اجهزة الرقابة الادارية رفضت - حتى الان - البت في قرار تعيينه لأسباب تتعلق بالكفاءة «المالية والادارية» . ورغم ذلك مازال هذا «المسئول» يزاول اختصاصات رئيس القطاع بالانتداب . الامر الذى يعني ان الاتحاد يضع فوق راسه «ريشة» ولا يخضع لقوانين وتوجيهات الحكومة !!

لقد تم «تنصيب» هذه القيادة لرئاسة «القطاع الاقتصادى» متخطيا بذلك مجموعة من القيادات التي تسبقه في الاقدمية . والمشهود لها بالكفاءة . والتي حققت في مواقعها نتائج ايجابية اشادت بها الصحف الحكومية . وهم السيد محيى الدين عوارة . وابراهيم نصير . ومحمد الخطيب . ويحيى حفيظ . وحسن عبدالفتاح . بل ان هذه القيادات تم «الاطاحة بها» من القطاع الاقتصادى . لافساح الطريق امام «القيادة الجديدة»!!

اننا نامل ان يكون ما جاء في بيان الحكومة ليس مجرد «شعارات» وان يخرج إلى «حيز التنفيذ» خاصة فيما يتعلق بضوابط السلامة وحسن اختيار القيادات . ولكن «الوضع المعكوس» داخل الاتحاد . يخالف تماما هذه «الضوابط» ويجعل منها مجرد «شعارات» !!

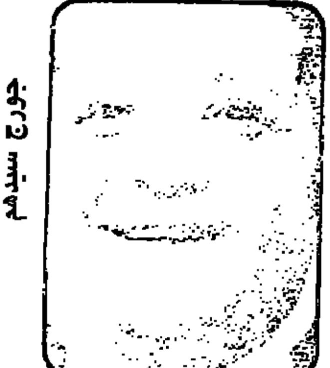
صلاح سعد

بين السطور

لست من المتشائمين باستمرار الدكتور يوسف والى . في منصب وزير الزراعة . خلال السنوات الخمس الماضية . واعلن وانا في كامل قواى العقلية . استنكارى وشجبي لجميع الانتقادات والدعوات . التي تطلق على الدكتور والى . في صفحات الجرائد . وفي الشوارع والحوارى . وفي القرى والكفور والنجوع ! ولا ادرى ماذا يريد هؤلاء المشككون والانهزاميون . من الدكتور يوسف والى . الذى حقق إنجازات خطيرة في المجال الزراعي . صحيح . انه فشل حتى الان في تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح . رغم تصريحاته المدوية التي اعلنها منذ خمس سنوات عن خططه ومشروعاته السرية والعلنية لتوفير القمح . وعدم استيراده . وصحيح اننا مازلنا نستورد القمح . وننتظر الهبات والمنح والمعونات من الدول المتقدمة جدا والنامية مثلنا . وصحيح ان السلع الغذائية قد شهدت خلال ايامه السعيدة . ارتفاعا رهيبا في الأسعار . واصبح دخل الأسرة لا يسد الأفواه الجائعة . وصحيح ان مزارع الدواجن اغلقت أبوابها على يديه . وبفضل سياساته الحكيمة ! وصحيح ان المساحة الزراعية قد تعرضت للاوكازيون . ونزل عليها التخفيض . كما سدت الابواب في وجوه الراغبين في استصلاح الاراضي !! وصحيح . وصحيح . وصحيح . ونسي كل هؤلاء تلك الإنجازات الضخمة التي حققها الدكتور والى . واصبحنا ننافس بها بلاد الفراولة والكنتالوب ودول امريكا اللاتينية . لقد حقق الرجل وعده . واصبحنا لا نستورد حبة فراولة واحدة مقابل عملة صعبة نحن في حاجة اليها . واصبح الكنتالوب الذى لا يعرف الكثيرون كيفية طبخه او تناوله . في متناول جميع الأسر المصرية . واخيرا . وليس آخرا . اتحفنا الدكتور والى بإحدى روائعه . عندما افردت له الصحف الحكومية في صفحاتها الأولى . تصريحات خطيرة ادلى بها في مؤتمر سياسي شعبي . وبشرتنا تصريحات الدكتور والى . بنجاحه في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الموز . بكل انواعه !.. ماذا تريدون بعد ذلك ايها المشككون في كفاءة الدكتور يوسف والى ؟ لقد حقق الرجل الاكتفاء الذاتي في الفراولة والكنتالوب والموز . وقريبا سيحقق الاكتفاء الذاتي في الكوسة والباذنجان والخيار ! وكم تمنيت في هذه المناسبة السعيدة . ان تدعو اقلام المشككين والانهزاميين . كبار المؤلفين والملحنين . إلى تاليف اغان . للتمجيد في عبقرية الدكتور والى . ويقول مطلعها : «ياكلوا فراولة .. ياكلو موز .. والقمح بيجيب التسويس» وصدقوني . إن الدكتور والى بفضل سياساته الزراعية الرشيدة . يستحق تكريما . اكثر من ذلك ' ويستحق ان نضيف مادة في الدستور . تضمن بقاءه في منصبه الوزارى مدى الحياة . حتى نحقق على يديه الاكتفاء الذاتي في الخراب الزراعي .. اسف نحقق الاكتفاء الذاتي في «الكاكا» التي شاهدتها منذ ايام في محال الفاكهة الضخمة ! وعرفني احد الافاضل بها . وباسم جماهير الأمة . اطالب الدكتور والى . بتكثيف جهوده . وإعداد الخطط السرية والعلنية . لتحقيق الاكتفاء الذاتي في «الكاكا» التي اصبحت الآن مطلبا شعبيا ملحا وضروريا . خصوصا ان رغيف الخبز لم يعد له مكان على موائدنا العامرة . بالفراولة والكنتالوب . واخيرا بالموز . وقريبا «بالكاكا» إنني اسجل بكل التقدير والاحترام وعظيم الامتنان هذه الإنجازات الضخمة للسياسة الزراعية للدكتور يوسف والى . حتى تنتهي نغمة حوارى وتوابع الدكتور والى . بان صحف المعارضة لا تشيد بالإنجازات الضخمة . وتكتفي بنشر السلبيات فقط ! ومن واجبنا جميعا ان نفرد صفحات المعارضة للحديث عن فوائد الموز في «الزحلقة» وقد نكتشف في الموز استخدامات اخرى . مازلنا نجهلها حتى الآن ! وتهنئة للشعب . بإنجازات الدكتور والى . وتهنئة للزراعة . بسياسة وزير الزراعة . وتحية خالصة من الاعماق للدكتور يوسف والى . مصحوبة بالدعاء له بطول البقاء في منصبه ! ورحم الله مارى انطوانيت ملكة فرنسا . التي طالبت شعبها بتناول «الجاتوه» عندما اخبروها بان البلاد . تعاني ازمة حادة في رغيف الخبز !!

سعيد عبدالخالق

رفض دعويي تعويض أقامهما جورج سيدهم وخطيبته السابقة



جورج سيدهم

رفضت محكمة جنوب القاهرة . دعوى التعويض . التي اقامها الفنان جورج سيدهم . ضد خطيبته السابقة . «هيلانة ساويرس» . وكانت خطيبته قد اقامت دعوى تطالبه فيها بعشرة آلاف جنيه . تعويضا عن الأضرار التي اصابتها بسبب فسخ الخطبة . واكد الفنان جورج سيدهم في عريضة دعواه . ان خطيبته السابقة حاولت استغلاله . بمطالبته بشراء عقارات باسمها ! واستمرت في هذا السلوك بتحريض مستمر من والدتها . وانذرها اكثر من مرة بعدم امكانية شراء عقارات لها . نظرا لظروفه المادية . مما دفعها الى معاملته معاملة سيئة !! واكد الفنان «جورج سيدهم» في ختام دعواه . ان «هيلانة» تمنت الارتباط به بسبب شهرته . وليس لشخصه !! الامر الذى استحال معه اتمام الزيجة .. وقضت المحكمة برفض الدعويين . وامرت بالزام الطرفين بدفع اتعاب المحاماة مناصفة . صدر الحكم برئاسة المستشار محمد طاهر حامد رئيس المحكمة . وامانة سر رمضان عبدالصمد .

ليل و نهار

الدمرداش استعان بالشرطة وطبيب للكشف على ممثل في أحد مسلسلاته

● استعان المخرج نور الدمرداش . بالشرطة وطبيب من الوحدة الصحية بالتليفزيون . للتاكد من حقيقة مرض الممثل مصطفى رزق الذى تخلف عن الحضور إلى الاستديو . لتصوير احداث مسلسل «رفاعة الطهطاوى» اصدر الدمرداش «فرمانا» بحذف المشاهد التي يظهر فيها الممثل . وقرر الاستعانة بممثل اخر بدلا منه . وكان هذا العمل قد تعرض للعديد من المشكلات . اهمها اعتذار عدد كبير من النجوم . عن الاشتراك فيه . ومعاناة النجوم الذين وافقوا مرغمين على التمثيل في العمل . بسبب رداءة الحوار وصعوبة حفظه . رفض الدمرداش إجراء اى تعديل في الحوار . الذى يخلط بين العامية والفصحى . إلى جانب صعوبة نطقه باللهجة المطلوبة . وعلى اعتبار ان هذا الحوار تم إعداده على الطريقة «الدمرداشية» !!

البرنامج : ليس للعزاء

● صدرت التعليمات الى البرنامج التليفزيوني . في مثل هذا اليوم . بعدم اذاعة الاحداث التاريخية الهامة ضمن فقراته وخاصة التي يظهر فيها الزعماء الوطنيون الراحلون . كما تضمنت قائمة الممنوعات عدم التركيز على الثورات او المظاهرات التي شهدها العالم الخارجي . وايضا عدم الاحتفال بكبار الفنانين الذين على قيد الحياة او الراحلين على اعتبار ان البرنامج - من وجهة نظر المسئولين - ليس سرادق بجوار جامع عمر مكرم !!

مجلة مصرية تدخل سوريا

● سافر الدكتور عبدالمنعم سعد رئيس تحرير مجلة «السينما والناس» الى سوريا للاتفاق على الشكل النهائي لوصول المجلة التي تصدر عن جمعية فن السينما المصرية الى المحافظات السورية . وكان قد تم الاتفاق اخيرا على دخول المجلة المصرية الى سوريا . وكانت السلطات السورية قد وافقت ايضا على دخول الافلام المصرية بعد مقاطعة استمرت منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد .

بنت المؤرخ .. مؤرخة

● صدر قرار بتعيين «هويدا» ابنة المؤرخ الدكتور عبدالعظيم رمضان . معيدة بقسم التاريخ في كلية البنات بجامعة عين شمس . وكانت «هويدا» قد حصلت على المركز الاول في امتحان ليسانس التاريخ بكلية الآداب . ومن المنتظر . ان تتخصص في التاريخ الإسلامي .

مدبولي يثور في "خشب الورد"

● ثار الفنان عبد المنعم مدبولى الذى يشارك محمود عبد العزيز بطولة مسرحية «خشب الورد» . ثورة عارمة في كواليس المسرح بسبب عدم وجود «كومبارس» . كان مدبولى يثير الضحك من خلاله . حاول مخرج المسرحية الدكتور هاني مطاوع تهدئة مدبولى .

دفعة جديدة بمعهد التمثيل

● تقرر قبول دفعة جديدة في شعبة التمثيل بقسم الدراسات الحرة بالمعهد العالي للفنون المسرحية . وسيتم الاكتفاء بدورتين فقط للحاصلين على مؤهلات عليا . واربع دورات للمؤهلات المتوسطة . تبدأ الدراسة للدفعة الجديدة في اوائل شهر فبراير القادم

لا خلاف بين الفنانة وزوجها

● نشرت «ليل ونهار» في العدد الماضي . خبرا تحت عنوان : «اتق شر من احسنت اليه» . وتناول الخبر . حدوث خلاف بين ممثلة وزوجها المنتج السينمائي . وتبين ان الخبر . لا اساس له من الصحة . ويسر «ليل ونهار» نشر هذا الايضاح .

«مذكرات امراة عصرية» في سهرة

● كتبت الزميلة الصحفية ايفلين رياض . سهرة درامية للتليفزيون بعنوان : «مذكرات امراة عصرية» باعتباره حقا اساسيا لها . وليس لمجرد «اكل العيش» اعد السيناريو عاطف بشاى . وتخرجها انعام محمد على . وتقوم سيدة المسرح سهير البابلي ببطولة السهرة .

مطلوب المعاملة بالمثل !!

● اكتشف المخرجون في التليفزيون الذين يقومون باخراج برامج المناسبات للشاشة . ان هذه الاعمال يتم تسويقها للخارج . رغم انهم لا يتقاضون اجرا نظير اخراج هذه البرامج . وتبين ان المخرجين الذين تصور اعمالهم ضمن انتاج الفيديو يحصلون على اجور اضافية . طلب مخرجو البرامج التليفزيونية معاملتهم بالمثل اسوة بمخرجي الفيديو !!

مسرح الثقافة الجماهيرية ... في ندوة

● اقيمت . هذا الاسبوع . ندوة في الشرقية . عن مستقبل مسرح الثقافة الجماهيرية . وشهدت هجوما حادا على ادارة ديوان عام وزارة الثقافة بسبب تقليصها ميزانية الثقافة الجماهيرية التابعة لها . ونتج عنها تخفيض ميزانية المسرح . حضر الندوة الدكتور عبد المعطي شعراوى رئيس الثقافة الجماهيرية . الذى شرح سياسة الجهاز وظروفه . كما قدمت في الندوة عدة ابحاث . لم تتم مناقشتها في اليوم الاول بسبب الحديث عن المشاكل . ادار الندوة الكاتب المسرحي يسرى الجندى المشرف على المسرح في الثقافة الجماهيرية .

تعدد جهات الرقابة

● يعاني كتاب الدراما من تعدد جهات الرقابة في التليفزيون . عدد بعض الكتاب بعدم التعامل مع التليفزيون في ظل هذا الوضع . وكان بعضهم قد اكتشف ان الأعمال التي توافق عليها . يسر السيوى . مديرة الرقابة . ترفضها . سميحة جبريل . رئيسة الادارة المركزية للرقابة . كما ان العكس صحيح

أعمال رفضتها رقابة التليفزيون

● رفضت الرقابة التليفزيونية . مجموعة من الافلام والمسرحيات . لهبوط مستواها الفني . وعدم ملاءمتها لقيم المجتمع وتقاليده ومنها فيلم «مدرستي الحسناء» بطولة هند رستم . وفيلم «ابتسامة واحدة تكفي» بطولة نور الشريف . وفيلم «الطيور المهاجرة» . بطولة حسن يوسف . ومسرحية «انا اه انا لا» بطولة امين الهنيدى . ومسرحية «انا مين» بطولة هدى سلطان . ومسرحية «الشايب» بطولة زبيدة ثروت . ومسرحية «وشك حلو» بطولة هالة فاخر .

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

نحن الذين ندعوكم .. !

لا ينبغي لنا أن نشعر بأية دهشة ، إزاء موقف الحزب الحاكم من قانون الانتخابات الرديء ، القديم والمعدل . فهو حزب يعرف حجمه الحقيقي بين الناس ، ويعرف أن شعب مصر يتربص به ويكن له كراهية قاتلة ، ويعرف أيضا أنه حزب مات في نظر الشعب ، ولكن السلطة تأبى أن تدفنه ، ولو من باب إكرام الأموات .. !

ولأن الحزب الوطني يدرك هذا كله ، ويدرك كذلك أنه يتحرك على المسرح السياسي تحيط به أكفان من الغضب والسخط وسخرية الجماهير ، فإنه لم يعد يهتم برأي تلك الجماهير ، ولم تعد تؤلمه نظرات الاستنكار في عيون أبناء الأمة ، ولم يعد يعنيه أن يكسب ولو القليل جدا من مودة واحترام الناس . ولعل هذا هو السبب وراء إقدام الحزب الوطني على خلع برقع الحياء نهائيا . فقبل أن يفيق شعب مصر من ذهوله بعد أن شهد بعينيه فضيحة تزوير انتخابات مجلس الشورى ، بدرجة من البجاحة لم يسبق لها مثيل ، إذا به يصدم مرة أخرى بفضيحة ترقيع قانون الانتخابات .. من خلال خطوات وإجراءات ومواقفات ، تمت كلها خلال أيام ، وبأسلوب جعل الشعب يفقد كل أمل في إمكانية الإصلاح .

وعلى الرغم من قسوة حالة الإحباط التي أصابتنا جميعا ، فإنني لا أشعر بالتشاؤم على الإطلاق . لأنني أرى الحزب الوطني مثل لاعب فاشل يسجل الأهداف في مرماه لمصلحة منافسيه . والذي يتأمل الحركة الحزبية في مصر ، خلال السنوات الثلاث الماضية ، يدرك على الفور أن الرصيد الأكبر والسريع الذي تكوّن لأحزاب المعارضة جميعها ، بل للجماعات الإسلامية أيضا ، إنما يعود الفضل فيه أساسا إلى « جهود » الحزب الوطني ، وإلى « ذكاء » الحزب الوطني ، وإلى « انجازات » قيادات الحزب الوطني ، وفي مقدمتها انتخابات مجلس الشورى ، ثم التصادم الأخير المباشر مع السلطة القضائية ، من خلال سلق قانون الانتخاب المعدل ، ثم من خلال تطاول الدكتور رفعت المحجوب على السلطة القضائية بصورة أثارت استنكار جميع المصريين .

وهذا التطاول لم يكتف بوأد أحكام القضاء ورفض تنفيذها ، وإنما امتد إلى التجاسر على القول بأن مجلس الشعب هو أعلى سلطة في البلاد .

ومع ذلك ، فإننا نتجاوز ذلك كله ، ونقول لفريق العقلاء في هذا الحزب ، إن الفرصة مازالت أمامكم ، لإثبات بدايات ، أو مؤشرات ، تطمئن الناس إلى حسن نواياكم تجاه الديمقراطية ، وبالتالي تجاه إعادة بناء مصر . فلا استقرار بغير الديمقراطية ، ولا بناء أو ازدهار بغير الاستقرار .

نخاطب العقلاء في الحزب الوطني ، بكل الصدق والإخلاص ، ونسألهم : إلى أين تمضون بمصر وفي أيديكم وحدكم سلطة إصدار القرار ؟ إلى أين ونحن نراكم تتخبطون وسط ظلمات من فوقها ومن حولها ظلمات ، ثم تسألوننا أن نشارككم المسيرة التي نراها أحيانا جريمة ؟

إننا لا نرفض أبدا التعاون من أجل بناء مصر ، وإنما نرفض أن نشارك في ضرب وهدم مصر ، وفي إهدار حقوق شعب مصر . فأنتم تستندون إلى السلطة والقوة ، ونحن لا سند لنا سوى الشعب والإخلاص لمصر .

نحن الذين ندعوكم ، بل نطالبكم ، بالمشاركة في الجبهة الوطنية ، لأننا نرى مواقعنا ومواقفنا إلى جانب الأمة ، بينما نراكم دائما جامحين .. بعيدين .. بعيدين .. !

مصطفى شردى

ولنا ملاحظة

الإصلاح الأمريكاني !

- السيد رئيس مجلس الإدارة .. تناقشنا الموقف من الملكية ، وقلنا إنه محكوم بتأثيرها على الهدف الأساسي ، وهو الإنتاج والتصنيع وبناء السوق العربية الموحدة .. وهذا ينقلنا إلى قرية أخرى ، محببة لأيتام الطاغية ، وهي الموقف من الإصلاح الزراعي ، فهم يعتبرون «الإصلاح الزراعي» أعظم الإنجازات الثورية لانقلاب ٢٣ يوليو .. ويزعمون أن الوفد يتربص بالمنتفعين من الإصلاح .. يعد الأيام حتى يصل إلى الحكم فينفخ في الصور ويبعث من في القبور ليرد لهم ما توزع من ملكياتهم !

ولابد أن تكون قضية «الإصلاح الزراعي» موضع دراسات مستفيضة في «الوفد الثقافي» - إن صدرت - ونقترح هذه النقاط لتنشيط الحوار :

● الإصلاح الزراعي بشهادة الناصريين جاء به الأمريكيون قبل ظهور رجال ٢٣ يوليو ودعا له الأمريكيون وفاتحوا فيه أكثر من سياسي مصري بل وأنشأوا له جمعية الفلاح من خلال رجل يثقه حتى هيكل بأنه وثيق الصلة بمخابرات الأمريكان ! وإن كان لا يفسر لنا لماذا كان هذا الشخص بالذات الذي اختاره عبدالناصر من بين المصريين جميعا ليعمل سفيرا له في واشنطن ! أليس عجيبا أن هذه الثورة أحاطت نفسها بكل عملاء المخابرات الأمريكية ؟!

● الإصلاح الزراعي هو «الحل الأمريكي» الذي طبقوه في كل بلد سيطروا عليه وخاصة في أمريكا اللاتينية . والهدف الظاهر المتفق عليه ، هو تفريغ الريف من الحالة الثورية . ونظرة إلى وضع الريف المصري اليوم بالمقارنة إلى ريف عام ١٩٥١ تؤكد أنهم قد حققوا هذا الهدف بتفوق .. فريف مصر عام ١٩٥١ كان يحمل نذر ثورة شاملة ، قوامها الفلاحون الفقراء وصغار الملاك بل وفئة من الفلاحين المتوسطين (في حدود الخمسين فدانا) ثورة تتحد فيها المطالب الاقتصادية والسياسية .. من أجل مصر الصناعية الديمقراطية . ولكن الإصلاح الزراعي أفرغ هذه الثورة وحول عداء الريف للنظام الإستعماري - الرجعي إلى عملية افتراس داخلي ، فالتناقض الرئيسي الآن في الريف هو بين المستأجر والمالك الصغير بل الفقير ..

● ولكن «الإصلاح الزراعي» تسبب في نتائج لا تقل خطورة ، مما يثير الشك في وجود أهداف أعمق وأكثر خبثا لهذا الإصلاح الأمريكي المنشأ .. إذ تدهورت الزراعة ، وبدلا من أن تكون قاعدة التنمية أصبحت العلاقات الإنتاجية في الريف تشكل عبئا فادحا على محاولات التحرر الاقتصادي ، فقد أدت إلى عزوف الفلاح عن المحاصيل الاقتصادية ، وشبه التوقف عن إنتاج القمح والقصب ، مما أدى بدوره إلى الاعتماد المتزايد على المعونة الأجنبية ، وما تجره من تبعية ، كذلك زاد تدهور إنتاجية الأرض ، ثم هجر الفلاح أرضه إلى المدينة أو إلى خارج البلاد .. أما الهجرة الأقبح أو الهجران الغادر ، فهو ذبح الأرض وأكلها مرة واحدة .. فيما عرف بالتجريف ، أو البناء عليها ، ولا أظن أن نظاما أنزل بالزراعة المصرية مثل هذا البلاء ..

● لابد من وقفة خاصة مع تدهور إنتاج مصر من القطن وتراجعها عن مكانها المزاحم للقطن الأمريكي كما كان الحال قبل الإصلاح الزراعي ، فهل كان ذلك الهدف في مخطط وتصور الدارسين الأمريكيين الذين ألحوا في فرض الإصلاح الزراعي ؟! هذا ما ستتناوله دراسات «الوفد الثقافي» بالبحث .

● بالطبع لا يفكر مجنون فضلا عن عاقل في انتزاع الأرض من الفلاحين ، ولكن بنفس القوة لا مصلحة الفلاحين ولا مصلحة الوطن تقر استمرار الأوضاع الزراعية الحالية . لابد من صيغة تحقق ميكنة وتصنيع الزراعة ، صيغة تحفظ الحقوق والملكيات الحالية ، مع تجميع الأرض في مساحات اقتصادية تمكن من استخدام التكنولوجيا الحديثة .

فالإصلاح الزراعي أو الإفساد الزراعي حقيقة واقعة ، ولا سبيل لإلغائه ، ولكن المهم الآن هو معالجة آثاره ، وإعادة الريف إلى مكانه الطبيعي كقاعدة لاقتصاد حر مزدهر .

يتبع

جلال كشك

لله .. والحرية

والآن .. نناقش الشهود !!!

بقلم : خالد محمد خالد

> من بين الحكم المروية ، والأفكار المتهادية ، هذه الحكمة الذكية لمفكر أسباني كبير ، لعله الفيلسوف « جورج سانتايانا » .. حكمة تقول : - « أرني قوانين أمة من الأمم ، وأنا أدلك على حظها من الرقي ، أو من الانحطاط » ..!!
> وهذه كلمات حق وصدق .. فالقوانين مرآة الدولة ، والمجتمع معا ..

الدولة

لأنها تكشف منهجها في الحكم ، وطريقتها في الإشراف أو السيطرة ..

والمجتمع - لأنها تكشف شخصية الشعب ، وتعكس مدى مناعته ورفعته .. أو مدى إفلاسه من تلك المناعة ، وهاتيك الرفعة .. !!

والقوانين هي السفن التي تحمل الأمم والشعوب في بحر الحياة الهائج المائج .. وسلامة ركبها معقودة بسلامتها هي ، وبقوتها ، واتزانها ، وباقتدارها على مغالبة الموج ، وتوقي الأنواء ..

لقد بوّأ التاريخ « حمورابي » مكانا عليا .. مثوبة له على القوانين التي شرعها ووضعها من آلاف السنين . ولا تزال تحمل حتى اليوم اسمه المنيف .. !!

ومن سنوات قريبة ، لم تختف بعد ظلالها ، شهدنا القوانين « الفاشية » .. والقوانين « النازية » .. ورأينا « هتلر » ينسج لدولته ولأمته القوانين التي قتل بها كل خصومه . وحول بها شعبه العبقري إلى قطيع كبير ، نسي تماما أن في لغته كلمة اسمها « لا » !!! وأن ظهره لم يخلق ليوضع فوقه « سرج » مذهب مزدان بأمجاد هتلره ، وإلهه .. !!

ورأينا « موسوليني » يضع القوانين التي تكبل الشعب ، وتجتاح إرادته ، وتنيمه في غيبوبة مسكرة لم يفق منها إلا على نحيب الانقاض ، وعويل الدمار ، وقعقعة القصاص .. !!

ورأينا « ستالين » يضع دستورا لم يغن للحرية شاعر ، ولا فيلسوف ، ولا مصلح ، كما غنت كلماته .. ثم تقايا مجموعة من القوانين مكنته من أن يقتل من الفلاحين الروس وحدهم سبعة ملايين .. !! حقا .. أرني قوانين أمة من الأمم .. وأنا أدلك على حظها من الرقي ، أو الانحطاط .. ؟ !

○ ○ ○

وسيادة القانون ، قضية كثر فيها اللغط ، وقل الفهم الصحيح .. !!

فحتى تنفيذ القانون بالحزم والمساواة والحيدة لا يعني سيادته ، ولا يعني استحقاقه لهذه السيادة .. وحين يتحدث الناس عن « سيادة القانون » فلابد أن يدركوا - أولا - أي « قانون » ؟ وأية « سيادة » ؟ وبتعبير آخر من يضع القانون ، ولمن ؟ ومن ينفذه ، وبمن ؟

وهل الشعب هو الذي يضعه ويختاره عن طريق ممثليه ، ومشرعيه ؟

وهل يوضع القانون لحمايته ، ورعاية مصالحه ، وتحقيق حريته ، وإعلاء مشيئته .. ؟

وإذا كان القانون جائرا ، نسجه مستبد جبار - أفلا تكون سيادته نكبة على الأمة ، وكارثة على المجتمع .. ؟ !! وألا تصبح مصلحة الناس جميعا في أن « يبيد » هذا القانون ، ولا يسود .. ؟ !!

بلى .. إن ذلك لكذلك . وإذن ، فسيادة القانون تقتضي - في اللحظة نفسها وللسبب ذاته - :

● أن يكون القانون عادلا ..

● وأن يكون ملهمه ومصدره ، حقوق الشعب ، واحتياجاته .. وآماله ، وطموحاته ..

● وأن يولد ولادة شرعية وصحية ، على أيدي عدول كرام بررة .

● وأن تسهر على تنفيذه حكومة عادلة ، يحدوها « الإيثار » لا « الأثرة » ، و« الغيرية » لا « الأنانية » ..

● وأن يفرض احترامه على العاملين في خدمته ، وحراسته ..

= هذا حديث عن القانون بصفة عامة - في أي بلد .. في أي عصر .. في أي دولة .

فإذا تحدثنا عنه بصفة خاصة ، فإننا نتجه مباشرة ، ومن أقصر طريق إلى قانون الانتخاب في بلادنا .. !!

○ ○ ○

وتعالوا نواجه هذا السؤال : -

= ماذا تعني الحرية .. ؟؟

قولوا ما وسعكم القول .. وتحدثوا ما وسعكم الحديث عن معناها ، ومضمونها ، وماهيتها ، وسحرها ، ونورها . بيد أن ذلك كله يأتي أخيرا .. أما « أولا » فالحرية تعني استخدامها .. !!

إذا لم تستخدم ذراعك ولا ساقك ، فأنت بلا ذراع وبلا ساق .. !!

وإذا لم تستخدم جهازك التنفسي ، فمن الخير - قبل أن تفعل - أن تلبس كفنك ، ويسارع الورثة إلى أقرب « مكتب صحة » ليستخرجوا تصريح دفنك .. !!!

هل لحرية لا تستخدم قيمة ؟؟ بل هل لها وجود ؟ ! إن رغيفا واحدا من الخبز ، قد يسكت قرقرة الأمعاء الجائعة الخاوية لعشرة من الناس يتقاسمونه ويأكلونه .. ولكن ألف رغيف لا تغني شيئا لواحد من الناس - لا غير - مادام لا يقربها ، ولا يأكلها ، ولا يستخدمها فيما خلقت لأجله .. ولو أن السماء أمطرت حرية ، والأرض أنبتت حرية في أمة لا تستخدم هذه الحرية ، فعبثا يذهب ما أنبتت الأرض ، وما أمطرت السماء .. !!

= وهذا - أيضا - حديث عن الحرية بصفة عامة .. فإذا تحدثنا عنها بصفة خاصة ، فإننا نتجه مباشرة ومن أقرب السبل إلى حرية الانتخاب في بلادنا .. !!

○ ○ ○

وتعالوا نواجه هذا السؤال : -

= ماذا يعني « الشعب » ، وماذا تعني « الأمة » ، وماذا يعني « المجتمع » .. ؟؟

إن الثلاثة تعني شيئا واحدا .. ولكن ماذا يعني هذا الشيء .. ؟؟

أهو يعني صفوفا عريضة من الكائنات الحية ، و« طوابير » كالرمال كثرة وعددا ، متفوقة على هذه الكائنات .. ؟! أم هو يعني قطيعا ضخما تزري ضخامته بكل قطعان الأغنام .. ؟؟

أم هو يعني « تروسا » عظيمة في مكنة هائلة تدور في خدمة التصنيع والإنتاج مهما يحققا من ثراء ، وعطاء ، ونجاح ، وأرباح .. ؟؟

أم هو يعني « متحفا » جميلا مبتهجا يروّج سوق السياحة ، ويجلب الأعداد الهائلة من الزوار - المتفرجين والمتفرجات .. والسائحين والسائحات .. ؟ أهو المغني بقول « الكميت بن زيد » :

أيا موقدا نارا ، لغيرك ضوؤها
ويا حاطبا في غير حبلك تحطب ؟

أم هو المغني بقول « أبي القاسم الشابي » : -

إذا الشعب يوما أراد الحياة
فلابد أن يستجيب القدر
ولابد لليل أن ينجلي
ولابد للقيد أن ينكسر

أهو « شيكات » على بياض ، وبلا رصيد . أم « وثائق » حية ، لها كرامتها وقداستها .. ؟؟

= وهذا - أيضا - حديث عن الشعوب بصفة عامة .. فإذا تحدثنا عنها بصفة خاصة ، اتجهنا مباشرة ومن أقصر الطرق إلى توصيف شعبنا المجيد .. !!

○ ○ ○

وأخيرا ، تعالوا نواجه هذا السؤال : - ماذا تعني « الدولة » .. ؟؟

أهي « أمر مطلق » ، كما عرّف « موسوليني » الدولة الفاشية .. ؟!

أم هي « فرعونية » ، يقودها « فرعون » ، أو « فراعين » ، من الذين قال الله فيهم وعنهم - « وما أمر فرعون برشيد » .. ؟؟

أم هي « جهاز » تتفانى في القدرة على « الضبط والربط » ، وإقرار النظام .. وحتى نشر المساواة .. ؟ ! إن تكن كذلك ، فهل تبلغ حكمة النحل ، وقدرته على التنظيم ، والتخطيط ، وإقرار الأمن والنظام ، وبث العدالة ، والمساواة ..

وإذن ، أليس من خير البشر أن يستعيروا من أمة النحل ، وأودية النمل من يغنيهم عن فراعين البشر ، ورعاة البقر .. ؟

= وهذا - أيضا - حديث عن الدولة بصفة عامة ، فإذا تحدثنا عنها بصفة خاصة ، فإننا نتجه مباشرة ومن أخصر الطرق إلى تعريف وتوصيف دولتنا في مصر ..

○ ○ ○

وبعد .. وإذا كان ، لابد مما ليس منه بد ، فلنقل - صادقين - إن الذي أثار هذا الموضوع كله ، منذ بدأ المقال ، وحتى يبلغ ختامه .. ليس إلا قانون الانتخاب - قديمه ، وجديده ، أباه ، وحفيده .. مقدمه ، ومؤخله .. مغوجه ، ومعدله .. !!

وفي حديثي عن هذا القانون لن أتتبع « عوراته » التي طال الحديث عنها .. وغم النفور منها ..

والذي ولد « غريبا » .. وسيموت « غريبا » .. !! إنما يستوقفني أعراض ثلاثة ظهر « طفحها » على وجه المحاولة المحتالة لتقويمه وتعديله .. !!

« الكتمان .. والعجلة .. والمغالطة » ..

لقد تكتم الحزب الحاكم محاولته ومناورته .. وكأنما أوجس من أمره خيفة .. !!

وهذا أمر لا ينبغي أن يثير سخرية ، أو يبعث مرارة .. فتلك - إلى حد ما - طبائع الأشياء . وليس من حقنا أن نطالب الحزب الحاكم بأن يكون أقل ذكاء ، ولا أدنى دهاء من جارية « عمرو بن العاص » ..

فقد حدثنا - رضي الله عنه - أنه لقي في الطريق جارية تحمل « طبقا كبيرا » قد أحكمت غطاءه .. فسألها : ماذا في الطبق يافتاة .. ؟ ! فأجابته ساخرة : ولماذا إذن غطيناه .. ؟؟

فالحزب الوطني غطى مناورته وأخفاها ، استدرارا لمغانم الكتمان . وحذاقة « السياسي » في أن يظفر بباطل سياسي ، أو حتى بباطل قانوني .. !!

○ ○ ○

والعرض الثاني من أعراض التعديل - هذه العجلة المريبة في تمريره وإقراره ..

ويبدو أن « الحزب الحاكم » رأى من الأفضل ، والأمثل ، والأعدل أن يقر القانون الجديد المعدل ، ويصدر به القرار الجمهوري ، ثم يعرض بعد ذلك للمناقشة .. !!! ..

تماما - كما كان يفعل القاضي التركي قديما في بلادنا إذ كان يصدر على المتهم حكم الإعدام .. ثم يفتل شاربه بأنامله ، قائلا والآن « حضرتنا » نناقش الشهود .. !!!

وهكذا حكم على الشعب - غيابيا - بالقانون المعدل .. وصدق على الحكم .. حيث يمكن بعد ذلك فتح باب المناقشة ، والمهارشة .. !! .

○ ○ ○

وأما العرض الثالث ، فيتمثل في المغالطة .. إذ قد توخى الحزب الحاكم الإيحاء بأن الاعتراف بالخطأ فضيلة .. وأنه مصمم على إحراز هذه الفضيلة .. لكنه بدلا من تشريح الخطأ ، كرّس الخطأ .. !! وأجرى فيه من التعديل ما يشبه جراحة للتجميل ، أو كما يعبر أطباء هذا الفن « للتكميل » .. ؟ !

وإذا كانت السيدة « رابعة العدوية » ، رضي الله عنها كانت تقول - « استغفارنا ، يحتاج إلى استغفار » .. فبمثل هذا تماما نقول للحزب الوطني - صادقين - تعديلكم يحتاج إلى تعديل .. !!

ورغم كل شيء ، فلا ينبغي أن نغمط الحزب الحاكم حقه .. فبهذا التعديل الشاحب الوهنان الذي تم في سذاجة تبعث على الإشفاق .. نراه قد سار خطوة على الطريق .. فهو قد اعترف بالخطأ ، وإن لم يكن قد رجع عنه .. وهو قد أعاد للمستقلين بعض حقهم الذي كان مسلوبا ، وكان الحزب يبارك هذا الافتئات على حق واضح من حقوق المواطنين .. من الحق أن نقول إن إهدار الحق لا يزال قائما ، ولكن « مالا يدرك كله ، لا يترك كله » ..

وقديما قال شاعر عربي حكيم :

وخذ القليل من « البخيل » ، وذمه
إن القليل من البخيل كثير !!

○ ○ ○

إن الحجة التي لجأ إليها القانون قبل تعديله ، والتي لا يزالون إليها يلجأون ، هي أوهى من خيوط العنكبوت ، إذا أذن لنا العنكبوت بهذه المقارنة وبهذا التشبيه .. !!

إنهم بالأمس برروا حرمان المستقلين من حقهم السياسي والدستوري في الترشيح ، بالرغبة الحميمة والحرص النبيل على تأصيل الحياة الحزبية ، ودعمها ، والتمكين لها .. وبنفس الحجة الواهية ، بروا - ولا يزالون - إصرارهم النبيل أيضا « !! » على الانتخاب بالقائمة ..

سبحان ربنا .. أو ليس الانتخاب الفردي يتم وفق ترشيح كل حزب أنصاره .. ؟ وأليس في هذا التمكين - كل التمكين - للنظام الحزبي .. ؟ !

ثم كيف ، ومتى ، وأين ، يقف حق المستقلين في الترشيح حائلا دون إرباء النظام الحزبي ، ودعمه ، ونبوغه .. ؟ ألم نمارس التجربة في بلادنا عمرا طويلا .. ؟ بل .. وإن الديمقراطية لأقدر من سواها على تنظيم نفسها وصفوفها .. !!

○ ○ ○

إن الحرية ، والقانون ، والشعب ، والدولة .. التي تحدثنا عنها فيما سلف من هذا المقال حين نواجهها في بلدنا ووطننا نجدها في « مازق » صنعناه بأيدينا .. !!

مازق ، المحزن فيه - أنه لا ضرورة له .. !! بل إن الضرورة والتجربة تدحضانه ، وترفضانه .. ألم نجرب « حرية الكلمة ، وحرية الرأي » وهي تهتز خضرة ، وبهجة ، وجلالا .. فأي سوء أصابنا منها .. ؟ لقد أفاءت علينا صحة ، ومجدا ، ونورا .. فلماذا لا نأخذ منها العظة ، ونتلقى منها الدرس .. ؟ لماذا لا نفض مضاجع الخوف ، بدلا من تركه يقض مضاجعنا .. ؟ !

لماذا لا ننسف نسفا تلك القوانين « اللقيطة » الموصوفة بـ « سيئة السمعة » .. ؟

لماذا لا نؤكد « حرية الانتخابات » ونزاهتها - فنظفر منها بنفس المزايا التي أظفرتنا بها حرية الرأي والكلمة .. ؟ !

لماذا نجعل السياسة « مباراة » في الذكاء والدهاء فقط .. ولا نجعلها كذلك « مباراة » في التجرد والإخلاص للوطن - لقضاياه ، ولمقاديره ، ولمصيره .. ؟ !

إن كل ما فوق الأرض من تيجان ، وسلطان ، ليس في آخر الأمر إلا هباء ..

فما هي إلا ساعة ، ثم تنقضي
ويذهب هذا كله ويزول !!!

والآن .. وقد أصدر القضاة الحكم ، وأضحى ملزما ، ونافذا ، وناجزا ..

فلنفسح الزمان والمكان للقضاة ، كي يواصلوا إجراءات العدالة ، ويناقشوا الشهود .. ؟؟ !!

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر أسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة :
محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة :
٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات :
مقار حزب الوفد مؤقتا

الاشتراكات عن سنة كاملة في مصر ٧٨٠ قرشا في الدولة العربية ٣٠ دولارا - في الدول الأجنبية ٤٥ دولارا
ترسل قيمة الاشتراكات بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس القاهرة أو شيك مصرفي باسم ادارة الاشتراكات مؤسسة الأهرام شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

حتى بيت الله !!

اهالى سنتيون بمحافظة القليوبية ، يشكون من استيلاء احد اعضاء المجلس الشعبي المحلي ، على دورة مياه مسجد الشعراء الاهلي ، وتحويلها إلى مخزن تجارى ، يديره لحسابه الخاص . وقد تقدموا بالعديد من الشكاوى ، دون جدوى .

صلاح احمد ابوالسعود

الى محافظ القاهرة

هل نقبل الترخيص ، لصاحب المنزل الذى - نقيم فيه بأن يبني مثل هذا الحائط امام شباك شقتك ! ولكن الادارة الهندسية بحي مصر القديمة اصدرت ترخيصا بهذا المبنى لصاحب العقار رقم ١١ شارع محمد فريد وجدى بقسم المنيل فهل نطمع في الرد ؟ !

مواطن يستولى على ارض

خصصت الوحدة المحلية بالعصلوجي بمحافظة الشرقية ، قطعة ارض من املاك الدولة مساحتها ١١٢٥ مترا لبناء معهد ديني بقرية ميت ابوعلي . وتم بناء ٣ فصول من المعهد ، وتوقف البناء لحين جمع التبرعات من الاهالي واستغل احد المواطنين عدم البناء . وقام بالاستيلاء على مساحة من الارض . واقام عليها منزلا بعلم احد كبار المسئولين في محافظة الشرقية . تقدم الاهالي بالعديد من الشكاوى للمسئولين دون جدوى .

عن اهالى القرية

جمعية تنمية المجتمع



نطالب بوصف المنطقة

الاهالى بقرى (خميس والبنوان) ومنشية الاوقاف وكفر خميس) بمحافظة الغربية . يطالبون بوصف وصلة ترابية بمناطقهم التى مساحتها ٦ كيلومترات وتخدم ٨٠ الف نسمة وتربط اهالى المنطقة بمحافظة الغربية وكفر الشيخ والدقهلية . وقد تقدم المواطنون بالعديد من الشكاوى . دون جدوى .

عشرات المواطنين بالمنطقة

رفض التظلم

العاملون بالتربية والتعليم خاصة المدرسين [illegible]

مطلوب وقف النقل

نحن العاملات [illegible]

عن العاملات

فاطمة رزق احمد

فادية عطية [illegible]

رحلة عذاب يومية !!

نحن سكان مدينة المطرية نتجرع كل الوان العذاب والمعاناة في رحلة ذهابنا وعودتنا ، الى عملنا يوميا بسبب هيئة النقل العام .. ان الاوتوبيسات الهيئة التى تعمل على خط المطرية ، اسوأ سيارات موجودة بالخدمة ومازال اتوبيس « كارتر » يعمل على خط المطرية ، رغم الغائه بكل مناطق القاهرة ، والميني باص دخل خدمة جميع مناطق القاهرة الا عندنا .. اننا نتعجب كيف تقوم الهيئة بادخال ٢٠ ميني باص لربط الزمالك بوسط البلد . في الوقت الذى لا تحظى المطرية ، بميني باص واحد .. اننا نناشد هيئة النقل العام ان ترحمنا من هذا العذاب اليومي !

احمد محمد عبدالله

موظف ببنك ناصر الاجتماعي

شقق دكرنس للمحاسيب والمعارف

اسكن انا واولادى الستة في غرفة مساحتها ٦ م بمدينة دكرنس ، بمحافظة الدقهلية . تقدمت بطلب اسكان الى مجلس المدينة . وقاموا بالمعاينة ووعدوني بشقة . وعند التسليم لم احصل على شيء . ووزعوا الشقق على المعارف والمحاسيب . تقدمت بالعديد من الشكاوى للمسئولين ، دون جدوى .

محمد سعد محمد عصفور

عزبة مصباح - دكرنس - الدقهلية

اختلاس ٣ آلاف و٦٩٠ جنيه من مكافأة أعضاء هيئة التدريس بكلية طب القاهرة

كتب وجدى زين الدين :

استقبل العاملون بجامعة القاهرة ، بدهشة شديدة ، القرار التنفيذى رقم ٩٢٧ ، الذى اصدره محمد راغب مدير إدارة كلية طب قصر العيني ، بنقل فايز عبدالستار سالم من الوحدة الحسابية ، للعمل بتوريدات الكلية ، لابلاغه عن مخالفات مالية وإدارية في تحرير استمارات صرف من مكافآت اعضاء هيئة التدريس عن امتحان دور مايو ١٩٨٦ .

ووجه الغرابة هنا ان بعض المخالفات والتجاوزات ، التي يدور الحديث عنها في اروقة الكلية ، بلغ من الجسامة حدا كبيرا ، يوجب التصرف السريع والحاسم ، والذى يحول قرار مدير الكلية ، دون اتخاذه . وكان فايز عبدالستار - الموظف بإدارة الوحدة الحسابية بكلية طب القاهرة - قد اكتشف اثناء قيامه بكتابة يومية الشيكات بالوحدة ، وجود بعض المستندات المزورة ، والتي تخص مكافاة الامتحانات ، لبعض اعضاء هيئة التدريس ، والتي تم بمقتضاها اختلاس ثلاثة آلاف و ٦٩٠ جنيها . وقد ابلغ في مذكرة رسمية مدير إدارة الكلية ، والذى رفع بدوره مذكرة لعميد الكلية ، يطالبه بإحالة الموضوع إلى رئيس الجامعة . وقد انفرد مدير شئون العاملين بالكلية واعوانه من الوحدة الحسابية بالتلاعب في هذه الاستمارات وصرفها . وبدلا من أن يجد هذا الموظف يدا امينة تساعده في كشف التلاعب ، فوجيء بقرار تنفيذى صادر عن مدير إدارة الكلية ، بنقله من الوحدة الحسابية إلى إدارة توريدات الكلية ، جزاء لما فعل ! . وقد لاقى اضطهادا بالغ الخطورة ، حيث اتهموه بتقاضي مبالغ مالية ، من متعهدى توريد الضفادع والفئران بالكلية ، مقابل تحرير شيكات خاصة بهم . علما بانهم قد حضروا إلى الشئون القانونية ، ونفوا في محضر رسمي ، التهمة الموجهة إلى الموظف . ويطالب فايز عبدالستار - الموظف حاليا بالتوريدات - رئيس الجامعة ، بكشف كل المتلاعبين في الوحدة الحسابية ، وإحالتهم إلى النيابة المختصة ، وبإعادته إلى عمله بالوحدة الحسابية .

والسؤال المطروح الآن : لماذا يترك رئيس جامعة القاهرة هؤلاء المتلاعبين في مناصبهم ، دون ان يتخذ اجراءات حاسمة في هذا الشأن ؟ .

يتضررون من المجلس القروى

المواطنون بقرية الشعراء بمحافظة دمياط . يعانون كثيرا من مخالفات وتجاوزات المجلس القروى ، الذى قام بجمع تبرعات مالية كبيرة من الأهالي . لإنشاء مشروع الصرف الصحي منذ خمسة عشر عاما مضت ، دون تنفيذ حتى الآن . كذلك يتضرر الأهالي من عربات الكسح التابعة للمجلس ، والتي تقوم بإلقاء حمولتها من كسح خزانات المنازل في الترعة الشرقاوية التي تغذى مدينة دمياط والقرى المجاورة بمياه الشرب . كما اهمل المجلس في اربع عربات فنطاس بحالة جيدة . وقد تقدم المواطنون بالعديد من الشكاوى للمسئولين بالمحافظة ، دون جدوى .

محمد التابعي الغازى

الشعراء - دمياط

أطالب بإلغاء الترقية

اعمل مدرسا بمدرسة شربين الاعدادية للبنات . صدر لى قرار نقل برقم ١٣٢ إلى التعليم الثانوى ، ولا ارغب في ذلك ، نظرا لظروف الاجتماعية . تقدمت بالعديد من الطلبات إلى المسئولين بالدقهلية . لإلغاء ترقيتي ، دون فائدة .

عبدالجواد محمد الحضرى

مدرسة شربين الاعدادية بنات

انقذونا من هذا المحل

يشكو اهالى كرموز بالاسكندرية ، محلا يقوم بتصنيع صابون الغسيل بالمسلى الصناعي ، وغير مطابق للمواصفات . كما يقوم بتصنيع الصابون السائل من مواد كاوية ، وتعبئة الكلور داخل المحل ، مما تسبب في ضرر كثير من المواطنين . علما بان كل ذلك يتم بدون ترخيص صناعي . تقدم الاهالي بالعديد من الشكاوى للمسئولين ، لانقاذهم دون فائدة .

محمد مصطفى محمد على

كرموز - الاسكندرية

أطالب بتسوية حالتى

عينت بوظيفة ممرض ، بمستشفى الرمد باسيوط في ٢٥-١٠-١٩٣٥ ، وعوملت من الناحية المالية على وظيفة خدمات معاونة . لأنه كان غير معترف بالممرضين في السلك المهني . وقد حصلت على الترخيص رقم ٤٩٧٩ لمزاولة مهنة التمريض ، بتاريخ ١٩٦٢/١٢/١٧ . والآن تم وضع الحاصل على مهنة مزاولة التمريض في الدرجة التاسعة المهنية . اطالب بتسوية حالتى على ضوء هذا التغيير ، وبإعطائي استحقاقاتي كاملة حتى انتهاء مدة خدمتي من العمل .

عبدالحفيظ ابراهيم احمد

ممرض بمستشفى الرمد باسيوط سابقا

عدادات محطة « سفير » التالفة !!

نرجو من المسئولين عن مراقبة عدادات محطات البنزين ، مراجعة وإصلاح عدادات محطة بنزين ميدان سفير في مصر الجديدة وخاصة عداد طلمبة « سوبر ٩٠ » . المحطة تابعة لشركة مصر للبترول . ومن غير المعقول ان تكون سعة تانك السيارة ٦٠ لترا ويسجل العداد ٦٦ لترا !

(مواطن)

التماس إلى محافظ الغربية

تقدمت بطلب إسكان إلى مجلس مدينة بسيون بمحافظة الغربية . للحصول على شقة بالمساكن الشعبية بالقضابة . رفض المجلس بحجة وجود منزل والدى . علما بان والدتي مطلقة . ونسكن واخواتي جميعا بحجرة من الطوب اللبن آيلة للسقوط . التمس من محافظ الغربية تمكيننا من شقة تاوينا .

ناهد احمد الخشاب - بسيون

نطالب بإلغاء الغرامة

يعاني فلاحو المحلة الكبرى ، الذين قاموا بتوريد محصول الارز عن العام الماضي ، من الغرامة التي فرضتها وزارة الزراعة ، وحددتها الثمن بواقع مائة جنيه . هذا بالإضافة إلى حرمانهم من الاسعار المدعمة للمحاصيل ، وزيادة الفوائد حتى تاريخ السداد . ويطالب الفلاحون بإلغاء هذه الغرامة .

عنهم : سمير محمد شوكت

مهندس زراعي

بالادارة الزراعية بالمحلة الكبرى

اشكو مالك الشقة

يشكو ملاك بلوك ٦٩ شارع الحرية بالجيزة ، مالك الشقة رقم ١٠ بالدور الخامس ، والذى يعمل في مكتب الدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني ، لقد قام ببناء شقة فوق السطوح ، مخالفا بذلك قانون التمليك ، لانها مشاع لجميع الملاك .

عن ملاك البلوك

محمد عبدالمنعم ابوخضرة

أين التليفون الفورى ؟!

[illegible]

وبعد الفترة ... وقد وجدتي كتابة هذه السطور لم يتم تركيب العدة ... ناهيك عن الخسارة ... فمن ينقذنا من هذا المشترك والعاملين به !!

عنه المشترك / سعاد شفيق

رقم التليفون الوهمي ٨٧٨٠٦٠...

العنوان ١٨ ش الدكتور البطراوى مدينة نصر

كافأنى بإنذارات

[illegible]

تقدمت بإبلاغ مدير المستشفى فكافأنى بإنذار ... ووجدت نفسي في تهمة كثيرة ويعقبها بإنذارات . أرجو رفع هذا الظلم .

فوزية بطرس ميخائيل

إقرأ

نفـــاق الحكـــام

كتب : محمود الشاذلى

لقد قال الله عز وجل كلمته في المنافقين وجعل مكانهم يوم الحساب في الدرك الأسفل من النار . لانهم اشد خطراً على الإسلام من الكفار انفسهم . وفي كل عصر نرى فيه منافقين لأن هذه سنة الله تعالى في خلقه ، واخطر انواع النفاق هو نفاق الحاكم لأنه يؤدي في النهاية إلى تهديد مصير شعب باكمله . فهم يلتفون حوله يقدمون له فروض الولاء والطاعة ، صباح مساء ، يوغرون صدره ضد ابناء شعبه ويوهمونه بانه اعدل حكام الأرض رغم ظلمه وبطشه . وانه لكي تستقيم له الأمور يجب القضاء على كل من يخالفونه في الرأى قبل ان يقضوا عليه . ويحولوا الحياة إلى صراع دائم بين الحاكم وشعبه ويتحول الصراع إلى مساجلات ثم إلى صدام فكرى فتكون فرصة للمنافقين لكي يدفعوا بالحاكم الى إتخاذ قراره التاريخى ، كما يكتب دائما المنافقون في كتب السلطة . فيرهب الشعب ويلوح لهم بعصاه ثم يضعهم بين الحين والآخر خلف القضبان . مما يدفع المواجهة الى المرحلة العلنية مع الحاكم ومع النظام كله ، والتي قد تطيح به وباعوانه ويبقى المنافقون يصفقون لمن يتولى مقاليد الأمور بعده . فهل يضع الحكام نهاية لهؤلاء المنافقين . هذا ماتريده ونتمناه من اجل سلامة بلدنا .

● وحول هذه القضية الخطيرة يوضح الدكتور احمد النمكي الأستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر قائلاً : المنافقون منذ عهد الرسالة الأول هم البلاء الذى يسبب لهذه الأمة قلقها وخسائرها وشدائدها وفقرها ولهذا نرى القرآن الكريم تحدث عنهم ووصفهم بصفات متعددة من هذه الصفات إن هذا الصنف يتعالى دائماً على النصيحة ولا يتقبلها وينظر إلى غيره وإن كان اكثر منه علماً وتقوى . انه دونه ثم إذا جاوزنا هذه الصفة فإننا نجدهم يتصفون بكلام معسول منمق ومزوق وصدق الله العظيم حيث يقول في كتابه العزيز « ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على مافي قلبه وهو الد الخصام » كما انهم جبناء . وهكذا هو شأنهم من ايام العهد الأول للرسالة فلا تراهم إلى في مواقع المغانم والمكاسب ولكن في مواقع ومواقف التضحية لا تراهم ، وإذا اردنا ان ناخذ من اموالهم شيئا من اجل الوطن والمواطن وجدنا منهم نكراناً وفراراً ولكنهم في مواقع الاستفادة والحصول على المغنم تراهم كثيراً .

والأخطر من ذلك انهم يصدون دائماً عن الحق بل يقضون ضد اهله وضد رجاله وربما رفعوا في وجوههم جميع اسلحة الإنتقام ، ويزينون الباطل ويدافعون عنه . ولهذا يجب على كل مسئول وخاصة الحكام ان يتخذوا من حولهم رجالاً يصدقون الكلمة وإن كانت في غير صالحهم لأن الحكمة تقول « صديقك من صدقك » ولكن المنافقين كل همهم ان يجعلو الحق باطلاً والباطل حقاً .

لهذا كان من واجب الحكام ان ينتقوا الرجال الصادقين في إيمانهم والصادقين في كلامهم لانه لو وجد هذا الصنف قريباً من اى حاكم ظهرت الحقائق وتجلت امامهم . ولكن حينما يطغى هؤلاء المنافقون على مناصب القربى فإن الأمة تحصد من ورائهم الخسائر الفادحة والتهلكة والضياع . لأن الحقائق والحق سوف تحجب عن صاحب الكلمة وصاحب السلطان وسوف يزين له كل باطل وكل مافيه ضياع للأمة .

دعـوة حـق

لعلنا نلاحظ ان كثيرا من الناس يفرقون تماما بين تعاملهم مع الله وتعاملهم مع الناس فهم لا يتركون عبادة إلا ويؤدونها ومع ذلك تراهم في جانب المعاملة يختلفون تماما إلى حد يلفت انظار المحققين المدققين في هذا الوضع العجيب الشاذ فقد ترى فاجرا يؤدى الصلاة في اوقاتها ويصوم مرة او مرتين في الاسبوع وينفق كثيرا من امواله على اعمال البر والخير ومع ذلك فهو ممن يطففون في الكيل والميزان ويغشون الناس كما يبيع سلعته احيانا بأسعار فيها كثير من المبالغة ويرى هؤلاء للاسف ان هذه نقرة وتلك نقرة اخرى - وكثير من هؤلاء لا يتورعون من ان يتهربوا من الضرائب او دفع المستحق عليهم من الجمارك ويفعلوا ذلك دون ان يؤنبهم ضمير او يمنعهم مجرد تفكير - وهذا فهم خاطيء للاسلام لأنه يجب الا يفرق الناس بين العبادات والمعاملات - ولعل إبعاد الدين عن السياسة ولفترات طويلة هو السبب في ظهور هذه الازدواجية والخلط بين الحلال والحرام والممنوع وغير الممنوع - ولو طبقت شريعة الله فاصبح مايحرمه الدين هو الحرام في القانون ومايحله الدين هو الحلال في القانون لانتهت هذه المشكلة واستراح الناس وساروا في الطريق الصحيح - ولاشك ان كثيرين من الذين يتهربون من دفع ماعليهم من جمارك او ضرائب لا يعرفون ان هذا الذى يفعلونه مما يدخل تحت المحرم وإلا لما اصبح هذا تفكير كل الناس تقريبا بما فيهم كثيرون من علماء الدين انفسهم - وهنا يأتي دور مجمع البحوث الاسلامية الذى يجب ان يكون له دور فعال في تبيان موقف الاسلام من هذه الأمور . تجارة العملة في السوق السوداء والتي ثبت أن لها دورا كبيرا في التأثير على اقتصاد البلاد والتي تؤدى الى اثراء عدد قليل من الناس ثراء فاحشا دون جهد يذكر لاشك انها حرام . إلا ان بعض من يمارس هذه التجارة لا يعرف هذا ولم يسمع عنه - اما ما يحله القانون ويحرمه الشرع كاباحة الخمرة تجارة واستعمالا وكالتعامل بالفوائد المحددة والتي ثبت بإجماع العلماء تحريمها - فان هذه الامور وامثالها مما يرى المسلم التناقض فيها بين الشرع والقانون هي من اسباب تناقضه مع نفسه وظهور الخلل في تفكيره وعدم إمكانية التفريق بين الحلال والحرام . مع ان النبي (ﷺ) قال :

الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس . ولنا ان نقول بعد سكوت الدولة الرسمي عن توضيح الحلال والحرام ان الجزء الاول من الحديث قد نسيه الناس . وبقي لهم منه قوله عليه السلام .. وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس .

واخيرا فإن حل هذه المشكلة واعادة الناس إلى التوازن الحقيقي - وعودة الضمائر اليهم ليفهموا بها الحلال والحرام ، والطيب والخبيث - انما هو فيما اعلنته الحكومة ولم تنفذه وصرحت به وسكتت عنه - وهو ماأسمته تنقية القوانين مما يخالف الشريعة الإسلامية فهل هناك امل ؟ اللهم انى بلغت .

د / عبد الغفار عزيز



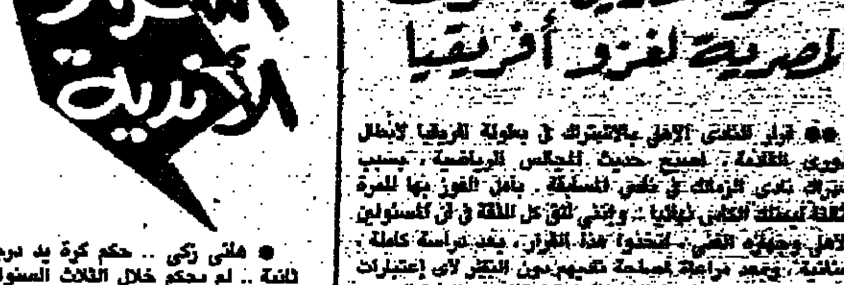
مهندس
الخيشي هاوس
وكلاء شركة لينوتيب - البرت فرنكنتال - ساكوراي - بوليكروم - BASF
القاهرة : ٢٥ شارع ادريس راغب - غمرة - تليفون : ٩٢٣٤٧٣ - ص.ب : ٦ الظاهر - تلكس : ٩٢٨٢٢
أرقى الكرفتات من الأحذية الحريمي والرجالي والشنط
سعيد مصطفى وشركاه
٨ شارع الشواربي - القاهرة ت ٧٤٩٨٥٦
الشركة الهندسية للتجارة والمقاولات
٢٩ ش شمس الدين الذهبي مصر الجديدة
ت : ٦٧٦٢٦٠ - ٦٧٩٣٨
أجمل التهاني بعيد الميلاد المجيد
الشركة المصرية السعودية للاستثمار والتنمية
ومجموعة شركاتها
POTTING SOIL
شاملة الورود الصناعية
سيما
أرقى ما وصلت إليه صناعة السكريات في العالم
٩٣٤٥٢٧ ت
مركز
للموبيليا والديكور
٧٩ ش عثمان بن عفان
يسر محلات
لبان بلدي أمل
أن تقدم
١٧ شارع الصاغة بمصر
مكرمية للزهور
نقدم
أحدث ما توصل إليه فن المكرمية
زيادة واحدة تكفي تجدكل مايلزمك
من الإبرة إلى السيارة
يقدم
إحتياجات المنزل والأسرة
موبيليات إبراهيم الشابوري
نهاية شارع جسر السويس
ت ٩٠٥٢٧٤ / ٩٣٤٢٦٠
قريباً جداً
بمذاق فريد
عرائس شيكولاته محشوه بالكريمة
١٣ ش نشاطي / شبرا القاهرة
ت ٧٧٣٦٩٤ / ٧٥٨٩٢٧
محلات
أعرق بيوت العطارة بالشرق
بالصاغة والحسين تليفون / ٩٠٠٨٦٥ تلكس - ٢٣١٩١
المصرية السعودية للاستثمار والتنمية
Seimvad
أجهزة رياضية
مصانع طوب رملي
أبراج سكنية
أغذية مرضى السكر والرجيم
مزارع دواجن
أجهزة علاج طبيعي
ملابس جاهزة
ومجموعة شركاتها
جولي للإستيراد والتصدير
العربية الأوروبية للخدمات التجارية
تهنئ الشعب المصري الكريم عامة وعملائها خاصة بالعام الجديد ١٩٨٧م . مع أطيب التمنيات لمصرنا الحبيبة بالتقدم والإزدهار
نشاطات الشركة لخدمة الاقتصاد المصري
إفتتاح فرعنا بالاسكندرية
فرع طنطا : ١ ش عمر بن عبد العزيز
ت : ٣٢٥٥٠٥

افسحوا الطريق للفرق المصرية لغزو أفريقيا

●● قرار النادى الأهلى بالاشتراك فى بطولة افريقيا لأبطال الدورى القادمة ، اصبح حديث المجلس الرياضية ، بسبب اشتراك نادى الزمالك فى نفس المسابقة . بامل الفوز بها للمرة الثالثة لامتلاك الكاس نهائيا .. وإننى اثق كل الثقة فى ان المسئولين بالاهلى وجهازه الفنى ، اتخذوا هذا القرار ، بعد دراسة كاملة ، ومتأنية ، وبعد مراعاة لمصلحة تقيهم دون النظر لاى إعتبارات اخرى .. وقد تحدد قرار النادى الأهلى قبل قفل باب الاشتراك بيوم واحد فقط ، وقبل انتهاء البطولة بين الزمالك وافريكا سبورت بيوم واحد ايضا . فلم يكن النادى الأهلى قد عرف على سبيل التاكيد النادى الفائز ببطولة المسابقة .. ومما لا شك فيه ، ان حصول النادى الأهلى على بطولة ابطال الكئوس ، وامتلاكه لها نهائيا ، شجعه على محاولة الفوز بالكاس الشقيقة ، لابطال الدورى ، وخاصة انه تحقق له الفوز بها فى موسم سابق . وهذا وحده كاف ليجعد الأهلى اهله فى محاولة إحراز البطولة لموسمين قادمين ، حتى تصبح الكاس ملكا خالصا له ، وبذلك يكون قد حقق إعجازا فريدا فى كرة القدم ، لم ولن يصل إليه اى ناد اخر .. والقول لهؤلاء وخاصة بعض النقاد اصحاب الهوى والغرض ، لقد اردتم إبعاد الاهلى عن طريق الزمالك لإعتقادكم انه قد يكون حجر عثرة امامه ، ولن فخلر للمصلحة القومية ، لايزيد عن حجة ، يرددها المرتجفون الذين فقدوا الثقة فى ابناء الزمالك الابطال .. والتساؤل - الريفكر - هو ان احد الناديين ، قد يصادفه سوء الحظ ، ويخرج من الدورى التمهيدى ، وأو فرض ، وتقليلا . فالفائز فى راى يكون احق وأولى بالبطولة ؟ .. والتساؤل ، اين كانت المصلحة القومية يوم ان تقابل الأهلى والاسماعيلى فى الدور قبل النهائى ، وكان الأول قاب قوسين او ادنى من الاحتفاظ بالكاس مدى الحياة .. إن مصلحة الأهلى يا سادة .. فوق كل اعتبار .

طلبة صقر



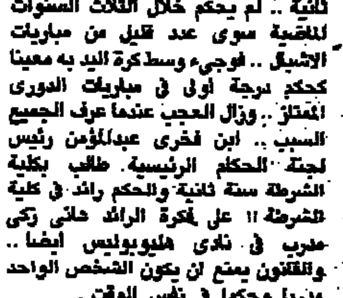


أسرار الأندية

● هانى زكى .. حكم كرة يد درجة ثانية .. لم يحكم خلال الثلاث السنوات الماضية سوى عدد قليل من مباريات الاشبال .. فوجىء وسط كرة اليد به معينا كحكم درجة أولى فى مباريات الدورى الممتاز .. وزال العجب عندما عرف الجميع السبب .. ابن فخرى عبدالمؤمن رئيس لجنة الحكام الرئيسية . طالب بكلية الشرطة سنة ثانية والحكم رائد فى كلية الشرطة !! على فكرة الرائد هانى زكى مدرب فى نادى هليوبوليس ايضا .. والقانون يمنع ان يكون الشخص الواحد مدربا وحكما فى نفس الوقت .

● بسطاويس .. مدرب كرة اليد المعروف .. قابل حسن مصطفى رئيس الاتحاد مصادفة فى النادى الأهلى .. فقال له بصوت عال امام بعض الاعضاء كل ما فى نفسه ، ويا فى نفس كل من يعمل فى محيط كرة اليد !!

● احمد شاكر نجم دفاع المصرى استعاد لياقته البدنية والفنية استعدادا للقاء الغد مع الزمالك .. كان احمد شاكر قد خضع لبرنامج تدريبى مكثف طوال الفترة الماضية ولم يغادر بورسعيد .



عادل المامور

● اخيرا .. وبعد طول ابتعاد عن الملاعب .. اشترك عادل المامور فى مباراة فريقه امام المقاولون .. ولحسن الجمهور استقباله .. وهتف له «وشك حلو يا مامور» .. بعد ان قدم فريق الزمالك عرضا شيقا .. حرص على تقبيل اول كرة وصلته فى المباراة !

● لاعب صاعد بالأهلى عاد للسير فى طريق التهلكة .. بعد ان يئس من الاشتراك فى المباريات .. وكان الجوهرى المدرب السابق للأهلى قد حدده بالايقاف عندما علم بانحرافه .. والتزم اللاعب .. ولكنه عاد الآن لطريق التهلكة مرة اخرى !

● ايمن يونس لاعب الزمالك حرص على الاعتذار للحكم الدولى محمد حسام بين شوطى مباراة فريقه مع المقاولون .. كان ايمن قد اعترض على احد القرارات .. وكان جزاؤه انذارا !

● خلافات حادة بدات تظهر على السطح فى نادى الزمالك بسبب ضعف مكافات الفوز ببطولة افريقيا . المكافات لم تتجاوز ٣ آلاف جنيه لمن لعب المباريات كلها .. هناك محاولات لرفع المكافات تجنبا لغضب اللاعبين !

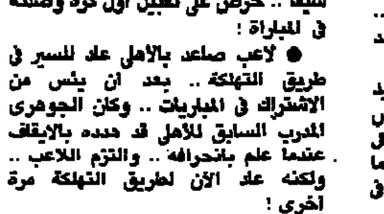
● لاعب كبير بنادى المقاولون مهدد بالاعتزال بعد ان انخفض مستواه بشدة نتيجة السهر وشرب الممنوعات .. اللاعب يشاهد فى طريق المطار وحى الحسين .

● مجدى عبدالغنى لاعب الأهلى اوقع جهاز التدريب فى ورطة بعد ان طلب استغناء للعب للنادى العربى بقطر خلال فترة ايقافه (٣ اشهر) .. جهاز التدريب رفض الاستغناء عنه ووعده برفع الايقاف فى القريب العاجل مع صرف مستحقاته المالية !

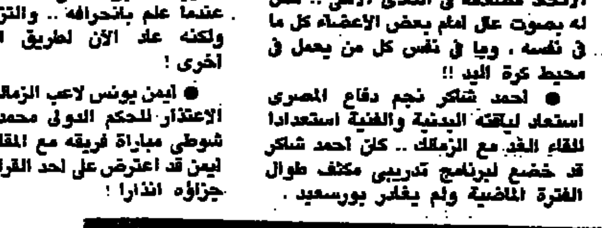
● حالة من القلق انتابت اعضاء جهاز فنى باحد الاندية الكبيرة من الانباء التى وردت وتفيد عودة مدرب الفريق السابق إلى القاهرة . وسبب القلق كما هو معروف ميل نجوم الفريق إلى جانب المدرب السابق . إلا ان مسئولا كبيرا بالنادى اكد انه لا نية مطلقا للتعاون معه فى المستقبل القريب او البعيد وذلك على ضوء توجيهات رئيس النادى !

● اتصالات مكثفة على مستوى عال تدور حاليا بين نادى الترسانة واتحاد الكرة لرفع الايقاف عن لاعبى النادى الموقوفين عقب احداث مباراة الزمالك الشهيرة .. من المنتظر ان يصدر قريبا عفو عن هؤلاء اللاعبين بسبب اشتراك الترسانة فى بطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس .

● مدرب سابق لاحد الاندية الكبرى قطع اجازته للقاهرة فجاة وعاد إلى احدى الدول العربية حيث يعمل بعد تليفون من احد اصدقائه هناك يخبره فيه باتجاه النية «لقلشه» فى غيابه بعد ان ساءت نتائج فريقه .



الرياضة



مسلسل اختيار الجهاز الفنى للمنتخب العسكرى
لماذا رفضوا سميث ثم عادوا وطلبوه؟

فى حلقة جديدة من «حلقات مسلسل» اختيار الجهاز الفنى للمنتخب الكروى العسكرى .. حدث تبديل فى الاختصاصات .. فتولى بدوى عبدالفتاح منصب مدير الكرة ومعه عزمى قريطم وفكرى صالح مدربين .. وكان المسلسل قد بدأ كالتالى :

● الحلقة الأولى :

تاجيل موعد التصفيات التمهيدية لبطولة كاس العالم الكروية العسكرية واضطرار زكى عثمان مدرب المنتخب العسكرى المصرى للسفر الى احدى الدول العربية تنفيذا لارتباط سابق !! .. فكرى صالح مساعد المدرب يتولى المسئولية كاملة ويرفض فكرة الاعتذار عن التصفيات التى رددها بعض المسئولين بالاتحاد الرياضى العسكرى .

● الحلقة الثانية :

فى ظروف بالغة الصعوبة - بكل معنى الكلمة - يخوض فكرى صالح بفريقه التصفيات فى ظل إعداد غير كاف وغياب كل لاعبى الزمالك اعضاء الفريق العسكرى .. وامام جمهور معاد وتحكيم ظالم .. واقامة غير ادمية فى فندق وضيع .. اجتاز الفريق التصفيات وتاهل لنهائيات البطولة بالفوز على بتسوانا ٣ / ٢ .. ولم ينل الفريق حقه من التقدير بحجة ان بتسوانا بلا اسم فى دنيا الكرة وهذا صحيح .. لكن الصحيح ايضا .. ان الاهلى فاز على سوجارا الجابونى ٣ / ٢ فى مجموع المباراتين .. وفريق سوجارا بل والجابون كلها لا تكاد تذكر فى خريطة الكرة الافريقية .. ومع ذلك نال الأهلى كل التقدير .. مراعاة للظروف الصعبة التى مرت بالفريق .. ولانه حقق انجازا هائلا .. وهو الأهم .. وهو ما ينطبق ايضا على المنتخب العسكرى . فالتاهل لنهائيات كاس العالم العسكرية بعد طول غياب .. انجاز بكل المقاييس .

● الحلقة الثالثة :

اجتماع فى الاتحاد الرياضى العسكرى لبحث الاستعداد للنهائيات .. ويكلف فكرى صالح بتقديم خطة الاعداد مع تاكيدات بانه سيستمر مدربا للفريق تقديرا من القوات المسلحة لابن من ابنائها اثبت كفاءته .. ويعد فكرى الخطة بالفعل .. ويظهر سميث فى الصورة مع اقتراح بالاشراف على المنتخب العسكرى ايضا .. ويرحب فكرى للاستفادة من سميث فى تنسيق إعداد الفريقين المدنى والعسكرى فى شهر مايو القادم وكلاهما سيكون فى فترة إعداد وبعض اعضاء لاعبى الفريق العسكرى او معظمهم اعضاء فى المنتخب القومى .

● الحلقة الرابعة :

مقال فى احدى الصحف ينتقد اشراف سميث على الفريق العسكرى بحجة انه اساءة للكرامة الوطنية .. وهو قول مضحك لان سميث يشرف على المنتخبات القومية بل وسبق ان تولى مدربون اجانب تدريب المنتخب العسكرى منذ سنوات .. ولم يعترض احد .. ربما لعدم القدرة على الاعتراض فى ذلك الوقت .. والمهم ان العميد جاد الحق اهتز لهذا الكلام وسارع بنفيه مع تصريح بانه جار البحث عن مدرب مصرى للمنتخب العسكرى وبعد هذا النفى بايام .. ذهب وفد من الاتحاد الرياضى العسكرى الى اتحاد الكرة لطلب سميث رسميا وشرح الموقف واعتذر اتحاد الكرة !!

● الحلقة الخامسة :

فكرى صالح فوجىء بحكاية البحث عن مدرب مصرى .. فاستفسر وقيل له لا تصدق هذا الكلام فانت المدرب ولا تغيير .. وعرض فكرى ان يتفق مع مساعد له .. وتمت الموافقة .. واتصل فكرى ببعض المدربين المساعدين بالفعل .. وفى نفس الوقت كانت الاتصالات مع بدوى عبدالفتاح قد تجددت . وكان قد سبق له الاعتذار عن تولى مسئولية تدريب الفريق العسكرى قبل التصفيات مؤكدا استعداده لقبول المهمة بعد التاهل للنهائيات .. وقام بدور الوسيط فى الاتصالات ، بعد تجددها ، المخرج التليفزيونى ابراهيم لطيف لصداقته الوطيدة ببدوى عبدالفتاح .. وعلم فكرى واخرون - من ابراهيم - ان المفاوضات مع بدوى اوشكت على الانتهاء وان بدوى متمسك به (اى بفكرى) .. ضمن الجهاز وكان قد قيل لبدوى ان فكرى «مرعوب» من المسئولية ويريبك على راس الجهاز





بدوى عبدالفتاح — سميث — فكرى صالح

تفاصيل الاتفاق مع بدوى عبد الفتاح .. ودور إبراهيم لطيف !

عزمى قريطم مدربًا إزاى!

وهذه «المقولة» - وغيرها كثير - لا نصيب لها من الصحة !!

● الحلقة السادسة :

فكرى صالح يقدم اعتذارا عن الاستمرار فى جهاز تدريب الفريق العسكرى .. اعتراضا على الاسلوب وليس على نوع المنصب .. ولم يكن تكبرا على الفريق العسكرى كما صور الامر العميد جاد .. وكان هذا قبل سفر فكرى مع الزمالك الى ابيدجان

● الحلقة السابعة :

اثناء سفر فكرى .. تم الاتفاق النهائى مع بدوى .. واختير فكرى مدربا لحراس المرمى .. وهو ما اعلنه العميد جاد واكده كل من بدوى والدكتور اشرف الألفى طبيب الفريق .

● الحلقة الثامنة :

فى اجتماع الجهاز الفنى مع المسئولين بالاتحاد الرياضى العسكرى يوم الثلاثاء حدث تعديل جديد فى السيناريو .. ويعلن العميد جاد فى واحد من تصريحاته المتعددة اسماء واختصاصات الجهاز كالتالى : بدوى مديرا للكرة وعزمى قريطم وفكرى صالح مدربين .. الى اخره .

ويبقى ان الجهاز بهذا التشكيل يحتاج لوقفة .. فالاتفاق مع بدوى ينتهى بنهاية بطولة كاس العالم العسكرية .. واخشى انه يريد فقط ان يضيف لسابق خبراته .. انه مدرب منتخب مصرى فى نهائيات بطولة عالمية !! اما اختيار عزمى قريطم مدربا فهو يتعارض قانونا مع عضويته لاتحاد الكرة .. كما انه بلا سابق خبرات تدريبية !! .. وهكذا فإن «المسلسل» يحتاج الى «حلقة» اخيرة حاسمة .. نتمناها !!

وحيد حلمى

هل صالح سليم .. سليم !!

ترددت الشائعات من جديد فى اروقة النادى الأهلى عن صحة صالح سليم رئيس النادى المقيم فى لندن بصفة دائمة .. فمن عادة صالح قضاء فترة الشتاء فى مصر ، على عكس السياح الذين لا علاقة لهم بمصر تجذبهم شمسها ودفؤها .. ولكن صالح لم يحضر هذا الشتاء كعادته كل عام لمباشرة اعماله فى مصر والبعد عن صقيع اوروبا .. توقع الكثيرون حضوره خلال مباراتى نهائى افريقيا ايضا كعادته كل عام ، ولكنه لم يحضر بل لم يتصل بالنادى خلال هذه الفترة الحرجة .. كل ما حدث ان اتصل به محفوظ محرم مدير النادى تليفونيا عندما فاز النادى بالبطولة واحتفظ بالكاس للأبد .. فطلب صالح منه ابلاغ تهانيه للاعبين وجهاز الكرة ومجلس الإدارة .. ولم يخطر محفوظ محرم موعد عودته .. لذلك يخشى محبو صالح سليم ان يكون مريضا بالفعل رغم كل التاكيدات بانه سليم .. ويقول البعض ان زوجته قالت قبل سفرها الاخير انها لن تعود لمصر لان كل ما كان يربطها بمصر هو والدتها التى كانت تحضر لزيارتها والاطمئنان عليها ، ولكن الآن بعد وفاتها لم يعد هناك ما يستدعى مجيئها لمصر .. وكلها اشاعات ورغى وحواديت فى ارجاء النادى ولا احد يعرف الحقيقة .

صالح سليم

واعتزل ماهر همام

بعد ان فشلت كل محاولات ماهر همام ونفد صبره الذى يضارع صبر ايوب .. قرر ان يعتزل فى هدوء .. ضمنا لمستحقاته فى صندوق اللاعبين .. كان ماهر قد حصل على وعد بالاشتراك فى المباريات بعد بطولة افريقيا .. ولكن دون جدوى .. بل ان الجهاز الفنى استبعده من قائمة البطولة الافريقية المقبلة !

حكاية إينو !!

إينو لاعب المصرى يواجه موقفا حرجا بعد ضبطه مساء الاربعاء قبل الماضى اثناء خروجه من منفذ الجميل ببورسعيد بالسيارة ملاكى رقم ٢٠٠٩٤٩ مكبسنا بتهريب ٣٤ فستانا وبعض الادوات الكهربائية وبعض قطع الاقمشة رسومها الجمركية ٢٠ الف جنيه .. وكان احد ضباط مباحث الجمرك قد استوقف اللاعب قبل مغادرته البوابة الاخيرة للجمرك وطالبه بالقسيمة .. وفوجىء بانه حرر بها عبارة «لا شىء» !! .. تم القبض على اللاعب واحيل لنيابة الميناء وتحرر المحضر رقم ١٧٠ جنح الميناء .. وبعد التحقيق افرج عنه بكفالة الفى جنيه ، دفع منها سيد متولى رئيس النادى ٩٠٠ جنيه .. والباقى تم تجميعه من اعضاء مجلس الادارة .. وتمت محاكمته على وجه السرعة .. وقضت المحكمة بحبسه عامين وغرامة الفى جنيه .. إينو استانف !

عضو مجلس الإدارة يغازى الراقصة الفاتنة !

انقلبت صالة نادى سموحة الى مرقص بلدى فى ليلة راس السنة .. فقد شارك بعض رواد الحفل من اسكرتهم الراقصة بنظراتها وحركاتها المثيرة المتقنة .. الراقصة فى هز الوسط والارداف .. وبعضهم رجال لهم مناصب محترمة فى الاسكندرية ، واحدهم عضو مجلس ادارة والمسئول عن اللجنة الاجتماعية الذى اجاد مزاملة الراقصة الفاتنة فى فاصل من الرقص البلدى .. ولم يكن ناقصا سوى ان تنحنى له الراقصة وتترك له الحلبة ..

لماذا لم يسافر الحكام ???

مصدر مسئول بلجنة الحكام الرئيسية صرح بان عدم مرافقة حكم دولى لبعثة الاهلى الى الجابون كان بناء على طلبه واللائحة لا تلزمه .. اما الزمالك فقد طلب حكما بالاسم .. وهذا ما رفضته اللجنة فرفض الزمالك اصطحاب الحكم الذى عليه الدور .. قال المصدر نفسه : الحمد لله انها جت منهم .. فقد كنا سنضطر لابعاد الحكم المرافق بعد عودته من السفر مع الفريق بعد ان لمسنا انه يتعاطف معهم بعد مرافقته لهم .. وبالتالى نخسر مجهود حكم دولى لفترة ..



هل يدرب شحتة النادى المصرى

جاء تقديم مباريات الدورى وتحديد يوم الجمعة (غدا) موعدا لمباراة المصرى والزمالك بمثابة نسف لكل مخططات سيد متولى لحضور بوشكاش الذى كان يقضى راس السنة فى اثينا استعدادا لحضوره للقاهرة يوم ١٠ يناير (السبت) .. خاصة بعد الحضور المفاجىء للمدرب اليوغوسلافى لوجنتوفيتش وتنازله عن الكثير من مستحقاته .. الجديد ان محمد لهيطة المشرف على الكرة اتصل بشحتة مدرب الفريق القومى عارضا عليه مهمة تدريب المصرى وقبل شحتة بشرط ان يتولاها اعتبارا من اول يوليو بعد انتهاء عقده مع اتحاد الكرة .. والمعروف ان شحتة ولهيطة عملا معا فى نادى القادسية السعودى ، الأول مدربا والثانى مديرا للكرة .. غير ان المقربين من شحتة اكدوا ان قبوله المبدئى للعرض مناورة ليحث اتحاد الكرة على تجديد عقده مع فرض شروط مغرية لمصلحته .

مازال التكالب على المناصب الرياضية مستمرًا
جريمة سرقة وتزوير فى ترشيحات اتحاد المعوقين

بسبب التكالب على المناصب الرياضية ، رغم انها تطوعية . او هكذا يقال .. شهد الاتحاد الرياضى للمعوقين مهزلة اخلاقية وجريمة يعاقب عليها القانون .. وذلك اثناء ترشيحات رئيس واعضاء مجلس إدارة الاتحاد للدورة المقبلة .. بعد انتهاء المدة القانونية للاتحاد الحالى برئاسة الناقد الرياضى احمد المنشلينى ، الذى تبنى فكرة إنشاء اتحاد رياضى للمعوقين وتنظيم مسابقات داخلية وخارجية لهم إلى ان استطاع الخروج بفكرته إلى حيز الوجود . فكان طبيعيا ان يكلف برئاسة اول مجلس إدارة للاتحاد الجديد .. وهو المجلس الذى انتهت مدته او كادت .. وكان بين اعضاء المجلس محمود فهمى الذى تولى منصب سكرتير عام الاتحاد ، رغم انه لا يحمل اى مؤهل عال ، ولم يكن شرط المؤهل قد اصبح ضروريا .. ولكن بعد التعديل الاخير للائحة الاتحادات اصبح شرطا اساسيا .. فتحايل محمود فهمى على القانون وجمع مجلس الإدارة فى غيبة المنشلينى واستصدر قرارا بتعيينه مديرا عاما للاتحاد ..

وحان موعد الترشيح لانتخابات المجلس فى دورته الجديدة . وتكتل محمود فهمى مع اثنين من المرشحين الجدد هما محمد يسرى وسلامة هلال .. وجميعهم لا ينطبق عليهم شرط المؤهل العالى .. وقاموا بتجميع اصوات الاندية والهيئات الاعضاء فى الاتحاد لانتخاب الناقد الرياضى نجيب المستكاوى رئيسا للاتحاد ، ووضعوا اسماءهم واخرين ، معه فى نفس القائمة لتنجح بالتزكية على ان يرد لهم المستكاوى الجميل ويحصل لهم على استثناء من شرط المؤهل .. وهو ما كان المنشلينى قد رفضه !

والمهم انهم حتى يضمنوا نجاح القائمة كما هى بالتزكية . استخدموا وسائل غير شريفة على «الطريقة المكيافيلية» .. ووصل الامر لدرجة سرقة ورقة ترشيح التربية والتعليم ، وكتبوا فيها اسم المستكاوى لمنصب الرئيس واسماءهم لبقية المراكز .. وسرقوا الختم ايضا !!! .. وختموا بطاقة الترشيح .. وانكشف امرهم وارسل مصطفى سعد مدير التربية والتعليم خطابا بالواقعة إلى جهاز الرياضة (وهى جريمة بكل المقاييس) .

والمؤكد ان المستكاوى - كما قال المنشلينى - لم يكن يعلم شيئا عن هذه الترشيحات .. وانه لم يكن يفكر فى رئاسة الاتحاد .. باعتباره ليس «مكيافيليا» .. هذا من ناحية .. والأخرى انه زاهد فى المناصب الرياضية .. ربما «قرفا» .. وربما لمتاعب صحية .. او لكليهما .. وقد كان رئيسا لاتحاد المصارعة واستقال .. ولذا من المستبعد ان يقبل الآن ويمثل هذه الوسائل . ان يراس اتحاد المعوقين .. اما جهاز الرياضة فنحن ننتظر منه موقفا حاسما إزاء ما حدث !

جدولة الديون فى نادى المريخ !!

امام تجاهل الجهات الادارية لطلبات نادى المريخ المالية .. قدم مجلس الإدارة استقالة جماعية مسببة إلى اللواء سلمى خضير محافظ بورسعيد ليعين من يراه لتكملة المسيرة وتدعيمه ماليا .. ولكن المحافظ أعاد الكرة لملعب قيادات النادى .. واعاد تشكيل مجلس الادارة برئاسة عادل جلال ومعه درويش منسى وكيلا . (نفس منصبيهما فى المجلس السابق) وحسنين محمد حسنين امينا للصندوق وكان عضو مجلس ادارة .. كما دخل عضوية المجلس كل من خالد ابوالعينين ورفعت المهدى وفؤاد صبرى ومهندس على سليمان ومحمد عبدالوهاب ندا وحلمى بديع .. وجميعهم من كبار رجال الاعمال فى بورسعيد .. وهو ما يعنى اشارة صريحة من المحافظ ان يقوم مجلس الادارة بتدعيم النادى الذى وصلت ديونه الى ١٧١ الف جنيه ..

ولكن هل يستطيع المجلس بتشكيله الجديد ان يتغلب على الازمة المالية التى تواجه النادى ؟ : هذا السؤال يجيب عنه حسنين محمد حسنين امين الصندوق .. قال كخطوة اولى سأقوم بجدولة الديون وتاجيل سدادها .. مع وضع خطة تستهدف ترشيد الانفاق وزيادة الايرادات !!

حسنين محمد حسنين

مشادة فى الكويت

اثنان من لاعبى الأهلى دخلا فى مشادة كلامية عنيفة كادت تتطور إلى اشتباك بالايدى لولا تدخل طه اسماعيل فى الوقت المناسب .. وذلك اثناء رحلة الفريق إلى الكويت وبالتحديد فى غرفة خلع الملابس عقب الهزيمة من العربى الكويتى .. ايضا شهدت الرحلة التى شملت الكويت والامارات بعض حالات الدلع وعدم الالتزام مما اضطر الشيخ طه لتوقيع غرامات مالية على المخطئين !

حديث «باقة الزهور» !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

رئيس الجمهورية اكد مرات عديدة ، فى خطبه واحاديثه الصحفية ، انه لن يستخدم قانون الطوارىء ابدا ، وإنما يحرص على تجديده لمواجهة اى خطر يهز الاستقرار . بل غاب عن الوزير وهو يهددنا بقانون الطوارىء ، انه أعلن ضمنا موقعه من تطبيق القانون ، فهو الذى سيحكم على الناس . وهو الذى يصنفهم وفق وجهة نظره . او وفق هواه ، فهذا إرهابى وذلك متطرف ، وهنا يهوى سيف قانون الطوارىء الدكتاتورى الردىء على الرقاب ، وبعيدا عن سلطة القضاء ، وتفتح الزنازين أبوابها لاستقبال من صدر عليهم حكم وزير الداخلية ، وتبدأ عمليات الضرب والصلب والكى بالنار ، إلى اخر ما يجرى فى السجون من تعذيب وإهدار لحقوق وكرامة الإنسان .

والغريب اننى عندما رايت باقة الزهور فى بيتى ، وعليها بطاقة تحمل اسم الوزير واطيب تمنياته ، شعرت بالتاثر بالفعل . وادركت ان الرجل يحاول ان يفرق بين العلاقات الإنسانية والخصومة الحزبية ، وقررت ان اتصل به يوم الجمعة لاشكره على الزهور ، غير انه حدث ما شغلنى عن ذلك فى يوم الجمعة ، واعتقد ان وزير الداخلية يعلم بالذى حدث . وارجات الاتصال إلى يوم السبت . وإذا بى افتح صحيفة «اخبار اليوم» فى الصباح ، لاطالع حديث الوزير مع رئيس تحرير الصحيفة ، وافاجا بان الرجل شن علينا هجوما ضاريا ، كتبه الزميل الصديق إبراهيم سعدة باسلوبه المميز الممتع .

وبعد نصف صفحة من الهجوم العنيف ، إذا بالوزير يعلن عن باقة الزهور التى ارسلها إلى العبد لله ، كدليل على انه متسامح ، وديمقراطى ، وشخصية تختلف تماما عن تلك الشخصية البغيضة التى رسمتها صحف المعارضة للوزير الطيب ، ظلما وكذبا وبهتانا . من خلال نشر وقائع وصفها الوزير بانها مزورة !

●●●

قال الوزير فى حديثه إلى «اخبار اليوم» إن كل ما كتبناه عنه كذب وزور وبهتان . فهو لم يبدا عمله بخطاب فى مكان عام اعلن فيه انه جاء لإدخال المعارضة إلى الجحور ، وانه سيعرف كيف يرغم رجالها على لبس الطرح . وهو لم ينظم اكبر عملية للرقابة على التليفونات والتصنت على الناس فى تاريخ مصر ، وربما فى تاريخ هذه المنطقة باسرها . وهو لم يجند سيارات وزارة الداخلية لرصد تحركات رجال المعارضة ليلا ونهارا . وهو لم يرفض اجتماعا مشروعا لاى حزب من الاحزاب ، ولا شان له برفض الاحتفال بعيد الجهاد الوطنى . وهو لا يعلم ان زبانية وزارة الداخلية استدرجوا محررا فى «الوفد» واعتدوا عليه بالضرب الوحشى ، لمجرد انه يكتب تحقيقات لا تعجب السيد الوزير . ثم إن السيد زكى بدر رجل رقيق الكلمة ، حلو اللسان ، والالفاظ التى يطلقها ضد المعارضين ، فى الاماكن العامة ، إنما هى من باب «الهزار» اما تزوير انتخابات مجلس الشورى ، ابشع فضيحة سياسية فى تاريخ مصر ، فإن الرجل برىء من الاشتراك فى هذه الجريمة براءة الذئب من دم ابن يعقوب . واما تلفيق القضايا واتهام الابرياء بمحاولة الابتزاز وتقاضى الرشاوى ، فهذا ايضا غير صحيح . ثم إن الرجل تسامح معنا ولم يجرنا إلى المحاكم ، كما قال ، على الرغم من كل ما نشرناه عنه من اكاذيب وافتراءات ، خصوصا تصريحاته «السياسية» الهامة التى اعلنها فى اجتماع علم فى الاسكندرية . وإلى جانب ذلك كله ، فإن باب الرجل مفتوح امام الجميع ، ولم يحدث انه اصدر قرارا بحظر دخول محررى «الوفد» إلى وزارة الداخلية .

وعلى الرغم من ذلك كله ، فإننى اعترف بإعجابى الشديد بجسارة الرجل وصراحته . وقد سبقنى الزميل ابراهيم سعدة إلى الإشادة بذلك . فقد اعترف بانه رد على خصومه ودافع عن نفسه «بالأسلوب الذى يراه» ونحن اعلم الناس بهذا الأسلوب . واعترف أيضا بانه يرد على خصومه «فى حدود الامكانيات المتاحة له» ولا داعى للحديث عن هذه الامكانيات ..!

●●●

هنا يفرض علينا الواجب ان نسال وزير الداخلية : لماذا لم تاخذنا يا رجل إلى ساحة القضاء ؟ لماذا تسكت ونحن نكذب بشدة واصرار ، تكذيبك حول تصريحاتك فى الاسكندرية ؟ لماذا لم تردع الصحفى «الذى تمادى فى شطحاته فكتب باكثر مما يمكن احتماله او قبوله» على حد تعبير الزميل الصديق ابراهيم سعدة الذى وضعه على لسانك ؟ هل تحب يا سيادة الوزير ان انشر لك قائمة بالاتهامات والوقائع التى نسبناها إليك ، ثم نتحداك ان تحاول تكذيب واقعة منها . ونتحداك ايضا ان نذهب معا إلى ساحة القضاء ؟

لا .. لن نفعل !

ليس لاننا نخشى تهديداتك وقانون الطوارىء الذى تلوح به فى وجوهنا ، وإنما لان الحوار معك ، وارجو ان تنتبه إلى كلمة «حوار» ، ينبغى ان يتركز فى المرحلة الراهنة ، حول اخطار جسيمة تهدد الوطن بحريق شامل .

نريد يا سيادة الوزير ان نتغاضى ، ولو مرحليا ، عن كل ما سبق ان نشرناه عنك ، او قلته عنا ، ونحصر اهتمامنا فى قضية اساسية ، اراها اكثر القضايا خطورة وإلحاحا فى الوقت الراهن .

وبكل الوضوح والصراحة ، فإننى كمواطن مصرى ، اعترض على اسلوبك الحالى فى مواجهة تحركات الجماعات الاسلامية .

وقبل أن يمضى بنا الحديث ، ينبغى التاكيد على حقيقة اعتراضى ايضا على تحركات وتصرفات بعض تلك الجمعيات ، او الجماعات ، خصوصا عندما يجنح التحرك إلى العنف . ثم يهمنى التاكيد ايضا على اننى اختلف فى الراى مع معظمها ، وهو اختلاف جذرى . غير اننى فى نفس الوقت ، وكمواطن مصرى ايضا ، ارفض الطريقة التى تتعامل بها مع موقف متدهور ، ينذر بخطر هائل ، لا اعتقد انك تراه جيدا ، او تقدر حجمه التقدير الصائب .

إن العصا لن تقتلع الافكار ، حتى لو كانت تلك الافكار من وجهة نظر السلطة منحرفة ومتطرفة وخاطئة . وزنازين التعذيب لم تنجب لنا سوى المزيد من التطرف ، وترسيخ الاعتقاد بان التعامل العنيف هو الأسلوب الوحيد لمواجهة سلطة تتكلم بالعصا والكرباج وطلقات الرصاص . وإذا كنت تعتقد يا سيادة الوزير ، انك قادر على «كسر» ظهر الجماعات الاسلامية ، كما تردد فى جلساتك ، فانت مخطىء بل واهم تماما . لان هذه الجماعات تضم الآن اعدادا لا تتسع لها اى معتقلات ، ومعظمهم من الشباب ، والمزيد ينضم إليها فى جحافل هائلة ، وملايين اخرى تتعاطف معها ولو من بعيد ، وكل ذلك بسبب سياسة العصا والكرباج ، وإسكات الراى بقطع اللسان .

ولست أدرى إذا كنت ترى الموقف جيدا ، او تراه الحكومة التى انت أحد اعضائها ، والتى ستدفع فى النهاية ثمن تصرفاتك غير المحسوبة . ان الكثير من الاجراءات غير الحكيمة ، تدفع بهذا الموقف ، وبالوطن كله ، إلى هاوية بلا قرار . ولن اسال حزبك الحاكم عن رؤيته ، فقد ثبت انه لا يرى شيئا .

وازعم يا سيادة الوزير اننى اعرف بعض ارائك ، وبعض نواياك ، وبعض احلامك ، وليس يهمنى ان هذا البعض الذى اعرفه عنك يشكل خطرا عليك ، فانت حر فى نفسك ، وإنما الذى يقلقنى كثيرا ان الخطر الأكبر ينسحب على مصر كلها ، بسبب حسابات خاطئة ، لوزير داخلية يتعثر كثيرا ، وينحدر بسرعة مخيفة ، ومع ذلك يعتقد انه يصعد درجات السلم إلى فوق .

وهنا يفرض علينا الواجب الوطنى ايضا ، ان نناشد وزير الداخلية ، مهما كانت خلافاتنا الحزبية معه ، ان يعيد التفكير فى اساليبه الراهنة التى يتعامل بها مع هذا البلد ، ومع الجماعات الاسلامية تحديدا ، قبل ان نجد انفسنا جميعا فى قاع الهاوية ، وقبل ان تتحول مصرنا الغالية ، لا قدر الله ، إلى لبنان اخرى ، لان وزيرا للداخلية ركب راسه واراد ان يبرز عضلاته ويحافظ على مقعده .

ويمكن لوزير الداخلية ، وللنظام كله ، ان يستهدى بتجربة حسن أبوباشا ، على الرغم من الاتهامات الموجهة إليه فى قضايا التعذيب . فإننا نشهد للرجل الذى تولى زمام الأمن فى اعقاب اغتيال رئيس الجمهورية السابق ، نشهد له بالحكمة والاتزان ، وبانه هو الذى رفع شعار ان الراى لا يواجه إلا بالراى ، وان الحجة لا تقارع إلا بالحجة ، ولا يوجد منصف لا يشهد بان حسن أبوباشا حقق بهذا الأسلوب نجاحا وهدوءا واستقرارا .

●●●

وبقيت عندى كلمة .. وهى اننى على الرغم من ان باقة الزهور التى وصلتنى من وزير الداخلية ، حملت معها مقالا طويلا ، تضمن حديثا جارحا ، إلا اننى اشكره عليها ، واتفق معه تماما على ضرورة التمسك بتقليد ثابت يملى علينا ان نبتعد بالعلاقات الإنسانية عن الخصومات الحزبية والسياسية .

الأعباء التى قصمت ظهر الفلاح

بقلم : أحمد أباظة
عضو مجلس الشعب

كانت الضرائب فى مصر فى الماضى تقتصر على ضريبة الاطيان الزراعية وضريبة عوائد الاملاك المبنية ، نظرا لوجود الامتيازات الأجنبية فى مصر مما جعل الدولة مقيدة فى فرض الضرائب إلا بموافقة الدول صاحبة الامتياز . وبعد ان زالت الامتيازات الأجنبية بعد معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وبعد معاهدة مونترو فى سنة ١٩٣٧ التى الغت الامتيازات الأجنبية ، اطلق حق الدولة فى فرض الضرائب على الجميع من سبتمبر سنة ١٩٣٨ وكانت الضرائب لا تتجاوز ١٦ ٪ من القيمة الايجارية للأرض الزراعية والعقارات المبنية .

وفرضت الضرائب على باقى الانشطة الاخرى بنسب متفاوتة ، ولكنها كانت خفيفة ومعقولة ثم زيدت بعد ذلك زيادة طفيفة وتوالت الزيادة تباعا واستحدثت ضريبة الايراد العام وضريبة التركات ورسم الايلولة . وهنا نعود الى الزراعة .

فالآن تاخذ الحكومة ½ محصول الفول بسعر ٥٥ جنيها فى عام ١٩٨٦ وسعره فى السوق الحرة حوالى ١٠٥ جنيهات . وتاخذ حوالى ٧٠ ٪ من محصول الارز بسعر ١٢٥ جنيها وسعره فى السوق الحرة ٤٢٠ جنيها ، كما انها تاخذ كامل محصول القطن بسعر ٩٠ جنيها وسعره العالمى يعادل ٢٣٠ جنيها لانه يباع بمتوسط ١٢٠ دولارا × ١٩٠ قرشا . فاذا ما افترضنا ان مزارعا يزرع فى السنة فدانا فولا وارزا وفدانا اخر قطنا فتاخذ منه الحكومة ½ محصول الفول اى ½ ٣ اردب × ٥٠ جنيها = ١٧٥ جنيها + ٥ر١ ارزا × ٣٠٠ جنيه = ٤٥٠ جنيها + ٨ قناطير قطنا × ١٤٠ = ١١٢٠ جنيها فيكون جملة ما يخسره المزارع من الفدانين ٤٥٠ + ١٧٥ + ١١٢٠ = ١٧٤٥ جنيها والقيمة الايجارية لهذا الفدان فى المتوسط هى ٥٠ جنيها بعد استقطاع الاموال الأميرية والتى كان يدفعها الفلاح فى الماضى وحدها قبل ذلك فاذا ما قسم ذلك الرقم على فدانين نزارع يدفع للحكومة الآن ٨٧٧ جنيها عن كل فدان اى ما يعادل ١٠٠ مثل لما كان يدفعه فى الماضى اى ١٠٠ مثل الضرائب المقررة رسميا الآن .

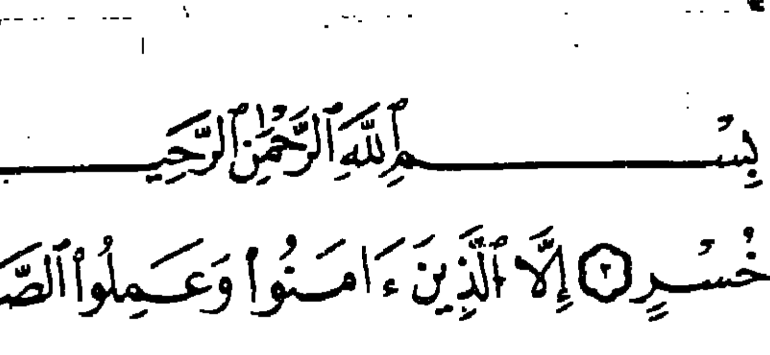
ومن هذه المقارنة يتضح ان الاعباء التى يتحملها المزارعون ولا افهم لمصلحة من هذه الأعباء الكثيرة والثقيلة التى يقع عبؤها على المزارعين وحدهم اضف الى ذلك الزامهم بان يخضعوا لنظام التسويق التعاونى الذى يجبرهم بان ينقلوا محاصيلهم الى مكان معين يسمى مركز التجميع التعاونى ويتحملون فى ذلك مصاريف النقل والوزن وعمولات التسويق فى الوقت الذى كان المزارع ينتج محصوله ويبيعه فى منزله او فى الحقل ذاته ودون تحمل اى تكاليف وبرغبته المطلقة ورضائه فى قبول السعر المعروض من المشترى .

ولست ادرى ما معنى التسويق التعاونى اذا ما كانت رغبة الحكومة فى الاستيلاء على المحصول فقط ويمكنها ان تكلف شركات القطن وهى جميعها حكومية ومؤسسة مؤممة وكذلك مضارب الارز بالشراء مباشرة من المزارعين ودون وساطة احد وبخبرائها الذين هم بلا شك اكثر خبرة ومرانا على تقدير الجودة والرتبة لكل محصول من اولئك القائمين بهذا العمل بمراكز التجميع .

وكان المتبع فى الماضى ان تدعم الحكومة اسعار المحاصيل حتى لا تتدفق مرة واحدة الى السوق فقد ينخفض سعرها فكانت تكلف بنك التسليف ان يقرض بضمانها على القمح مثلا مبلغا معينا يوازى سعرا معقولا حتى اذا هبط الثمن لا يدفع المزارع اى فرق .

ونظرا لانخفاض سعر القطن الآن ، تترك الجنية الثانية التى تبلغ حوالى مليون قنطار على الأقل ، نظرا لارتفاع تكاليف الجنى عن قيمة القطن الناتج ، وكنا فى الماضى نصدر اكثر من ستة ملايين قنطار قطن . وكان للقطن المصرى مزايا خاصة ونوعيات مرتفعة نوعا ورتبة . اما الآن فلا نصدر اكثر من مليونين ونصف المليون ، وتنقص هذه الكمية اذا ما كان المحصول ضعيفا فى الوقت الذى نستطيع ان نستورد قطنا من الأقطان التى تصلح لانتاج الاقمشة الشعبية بفرق يبلغ خمسين دولارا للقنطار بدلا من القطن الذى نستطيع تصديره باكثر من مائة دولار . واذا ما كان سعر القطن الذى تحدده الحكومة وتتسلمه به قريبا من السعر العالمى لامكننا بذلك ان نزيد مساحة القطن مما يمكننا من تصدير كميات اكثر ولا نفقد عملاءنا فى السوق العالمية .

قد يقال ان الحكومة تدعم مكافحة افات القطن بما يقرب من ٨٠ جنيها للفدان فيجدر بها الا تتحمل هذا الدعم لان غالبيته ينفق على مرور المهندسين الزراعيين ومكافاتهم ولا يستطيع حائز الأرض ان يبدى اى اعتراضات على ما تفعله الحكومة كما انه لا يستطيع ان ينشط العمال الذين يقومون بالمقاومة اليدوية لدودة القطن لانه ليس هو الذى يدفع لهم الاجر بل تدفعه الحكومة .



وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ② إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ

صدق الله العظيم



استثمار ... الشعبية

بالتعاون مع

حققت مجموعة السعد للاستثمار سبقاً فى مجال التعاون الاقتصادى الدولى بتوقيع عقود عدة مشروعات مع حكومة جمهورية الصين الشعبية ممثلة فى الشركة الإسلامية الصينية للتعاون الاقتصادى .

ويبلغ إجمالى استثمارات هذه المشروعات ٦٠ مليون جنيه تمول مجموعة السعد ٦٠٪ منها، الجانب الصينى ٤٠٪ وذلك لتنفيذ ثلاثة مشروعات :

مصنع لإنتاج الملابس الجاهزة
يبدأ نشاطه بإنتاج الجلباب الصينى الشهير

مصنع لإنتاج السجاد الشنواه

إقامة عدة مدن سكنية
فى عدة محافظات وبتكاليف اقتصادية

وتبلغ نسبة العمالة المصرية فى هذه المشروعات ٦٥٪ ، والعمالة الصينية ٣٥٪



وقد حضر توقيع العقود القنصل التجارى بسفارة الصين السيد/ فاهو يانج وثلاثة وكالات أنباء صينية ، . . وقد قام بالتوقيع السيد/ لطيف شاور مدير عام الشركة الصينية عن الجانب الصينى ، والسيد/ محمد أشرف سعد رئيس مجلس إدارة مجموعة السعد عن الجانب المصرى وذلك فى تشريف لفيف من كبار رجال الأعمال فى مصر يتقدمهم السيد الوزير/ وجيه أباظة محافظ القاهرة سابقاً . . وكل من السيد المحاسب مجدى حشيش والسيد المستشار خالد حسونة والسيد اللواء على نور الدين مستشار الشركة والسيد/ محمود الشربينى نائب رئيس مجلس الإدارة .

إن الحمد لله حمداً طاهراً طيباً مباركاً فيه

ونسأله سبحانه أن يجعلنا هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين

كما نسأله جل شأنه أن يتحقق لأبناء مصر مع مشرق كل شمس مزيداً من الاستقرار والرخاء والأمان على يد السيد الرئيس **محمد حسنى مبارك**، ونعاهد الله والمسلمين على السير قدماً فى طريق البناء والعطاء غايتنا العيش الحلال لكل أبناء هذا البلد الطيب الآمن . وكلمة أخيرة .. أهديها إلى السيد رئيس الجمهورية أنه ليست لنا أطماع أو أملاك شخصية وأن كل أموالنا واستثماراتنا تعمل فى النور من أجل مستقبل أكثر أمناً ورخاءً لكل الناس، كما أهدى إلى سيادته هذا السبق الصناعى للقطاع الخاص مع جمهورية الصين الشعبية، من أجل إنتاج أكثر جودة وأسعار اجتماعية تناسب محدودى الدخل .

يسر مجموعة السعد أن تهنئ عملاءها بحلول العام الجديد ويسرها أن تعلن عن :

- افتتاح فرع طنطا
- افتتاح فرع الدقى الجديد
- بيع سيارات سوبر فيورا بمقدم ٣٠٠٠ جـ والتقسيط على ٣٦ شهراً والتسليم فوراً للعملاء ولغير العملاء فى خلال ٤٨ ساعة للاستعلام
- بيع ثلاجات وغسالات ماركة كروزلى الأمريكية بمقدم يبدأ من ٢٠٠ جنيه والباقى على ٣٦ شهراً .
- **وقريباً شبكة العروسة بالتقسيط**

السيارات :

١- أكبر مخزون من سيارات النقل الثقيل والنصف نقل والميكروباصات والمقطورات .

٢- محطة خدمة للصيانة الشاملة للسيارات والملاكى خاص للبيجو - قسم خاص للسمكرة والطلاء الآلى .

٣- توكيل البيجو وجميع قطع غياره الأصلية بمحافظات القاهرة الكبرى ودمياط .

السياحة :

سلسلة مطاعم علاء الدين الإسلامية (المنصورة - الإيموبيليا - جاردن سيتى) مطاعم جزيرة الورد وحديقة الطفل بالمنصورة حق استغلال

الإنتاج : لحوم وألبان - نباتات زينة - ميكنة زراعية

مصنع الملابس الجاهزة - مصنع السجاد والشنواه - مدن سكنية متكاملة بالمحافظات - مطاعم إسلامية بجميع المحافظات - مجوهرات السعد (شبكة العروسة بالتقسيط) منافذ لبيع الحلويات الشرقية والغربية - مدن رياضية للأطفال .

الأهرام

المطاعم الإسلامية

المنصورة : المشاية السفلى كورنيش النيل

القاهرة : عمارة الإيموبيليا بوسط المدينة
ش الفسقية جاردن سيتى

معارض السيارات

المنصورة ش عبد السلام عارف
السنبلاوين طريق المعاهدة
طنطا ٦٨ ش الجيش

المنصورة : فيلا ٦ ش الجيش أمام مبنى المحافظة ملك الشركة ت ٣٢٧٥٠٠ - ٣٢٥٣٠٠ - ٣٢٤٢٢٢/٠٥٠

القاهرة : فيلا ٢٩ ش إيران - الدقى ملك الشركة ت ٣٤٨١٦٨١ - ٣٤٩٦٤٦٠

طنطا : فيلا ٦٨ ش الجيش (ش البحر) ملك الشركة ت ٣٢٢٨٨٠

الزقازيق : فيلا ٩ ش جمال عبد الناصر ملك الشركة ت ٣٢٢٦٩٥ / ٠٥٥

السنبلاوين : طريق المعاهدة ملك الشركة ت ٦٩٠٩١٠ / ٠٥٠/٦٩٠٣٢١

ميت غمر : السوق التجارى بالمدينة .